



بكين تراجع دروس أولاد حذرات في مدينة حذرة على اقتصاد رئيسي قبل شن «مطارقة» في تايلاند (حصاد الأسبوع)



www.aawsat.com

طبعة السعودية - 24 صفحة

الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أرييل - بيروت - دبي - عمان - فرانكفورت - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن

السبت 5 شعبان 1444 - 25 فبراير (شباط) 2023 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16160

## وزير الدولة البريطاني كشف عن تأمين مقر لاستئناف خدمات «إيران إنترناشونال»

وزير الدولة البريطاني كشف عن تأمين مقر لاستئناف خدمات «إيران إنترناشونال» في لندن، وذلك بعد تهديدات أمنية استهدفت صحافييها من قبل الحكومة الإيرانية.

## الورد أحمد لـ الشرق الأوسط: حريصون على أمن الصحافيين

أكد الورد أحمد، وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط، حرصه على تأمين الصحافيين في لندن، وذلك بعد تهديدات أمنية استهدفت صحافييها من قبل الحكومة الإيرانية.

## أجندة الانتخابات تراحم جهود تركيا لمحو آثار الزلزال

أجندة الانتخابات تراحم جهود تركيا لمحو آثار الزلزال، حيث ستعقد الانتخابات في وقت مبكر من أجل معالجة الآثار النفسية والاجتماعية للزلزال.

## القضاء اللبناني منقسم حيال «تدخل» ميقاتي

القضاء اللبناني منقسم حيال «تدخل» ميقاتي، حيث يطالب البعض بتدخل القضاء في التحقيق مع ميقاتي، بينما يرى آخرون أن هذا يتجاوز اختصاص القضاء.

## التطورات على الأرض وتصريحات أطراف الحرب تذر بمواجهة أوسع

التطورات على الأرض وتصريحات أطراف الحرب تذر بمواجهة أوسع، حيث تتصاعد التوترات بين الجانبين في ظل استمرار العمليات العسكرية.

## الكويت تحنفل بعيدها الوطني الـ62 والذكرى الـ32 للتحرير

الكويت تحنفل بعيدها الوطني الـ62 والذكرى الـ32 للتحرير، حيث ستعقد الاحتفالات في مختلف أنحاء البلاد.

## فيكتوريا عون لـ الشرق الأوسط: العفوية من تركيبتنا

فيكتوريا عون لـ الشرق الأوسط: العفوية من تركيبتنا، حيث أكدت عون على أهمية العفوية في العمل السياسي.

## بعد أيام من استهداف إسرائيل اجتماعاً في دمشق لـ «تطوير الميترات»

## إيران لتزويد سوريا بـ «صواريخ دفاع جوي»

بعد أيام من استهداف إسرائيل اجتماعاً في دمشق لـ «تطوير الميترات»، أعلنت إيران أنها ستزود سوريا بصواريخ دفاع جوي.

## عين موسكو على حدود بولندا... وعقوبات غربية جديدة في الذكرى الثانية للحرب... وتشكيك في مبادرة بكين

## روسيا وأوكرانيا... حرب مفتوحة وانتصارات مؤجلة

عين موسكو على حدود بولندا... وعقوبات غربية جديدة في الذكرى الثانية للحرب... وتشكيك في مبادرة بكين، حيث تتصاعد التوترات بين روسيا والغرب.

## الكويت تحنفل بعيدها الوطني الـ62 والذكرى الـ32 للتحرير

الكويت تحنفل بعيدها الوطني الـ62 والذكرى الـ32 للتحرير، حيث ستعقد الاحتفالات في مختلف أنحاء البلاد.

## فيكتوريا عون لـ الشرق الأوسط: العفوية من تركيبتنا

فيكتوريا عون لـ الشرق الأوسط: العفوية من تركيبتنا، حيث أكدت عون على أهمية العفوية في العمل السياسي.

## التطورات على الأرض وتصريحات أطراف الحرب تذر بمواجهة أوسع

التطورات على الأرض وتصريحات أطراف الحرب تذر بمواجهة أوسع، حيث تتصاعد التوترات بين الجانبين في ظل استمرار العمليات العسكرية.

## الكويت تحنفل بعيدها الوطني الـ62 والذكرى الـ32 للتحرير

الكويت تحنفل بعيدها الوطني الـ62 والذكرى الـ32 للتحرير، حيث ستعقد الاحتفالات في مختلف أنحاء البلاد.

## فيكتوريا عون لـ الشرق الأوسط: العفوية من تركيبتنا

فيكتوريا عون لـ الشرق الأوسط: العفوية من تركيبتنا، حيث أكدت عون على أهمية العفوية في العمل السياسي.



## المليشيات تخطط لزيادة أعداد المراكز الصيفية لاستقطابهم

## مساع حوثية لإنهاء العام الدراسي مبكراً والبدء في تجنيد التلاميذ



عدن، وضاح الجليل

كشفت مصادر تريبوية وحقوقية في العاصمة اليمنية المحتلة صنعاء عن استعدادات كبيرة للانقلابيين للبدء بعملية تجنيد واسعة وغير مسبوقه خلال الفترة المقبلة، خصوصا بعد انتهاء العام الدراسي، وبدء العطلة الصيفية.

يأتي ذلك في الوقت الذي تجدد فيه الحكومة اليمنية مطالبتها الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بضم الانقلابيين الحوثيين إلى القوائم السوداء المتورطة في تجنيد الأطفال.

ونكرت مصادر تريبوية لـ«الشرق الأوسط» أن الحوثيين تعدوا ببدء العام الدراسي الحالي قبل مواعده المعتاد بشهر ونصف الشهر؛ وانتهت الجماعة بأنها كانت تريد إنهاء الموسم الدراسي مبكرا، واستغلال طول فترة العطلة الصيفية لتجنيد أكبر قدر ممكن من طلبة المدارس من خلال المراكز الصيفية، مشيرة إلى أن المليشيات تنوي إنهاء العام الدراسي قبل أو خلال شهر رمضان.

وتنظم المليشيات الحوثية خلال هذه الفترة فعاليات تعريفية وترويجية للمراكز الصيفية، كما تستغل احتفالها بذكرى مقتل مؤسسها حسين الحوثي، وفق التقييم الهجري، والتي تنظمها هذه الأيام؛ للترويج للمراكز الصيفية، وحث العائلات على الدفع بأبنائها إلى هذه المراكز خلال الأسابيع المقبلة. ويقرب 9 آلاف مركز في مختلف المحافظات التي تسيطر عليها، ووفقا لوسائل إعلام المليشيات فإن الصيف الماضي شهد أنشطة حوثية تستهدف الطلاب في ثمانية آلاف و990 مدرسة، بواقع 6 آلاف و357 للذكور، والبقية للإناث، وبلغ عدد الطلاب والطالبات الملتحقين بها 719 ألفا و721 طالبا وطالبة، منهم 411 ألفا و373 طالبا، و308 آلاف و348 طالبة.

ويشارك ما تعرف باللجنة المركزية للتعنية والتحفيد في هذه الفعاليات التي يجري تنظيمها برعاية قادة المليشيات الذين يتحلون صفات محافظي المحافظات وقيادات قطاع التربية والتعليم، وتوزع خلال الفعاليات وشائخ وخطابات تتحدث عن أهمية المراكز الصيفية وتحت على المشاركة فيها.

وأفادت المصادر التريبوية بأن المليشيات الحوثية تسعى إلى زيادة أعداد المراكز الصيفية هذا العام على الرقم الذي شهده صيف العام الماضي، الذي بلغ عدد المراكز الصيفية فيه ما يقارب 9 آلاف مركز في مختلف المحافظات التي تسيطر عليها، وجرى تخصيص الأموال لطباعة الكتيبات والأدبيات الخاصة بها. ووفقا لوسائل إعلام المليشيات فإن الصيف الماضي شهد أنشطة حوثية تستهدف الطلاب في ثمانية آلاف و990 مدرسة، بواقع 6 آلاف و357 للذكور، والبقية للإناث، وبلغ عدد عناصر المليشيات المشرفين على هذه الأنشطة 37 ألفا و814 فردا، منهم ما يزيد على 27 ألفا من الذكور، والبقية من الإناث، وتفيد المصادر التريبوية بأن الغالبية العظمى من المشرفين على

المراكز الصيفية والعاملين فيها من عناصر المليشيات التي جرى تأهيلها في دورات خاصة للتعامل مع الأطفال وغسل أدمغتهم. مصادر حقوقية في العاصمة صنعاء تحدثت عن عمليات استقطاب واسعة للأطفال لتجنيدهم في صفوف المليشيات وجرى من خلال المراكز الصيفية، وسردت لـ«الشرق الأوسط» عدداً من وقائع التجنيد التي لم تتطرق إليها وسائل إعلام المليشيات، مراكز صيفية سرية ضمن إجمالي المراكز الصيفية التي ذكرتها. فوفقا للمصادر الحقوقية؛

بلغ عدد المراكز السرية في محافظة ذمار 20 مركزا جرى حشد الآلاف الأطفال فيها، من بين أكثر من 500 مركز في عموم مديريات المحافظة، وتمكنت المليشيات من تجنيد 170 طفلاً على الأقل من هذه المراكز، وضمهم إلى المعسكرات القتالية. ونوهت المصادر التي تعمل في ظروف معقدة خوفاً من

ممارسات القمع والتكثيف التي تمارسها المليشيات؛ إلى عدم إعلان المليشيات عن تلك المراكز، نظرا لخصوعها لما يشبه السرية، ويتم ضم الطلاب إليها بشروط غير معروفة، وتقدم أدبيات طائفية أكثر تطرفا من تلك التي تقدم في بقية المراكز. وأفادت المصادر بأن المليشيات ألحقت 3871 طالبا وطالبة بـ31 مركزا صيفيا في محافظة الحديدة، في 12 مديرية خاضعة للمليشيات من ضمن 26 مديرية، وزاد عدد الذكور في هذه المراكز على 3900 طالب، مقابل 765 طالبة فقط.

وفي محافظة المحويت؛ نظمت المليشيات ما يقارب 120 مركزا صيفيا، التحق بها أكثر من 5 آلاف طالب وطالبة، مقابل أكثر من 350 مركزا في محافظة إب كثيفة السكان، والتي كان من بينها 8 مراكز سرية. وطبقا للمصادر ذاتها؛ فقد جندت المليشيات الحوثية من تلك المراكز في عموم المحافظات

الواقعة تحت سيطرتها أكثر من 693 طفلا بحسب ما توفر لها من معلومات ميدانية، وكانت محافظة صعده هي الأعلى من حيث عدد الأطفال المجندين من داخل المراكز الصيفية بعدد يفوق 190 طفلا، بينما وقعت محافظة المحويت في ذيل القائمة بواقع 41 طفلا.

وخلال الأيام الماضية اتهمت تقارير حديدية المليشيات الحوثية بتجنيد 649 طفلا، مستغلة في ذلك المدارس والمراكز الصيفية والوجهات الاجتماعية كتكتيك متبع لديها، مع مساعدة الطروف الاقتصادية والخلفيات الاجتماعية والثقافية والقبلية لها في عمليات التحشيد.

وفي حين تعمل وزارة حقوق الإنسان في الحكومة اليمنية على برنامج ممول من الأمم المتحدة لوقف تجنيد الأطفال وحمايتهم من الاستغلال في الصراع؛ لم تطلق الرنامج بخصوص الإنجازات التي تحققت منه حتى الآن.

وتعددت المصادر التي تعمل في ظروف معقدة خوفاً من ممارسات القمع والتكثيف التي تمارسها المليشيات؛ إلى عدم إعلان المليشيات عن تلك المراكز، نظرا لخصوعها لما يشبه السرية، ويتم ضم الطلاب إليها بشروط غير معروفة، وتقدم أدبيات طائفية أكثر تطرفا من تلك التي تقدم في بقية المراكز. وأفادت المصادر بأن المليشيات ألحقت 3871 طالبا وطالبة بـ31 مركزا صيفيا في محافظة الحديدة، في 12 مديرية خاضعة للمليشيات من ضمن 26 مديرية، وزاد عدد الذكور في هذه المراكز على 3900 طالب، مقابل 765 طالبة فقط.

وفي محافظة المحويت؛ نظمت المليشيات ما يقارب 120 مركزا صيفيا، التحق بها أكثر من 5 آلاف طالب وطالبة، مقابل أكثر من 350 مركزا في محافظة إب كثيفة السكان، والتي كان من بينها 8 مراكز سرية. وطبقا للمصادر ذاتها؛ فقد جندت المليشيات الحوثية من تلك المراكز في عموم المحافظات

ويعتبر أن حسين الحوثي مؤسس المليشيات كان أول من أنشأها واستخدمها لاستقطاب عناصر ومقاتلي المليشيات، ويدعون في تلك الخطابات إلى دعم المراكز الصيفية والمشاركة

ويعتبر أن حسين الحوثي مؤسس المليشيات كان أول من أنشأها واستخدمها لاستقطاب عناصر ومقاتلي المليشيات، ويدعون في تلك الخطابات إلى دعم المراكز الصيفية والمشاركة

ويعتبر أن حسين الحوثي مؤسس المليشيات كان أول من أنشأها واستخدمها لاستقطاب عناصر ومقاتلي المليشيات، ويدعون في تلك الخطابات إلى دعم المراكز الصيفية والمشاركة

ويعتبر أن حسين الحوثي مؤسس المليشيات كان أول من أنشأها واستخدمها لاستقطاب عناصر ومقاتلي المليشيات، ويدعون في تلك الخطابات إلى دعم المراكز الصيفية والمشاركة

ويعتبر أن حسين الحوثي مؤسس المليشيات كان أول من أنشأها واستخدمها لاستقطاب عناصر ومقاتلي المليشيات، ويدعون في تلك الخطابات إلى دعم المراكز الصيفية والمشاركة

ويعتبر أن حسين الحوثي مؤسس المليشيات كان أول من أنشأها واستخدمها لاستقطاب عناصر ومقاتلي المليشيات، ويدعون في تلك الخطابات إلى دعم المراكز الصيفية والمشاركة

ويعتبر أن حسين الحوثي مؤسس المليشيات كان أول من أنشأها واستخدمها لاستقطاب عناصر ومقاتلي المليشيات، ويدعون في تلك الخطابات إلى دعم المراكز الصيفية والمشاركة

ويعتبر أن حسين الحوثي مؤسس المليشيات كان أول من أنشأها واستخدمها لاستقطاب عناصر ومقاتلي المليشيات، ويدعون في تلك الخطابات إلى دعم المراكز الصيفية والمشاركة

ويعتبر أن حسين الحوثي مؤسس المليشيات كان أول من أنشأها واستخدمها لاستقطاب عناصر ومقاتلي المليشيات، ويدعون في تلك الخطابات إلى دعم المراكز الصيفية والمشاركة

ويعتبر أن حسين الحوثي مؤسس المليشيات كان أول من أنشأها واستخدمها لاستقطاب عناصر ومقاتلي المليشيات، ويدعون في تلك الخطابات إلى دعم المراكز الصيفية والمشاركة

ويعتبر أن حسين الحوثي مؤسس المليشيات كان أول من أنشأها واستخدمها لاستقطاب عناصر ومقاتلي المليشيات، ويدعون في تلك الخطابات إلى دعم المراكز الصيفية والمشاركة

ويعتبر أن حسين الحوثي مؤسس المليشيات كان أول من أنشأها واستخدمها لاستقطاب عناصر ومقاتلي المليشيات، ويدعون في تلك الخطابات إلى دعم المراكز الصيفية والمشاركة

## 120 مدرعة وعربة عسكرية داهمت القرى واعتقلت العشرات

## «بني حشيش»... محنة منطقة يمنية نكل بها الحوثيون بعدما ساندتهم



عدن، محمد ناصر

مسلمون حوثيون يدهمون منزلاً في منطقة «صرف» شمال شرقي صنعاء (تويتر)

مع بقية المناطق القبلية»، المصادر القبلية أوضحت أن السكان في منطقة «صرف» التابعة لمديرية بني حشيش يواصلون اعتصاماً مفتوحاً منذ عدة أيام جوار منزل القيادي الحوثي والزعيم القبلي نبيه أبو نشطان نتج عن هذه الحملة، وفق السكان، مقتل الشيخ عادل شبيح، وابن عمه بكيل، وما زال جثمانهما محتجزين حتى الآن لدى السلطات الأمنية، كما اعتقلت القوات إخوة القتل وأودعتهم السجن منذ 4 أشهر، من دون أي مسوغ قانوني. وقبل ثورم المنطقة بمساندة المليشيات، كانت مديرية بني حشيش من أهم مناطق إنتاج العنب في اليمن، كما أدى التوسع العمراني في العاصمة صنعاء إلى زيادة أسعار أراضي المنطقة، حيث تتميز بوجود مرتفعات جبلية يتم استخراج كميات كبيرة من الأحجار منها، تستخدم في الخرسانة، ما وفر للسكان مصادر متعددة للدخل.

واقترنت المليشيات منازل السكان واعتقلت مجاميع منهم، وفرضت طوقاً عسكرياً على المنطقة منذ عدة أسابيع، خاصة بعد وصول القيادي الانقلابي محمد علي الحوثي واستناده إلى العرف القبلي في واقعة حبس وجهاء المنطقة، لكنهم حكمو بإيداعه السجن، لكن الأخير رفض الحكم وأرسل حملة عسكرية صادرت أراضيهم.

مصادر قانونية ذكرت أن إدارة أمن محافظة صنعاء رفضت توجيهات النائب العام بإرسال المختطفين من سكان قرية صرف، الذين مضى عليهم 4 أشهر في السجن، مع «الأوليات» إلى النيابة، وبرت الرض بوجود توجيهات من محمد الحوثي، الذي عين نفسه رئيساً لما تسمى «الظلمة العادلة»، بإيقافهم في السجن. وبحسب سكان في المنطقة، فإن الحوثيين أرسلوا حملة عسكرية كبيرة تضم 20 مدرعة و100 سيارة دفع رباعي محملة بالجنود. ودهمت تلك القوات

حتى منتصف العام 2022، كانت منطقة «بني حشيش» الواقعة في الضاحية الشمالية الشرقية للعاصمة اليمنية القبلية من حيث عدد القتلى الذين قُدمتهم في صفوف المليشيات الحوثية، لكنها تحولت اليوم إلى أبرز ضحايا التكثيف الذي تمارسه المليشيات.

صودرت أراضي المنطقة، وقتل بعض وجهائها من قبل عناصر المليشيات، كما تمت مدهامة بعض قرأها، وزج بالعشرات من السكان في السجون، في حين يتوسل البقية وساطة من أحد قادة المليشيات في قبيلة أخرى، لإيقاف القمع والتكثيف الذي يتعرضون له، بحسب مصادر قبلية، ذكرت أن «بني حشيش»، التي عرفت بأنها واحدة من أكثر المناطق التي قدمت مقاتلين في صفوف مليشيات الحوثي، باتت اليوم نموذجاً للتكثيف الذي يمارس في حق أبنائها، بعدما استنفدت المليشيات الحاجة إليها.

يقول أحد سكان المنطقة إن مجالس العزاء ومواكب تشييع القتلى طوال السنوات الماضية تحولت اليوم إلى مواقع لتوسل الإنصاف من محمد علي الحوثي، ابن عم زعيم الجماعة الحوثية، الذي أصدر قراراً بمصادرة مساحات واسعة من الأراضي في منطقة صرف، بحجة أنها أصلاك لعائلات سلالية منذ أيام حكم الإمامة لشمال اليمن.

وبحسب المصادر، فإن نصف شباب منطقة بني حشيش قتلوا خلال مشاركتهم في القتال مع مليشيات الحوثي، والمنطقة التي عرفت بأنها لهم كانت قد فتحت جبهة للقتال أثناء المواجهات مع القوات في بداية التمرد المسلح في محافظة صعده، ولهذا لم يتوقع وجهائها أن يكون الرد بقتل أحد شيوخ المنطقة وأقرب لهم، ومدهامتها بالأسلحة الثقيلة، وإغرام السكان بالوقوع على دفع الجباب التي فرضتها المليشيات تحت مسمى «الشمس» الذي يدفع حصر سلالته الحوثي.

ويستغرب سكان في المنطقة بالقول: «إذا كان هذا يحدث مع المنطقة التي كانت أكثر ولاء للمليشيات، فكيف ستكون الحال

صنعاء، الشرق الأوسط»

وسط تصاعد المطالب الحقوقية بإطلاق سراح المعتقلين في سجون المليشيات الحوثية، أفادت مصادر طبية بأن آلاف المحتجزين باتوا عرضة للاوبئة والأمراض بعد أن تفشت بينهم بسبب إهمال قادة الجماعة الانقلابية وانشغالهم بأعمال التعنية الطائفية وحشد الجنود وجمع الأموال.

وكشفت مصادر طبية يمنية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، عن انتشار أمراض جلدية وتنفسية وأخرى مزمنة ومعديّة في عشرات السجون التابعة للمليشيات في صنعاء العاصمة وريفها.

وفي حين يتشغل قادة المليشيات بإضمار نزلاء السجون لتلقي الأفكار الخمينية، تحدثت المصادر عن إصابة مئات المعتقلين في السجن المركزي والسجن الحربي

وسجون جهاز الأمن والمخابرات، وفي مراكز الحجز والتوقيف الشرطة في العاصمة وريفها، بالتهابات حادة في الجهاز التنفسي، مع تفشي الأمراض الجلدية وأمراض الكبد والكلى والكوليرا والمalaria والحمايات وضغط الدم وسوء التغذية، وغيرها. وأرجعت المصادر ذلك لتدهور الصحي إلى استمرار الفساد والإهمال الحوثي المتعمد، إضافة إلى مصادرة ونهب قادة الجماعة، منذ سنوات ما بعد الانقلاب، الموازات التشغيلية الخاصة بالسجون الرسمية، بما فيها مخصصات النظافة والتعقيم والعيادات الطبية التي كانت موجودة داخل السجون.

وكان تقرير صادر عما تسمى «إدارة الترميم البوابي» في صنعاء، أقر بإصابة عشرات السجناء والمعتقلين في عدد من سجون المليشيات في صنعاء العاصمة بأمراض وأوبئة مختلفة، منها

وكشفت مصادر طبية يمنية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، عن انتشار أمراض جلدية وتنفسية وأخرى مزمنة ومعديّة في عشرات السجون التابعة للمليشيات في صنعاء العاصمة وريفها.

وفي حين يتشغل قادة المليشيات بإضمار نزلاء السجون لتلقي الأفكار الخمينية، تحدثت المصادر عن إصابة مئات المعتقلين في السجن المركزي والسجن الحربي

وكشفت مصادر طبية يمنية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، عن انتشار أمراض جلدية وتنفسية وأخرى مزمنة ومعديّة في عشرات السجون التابعة للمليشيات في صنعاء العاصمة وريفها.

وكشفت مصادر طبية يمنية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، عن انتشار أمراض جلدية وتنفسية وأخرى مزمنة ومعديّة في عشرات السجون التابعة للمليشيات في صنعاء العاصمة وريفها.

وكشفت مصادر طبية يمنية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، عن انتشار أمراض جلدية وتنفسية وأخرى مزمنة ومعديّة في عشرات السجون التابعة للمليشيات في صنعاء العاصمة وريفها.

## نفسي الأوبئة والأمراض في معتقلات انقلابي اليمن جراء الإهمال



سجنا يخضعهم الحوثيون في صنعاء لتلقي أفكار طائفية (إعلام حوثي)

القطاع الطبي، وترفض اتخاذ أي إجراءات أو تدابير احترازية مناسبة حيال تلك الأمراض.

في السياق نفسه، أكدت تقارير

الكويتا والتهابات تنفسية وأمراض جلدية. وسلط التقرير الضوء على ما يعانيه المعتقلون في تلك السجون والألمة التي أبدوها القائمون على إدارة السجون الحوثية، لافتاً إلى انتشار البعوض والحشرات الناقله للأمراض، وعدم توفر وسائل النظافة والتعقيم.

وأفاد التقرير بأن نزلاء 5 سجون تابعة للمليشيات الحوثية في صنعاء كانوا يعانون من عدة أمراض وأوبئة، وبأنهم بحاجة ماسة إلى تلقي الرعاية الطبية اللازمة. وفي محافظة صنعاء (ريف العاصمة) ذكرت مصادر حقوقية لـ«الشرق الأوسط»، أن عدداً من الأمراض بواصل التفشي في وسط النزلاء والمعتقلين في سجون الجماعة، وسط إهمال المليشيات التي لا تزال تحكم كامل قبضتها على

محلية انتشار أوبئة معدية وفتاكة في أوساط الفاعين بسجون المليشيات بمحافظة صنعاء، يتصدرها فيروس الكبد وأمراض

محلية انتشار أوبئة معدية وفتاكة في أوساط الفاعين بسجون المليشيات بمحافظة صنعاء، يتصدرها فيروس الكبد وأمراض

مصاب بأمراض الكبد والفشل الكبدية في مناطق سيطرة الجماعة يعانون أشد الويلات، وبحاجة إلى تدخلات عاجلة. واتهمت تقارير يمنية قادة الجماعة بمواصله التكنم وإخفاء المعلومات المتعلقة بانتشار الأمراض في أوساط السجناء والمعتقلين في مراكز الحجز في مديريات محافظة صنعاء.

ووصف ناشطون حقوقيون ما يحدث للسجناء بـ«الجريمة» لجهة تنكث الانقلابيين على انتشار الأوبئة، واستمرارهم في تعريض اليمنيين خارج وداخل السجون لـ«إبادة جماعية».

وكانت رابطة «أمهات المختطفين»، وهي منظمة حقوقية يمنية، كشفت في أوقات سابقة عن انتشار الأمراض الجلدية الخطيرة والأوبئة المزمنة في سجون المليشيات الحوثية، وإصابة عدد من المحتجزين بتلك الأمراض،

أخرى متنوعة. تزامن ذلك مع اعتراف مسؤولين في قطاع الصحة الخاضع للانقلابيين بأن نحو 2,5 مليون

ساعة من الموافقة عليه في اجتماع جرى في الكويت، بغية دعم العمل الخنائي المكثف بين البلدين، وتعزيز العمل الجماعي المشترك.

وجدد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء هذه العلاقات بزيارته في الثالث من سبتمبر (أيلول) 2018 لدولة الكويت لترسيخ عمق العلاقات التاريخية الوثيقة بين البلدين، تلتهما زيارته في ديسمبر (كانون الأول) 2021 صدر عنها بيان مشترك يوطد أوجه التعاون المتبادل في مجال تشجيع الاستثمار المباشر في كلا البلدين تفعيلاً لمذكرة التفاهم الموقعة بينهما والعمل على تعزيز فرص التبادل الاستثماري وتوحيد الجهود

والتشجيع القعبات وتوفير فرص الاستثمار بين البلدين في مجالات متعددة كالمجال الصحي والسياحي والأمن الغذائي والتنمية البشرية، لا سيما في قطاع الشباب وتمكين المرأة، وكذلك التعاون في مجالات التحول الرقمي والأمن السيبراني.

أزدهار اقتصادي جاءت الخطة الاستراتيجية الكويت جزء من رؤية استراتيجية شاملة مدتها 25 عاماً تمتد حتى عام 2035 تهدف إلى تحول الكويت إلى مركز مالي وتجاري جاذب للاستثمار يقوم فيه القطاع الخاص بقيادة النشاط الاقتصادي وبذكي فيه روح المنافسة ويرفع كفاءة الإنتاج. وتوسع دولة الكويت جاهدة من خلال رؤيتها «كويت 2035» إلى عالمي جاذب للاستثمارات المحلية والأجنبية، إذ في مقدمة مشروعاتها مشروع «مدينة الحرير» الواقع في الواجهة البحرية، في منطقة الصبية

بشمال الكويت وتقدر مساحة المشروع بـ250 كيلومتراً مربعاً، ومن المتوقع أن يستغرق إنشاؤه نحو 25 عاماً تقريبا بكلفة تقدر بنحو 86 مليار دولار، الأمر الذي سيضع الكويت عند الانتهاء منه على الخريطة الاقتصادية والاستثمارية والسياحية عالمياً.

ويتضمن مشروع مدينة «الحرير» الذي سيشتمل لنحو 700 ألف نسمة، إنشاء برج بطول 1001 متر مكون من 250 طابقاً، مزود بأحدث التقنيات المعمارية الملائمة للمناخ ويشتمل سبعة مجمعات تضم مكاتب ومرافق وفنادق ومصانع وأماكن ترفيهية، وسيكون أحد أطول الأبراج في العالم، ومن المتوقع أن تبلغ قيمة الاستثمارات في مشروع المدينة نحو 100 مليار دولار.

وانتقلت دولة الكويت نحو 490 مليون دينار على البنية التحتية،

تعد دولة الكويت من أهم منتجي ومصدري النفط في العالم، وهي عضو مؤسس في منظمة الدول المصدرة للبتترول «أوبك» وتمتلك خامس أكبر احتياطي نفطي في العالم، ويمثل النفط والمنتجات النفطية ما يقرب من 95 في المائة من عائدات التصدير و80 في المائة من الإيرادات الحكومية، وتعد من أكثر البلدان المتقدمة في جامعة الدول العربية، وهي رابع أغنى بلد بالنسبة لدخل الفرد.

تحتفل الكويت اليوم السبت بالذكرى الـ62 لتعيد الاستقلال (العيد الوطني)، والذكرى الـ32 للتحري، وهي مناسبة تعيد فيها التأكيد على المنجزات التي حققتها الإمارة طوال ستة عقود من استقلالها، والمكانة الاقتصادية والسياسية التي تمثلها في الخريطة الخليجية العربية والعالمية.

يذكر أن الكويت حصلت على استقلالها من بريطانيا يوم 19 يونيو (حزيران) عام 1961، وهو التاريخ الحقيقي لاستقلالها من الاحتلال البريطاني حين وقع الأمير الراحل الشيخ عبد الله السالم الصباح الاتفاق مع الكويت وثيقة الاستقلال مع المنذوب السامي البريطاني في

الخليج العربي السير جورج ميدلتن نيابة عن حكومة بلاده، وألغى الاتفاقية التي وقعها الشيخ مبارك الصباح الحاكم السابع للكويت مع بريطانيا الخارجية. في 23 يناير (كانون الثاني) عام 1899 لحمايتها من الإطعام الخارجي.

وتقرر تغيير ذلك اليوم ودمجه مع يوم 25 فبراير (شباط) الذي يصادف ذكرى جلوس الأمير الراحل عبد الله السالم الصباح، تكريماً له ولسدوره المشهود في استقلال الكويت وتكريس ديمقراطيتها، ومنذ ذلك الحين والكويت تحتفل بيوم استقلالها في 25 فبراير من كل عام. وبدأت الكويت احتفالها باليوم الوطني الأول في 19 يونيو عام 1962 حيث أقيم بهذه المناسبة عرض عسكري



## وزير الدولة البريطاني قال لـ التشرق الأوسط إن تقارير تخصيب اليورانيوم مثيرة للقلق

## اللورد أحمد: تورط إيران في حرب أوكرانيا كشف تأثيرها المزعزع للاستقرار أمام العالم

لندن، نجلاء حبريري

قال اللورد طارق أحمد، وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إن دعم إيران روسيا بطائرات مسيرة في حربها ضد أوكرانيا أثبت دورها المزعزع للاستقرار على الصعيد العالمي.

وأضاف الوزير في حوار مع «الشرق الأوسط» بمناسبة الذكرى الأولى للغزو الروسي لأوكرانيا، أن دعم بلاده العسكري والإنساني لكيف تجاوز 4 مليارات دولار، مشيداً بوحدة صف المجتمع الدولي في دعوة القوات الروسية إلى الانسحاب من الأراضي الأوكرانية. وفيما استبعد الوزير تزويد كييف بطائرات مقاتلة، أكد التزام لندن بتعزيز قدرات أوكرانيا الدفاعية. إلى ذلك، عبّر الوزير البريطاني عن امتنانه للسعودية التي لعبت «دوراً جوهرياً» في إطلاق سراح بعض الأشخاص المحتجزين، ضمن صفقات تبادل أسرى بين موسكو وكيف.

دعم مليار

استبعدت الحكومة البريطانية تقديم طائرات مقاتلة لكيف، لكنها أكدت استعدادها لتقديم الأمن أو «سد الفجوة» لأي دولة ترغب في إرسال طائرات روسية أو من الحقبة السوفياتية إلى أوكرانيا.

وقال اللورد أحمد إن بلاده تصوّتت جهود تقديم الدعم الإنساني والاقتصادي والعسكري لأوكرانيا، لافتاً

إلى أن إجمالي هذه المساعدات بلغ أكثر من 4 مليارات جنيه إسترليني (ما يعادل 4,80 مليار دولار أميركي). وقال: «كنا في مقدمة الدول التي قدمت أنظمة الدفاع الصاروخي والدبابات» لأوكرانيا.

أما فيما يتعلق بطلب أوكرانيا تزويدها بطائرات مقاتلة، قال الوزير البريطاني إن لندن تقدم تدريب الطيارين، إلا أنها لا تملك نوع الطائرات المقاتلة التي تطلبها أوكرانيا، مستشهداً بتصريحات أدلى بها وزير الدفاع البريطاني بن والاس. بيد أنه شدد على ضرورة تعزيز القدرة الدفاعية لأوكرانيا، وتقديم الدعم الكامل الذي تحتاجه لدفع القوات الروسية إلى مغادرة الأراضي الأوكرانية. وأرسلت بريطانيا ذخيرة وأسلحة إلى أوكرانيا، وتدريب قواتها حالياً على استخدام الدبابات البريطانية، ولكنها عارضت طلبات الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بضرورة دعمها بطائرات مقاتلة. وقال وزير الدفاع، صباح الجمعة، إن إحدى السبل المتاحة للدول لتقديم مساعدات سريعة إلى أوكرانيا ستكون من خلال تقديم مقاتلات «ميج - 29» أو «السو - 24» إلى كيف، وأوضح والاس في تصريحات محطة «البي بي سي» الإذاعية أنه «إن رغبت (الدول) في تقديم (المقاتلات)، فسيتكون بوسعنا استخدام طائراتنا المقاتلة لسد الفجوة الناتجة عن ذلك».

إلى ذلك، أشاد اللورد أحمد بمصادقة الجمعية العامة للأمم المتحدة بغالبية

واسعة على قرار غير ملزم يدعو إلى انسحاب «فوري» للقوات الروسية من أوكرانيا، ويدعو إلى سلام «عادل ودائم» عشية الذكرى السنوية الأولى للغزو.

وقال إن هذا التصويت يثبت صمود التحالف الدولي في دعمه القوي والحاسم لأوكرانيا رغم توقعات سابقة بتراجعها. وأوضح: «من منظور دبلوماسي، أعتقد أنه من المهم جداً أن تؤخذ الدول صفوقها في الأمم المتحدة»، لافتاً إلى أن وزير الخارجية الروسي لم ينح في إقناع سوى عدد ضئيل من الدول للتصويت ضد القرار.

ومن إجمالي 193 دولة عضو في الأمم المتحدة، حصل القرار على تأييد 141 دولة، مقابل اعتراض 7 دول هي: روسيا وبيلاروس وسوريا وكوريا الشمالية ومالي ونيكاراغا وإريتريا. فيما امتنعت 32 دولة عن التصويت من بينها إيران والصين والهند.

## جهود الوساطة

أشاد وزير الدولة البريطاني بالدور الذي تلعبه دول الخليج، والسعودية في مقدمتها، في حل «العديد من التحديات التي تواجهها على مستوى العالم». وقال اللورد أحمد الذي قام بجولة في المنطقة، شملت، منتصف الشهر الحالي، البحرين والكويت والسعودية: «أنا من أشد المؤمنين بقدرة دول الخليج، والمملكة العربية السعودية وعدد من الشركاء الخليجيين الآخرين، على حل



اللورد أحمد (وزارة الخارجية البريطانية)

العديد من التحديات التي نواجهها على مستوى العالم، بما في ذلك تلك الموجودة في المنطقة».

وعن جهود الوساطة في حرب أوكرانيا، قال الوزير: «إننا نشيد بالجهود التي يبذلها شركاؤنا في المنطقة، وبالطبع، أنا ممتن حقاً بشكل خاص للسعودية، حيث كان لها دور جوهري في المساعدة في إطلاق سراح بعض الأشخاص المحتجزين»،

وقال: «من التحديات التي نواجهها على مستوى العالم، بما في ذلك تلك الموجودة في المنطقة»، مستشهداً خصوصاً بدعم طهران للحوثيين في اليمن، والذي تعمل بلاده على مواجهته «مع شركائها، بما في ذلك الخليج، عبر وقف تزويد الأسلحة المنجّهة من إيران إلى اليمن».

واعتبر الوزير البريطاني أن تورط إيران في الحرب الروسية على أوكرانيا عبر تزويد موسكو بالطائرات

دون طيار أثبت تأثير أنشطة إيران المزعزع للاستقرار على مستوى العالم. وقال: «أعتقد أن هذا أثبت حقاً لجزاء كثيرة من العالم، خاصة منها الدول التي كانت ربما مترددة في إظهار الدعم الكامل لأوكرانيا أو في إدراك دور إيران، طبيعة تأثيرها المزعزع للاستقرار». وعدّ الوزير حزمة العقوبات المفروضة على طهران إحدى أهم الأدوات لمواجهة الأنشطة. وقال: «لقد أعلننا عن عقوبات إضافية ضد كل من روسيا وإيران الأسبوع الماضي، ما يظهر بوضوح وحدة صف المجتمع الدولي والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وغيرهم من الشركاء. هؤلاء لديهم تأثير».

طرف نساء وأطفال ورجال»، في إشارة إلى المظاهرات الواسعة التي شهدتها عشرات المدن بعد مقتل الشابة مهسا أميني في 16 سبتمبر (أيلول). ودان الوزير حملة القمع والإعدامات التي تمارسها السلطات الإيرانية على المتظاهرين، مندداً بـ«اعتقال 20,000 شخص، ومقتل 650 إلى 700 شخص، وبينهم 65 طفلاً». وشدد الوزير على ضرورة إدراك إيران أن الإجراءات المتزايدة التي تتخذها ضد شعبها وانشطتها في المنطقة وعلى الصعيد الدولي في الحرب ضد أوكرانيا، ستكون لها «عواقب وخيمة».

## تصنيف الحرس

بسؤاله عن سبب عزوف بريطانيا عن تصنيف الحرس الثوري الإيراني «تنظيماً إرهابياً»، قال اللورد أحمد إن بلاده «متيقظة ومدركة لطبيعة ما يقوم به الحرس الثوري الإيراني داخلياً وإقليمياً ودولياً من أنشطة مزعزعة للاستقرار. ولهذا السبب، فقد فرضنا عليه أشد أشكال العقوبات واتخذنا مواقف ضد هذه المنظمة والعديد من الأفراد العاملين داخلها». وشدد: «لقد تم فرض عقوبات شاملة على الحرس الثوري، بما فيه كبار المسؤولين به».

## فاجعة الزلزال

تطرق وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط لجهود الإنقاذ والمساعدات التي تقدمها بلاده للمناطق المتكوبة بالزلزال

## عواقب وخيمة

انتقد اللورد أحمد الإجراءات «الصادمة» التي تتخذها إيران ضد مواطنيها، وعبر عن قلق بلاده البالغ من تقارير إعلامية بشأن تخصيب اليورانيوم بنسبة عالية. وقال: «ننتظر آخر تقرير من الوكالة الدولية للطاقة الذرية للتحقق من أين وصلت إيران في تخصيبها لليورانيوم، ولكن التقارير الإعلامية الصادرة بهذا الصدد مقلقة للغاية».

وكانت تقارير قد كشفت قبل أيام عن عبور مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية على يورانيوم مخصب بنسبة 84 في المائة، بدرجة نقاء تلامس 90 في المائة، لآزمة لإنتاج أسلحة ذرية.

إلى ذلك، أشاد المسؤول البريطاني الرفيع بـ«شجاعة لا تصق في شوارع إيران، من

ملتزمون بالوقوف جنباً إلى جنب مع كيف. يجب أن يكون الرئيس (فولوديمير) زيلينسكي ورفيقه في طبيعة المفاوضات السلام».

## تأثير مزعزع

عبّر اللورد أحمد عن قلق بلاده من أنشطة إيران المزعزع للاستقرار، وقال إنها «كانت واضحة للكثيرين في المنطقة في جميع أنحاء الشرق الأوسط»، مستشهداً خصوصاً بدعم طهران للحوثيين في اليمن، والذي تعمل بلاده على مواجهته «مع شركائها، بما في ذلك الخليج، عبر وقف تزويد الأسلحة المنجّهة من إيران إلى اليمن».

واعتبر الوزير البريطاني أن تورط إيران في الحرب الروسية على أوكرانيا عبر تزويد موسكو بالطائرات

## بريطانيا: لسنا عاجزين عن ضمان أمن الصحافيين ونعمل على تأمين مقر مناسب لـ «إيران إنترناشونال»

لندن، نجلاء حبريري

أكد لورد طارق أحمد، وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أن السلطات البريطانية تعمل على توفير الأمن في موقع مناسب يتيح لقناة «إيران إنترناشونال» مواصلة خدماتها في المملكة المتحدة.

وشدّد لورد أحمد، في حوار مع «الشرق الأوسط»، الجمعة، على حرص بلاده على أمن الصحافيين وحرية الإعلام، مؤكداً أن بعض عمليات القناة الناطقة بالفرنسية مستمرة في لندن، في حين جرى نقل بعض عملياتها الأخرى إلى الولايات المتحدة.

وكانت القناة، التي تتخذ من غرب لندن مقراً لها، قد أعلنت، الأسبوع الماضي، وقف بث برامجها من لندن، ونقل البث على مدار 24 ساعة إلى واشنطن، وذلك بعد تهديدات أمنية استهدفت صحافيينها من النظام الإيراني، ويسؤله عمّا إذا كانت بريطانيا عاجزة عن حماية

الصحافيين على أراضيها، قال لورد أحمد: «ليس الأمر كذلك، نعمل بالتعاون مع الشرطة على ضمان أمن الأفراد العاملين في (إيران إنترناشونال)، وأمن المؤسسة».

وتابع: «أؤكد لك أننا نعمل بشكل بناء وشامل، على جميع المستويات، مع (إيران إنترناشونال)؛ ليس لسلامتهم فحسب، ولكن لضمان أمن كل من المؤسسة والأشخاص الذين يعملون لصالحها». وفي حين رفض الوزير الخوض في التفاصيل، فإنه أكد عمل السلطات مع القناة لتوفير الأمن في موقع مناسب، مما يسمح لهم بمواصلة خدمتهم». وقال: «أعتقد، ولأسباب تشغيلية، أن (القناة) تبحث في نقل بعض عملياتها مؤقتاً إلى الولايات المتحدة، لكن بعض عملياتها ستستمر (في بريطانيا)».

وأكد آدم بيلي، المتحدث باسم «إيران إنترناشونال»، توجّه القناة لاستئناف أعمالها من لندن في مكاتب جديدة في المستقبل، وقال: «لـ الشرق



انتشار أمني أمام مقر قناة «إيران إنترناشونال» في غرب لندن (موقع القناة)

استدبهات جديدة منذ ما يقارب 9 أشهر. لقد تقرر ذلك قبل فترة طويلة من التهديدات الأمنية في نوفمبر (تشرين

أكد بيلي أن لدى القناة مكاتب جديدة منتقل إليها، «لكن ليس الآن». وتابع: «لقد عملنا على الانتقال إلى

تجري من واشنطن، في حين تستمر عمليات جمع الأخبار في لندن بشكل طبيعي من خلال الاستدبهات.

إن طاقم غرفة الأخبار يعمل حالياً من المنزل، «كما فعلنا خلال إغلاق كورونا»، مؤكداً أن جميع عمليات البث

الثاني)، مؤكداً أن «لا موعد بعد للانتقال، لكنه سيحدث». وتحفّظ بيلي عن كشف موقع المقر الجديد للقناة، وأكد بالقول إن «المخاوف الأمنية لن تطرح صعوبات».

وتفود شرطة لندن وقوات مكافحة الإرهاب عملية أمنية واسعة لمواجهة التهديدات المحتملة من إيران ضد أفراد مقيمين في المملكة المتحدة. وفي حين امتنعت شرطة لندن عن الرد على سؤال «الشرق الأوسط» حول حجم التهديدات الإيرانية للصحافيين باعتبار التحقيق مستمراً، فإنها ذكرت بنجاح الشرطة وضباط في جهاز أمن «إم. آي. 5» في إحباط 15 مؤامرة منذ بداية عام 2022 لخطف، أو حتى قتل، بريطانيين أو مقيمين في المملكة المتحدة يُنظر إليهم على أنهم أعداء للنظام الإيراني.

وعبر بيلي عن امتنان القناة لجهود الحكومة وقوات الأمن، وقال إن «الحكومة البريطانية منحتنا دعماً معنوياً هاملاً منذ نوفمبر. نحن ممنونون كثيراً لذلك، لأنه كان بمثابة دفعة

معنوية حقيقية لموظفينا». كما أكد المتحدث أن شرطة العاصمة وقوات الأمن كانتا متجاوبتين وداعمتين بشكل كبير، «فعدنا تلقينا تهديدات بالقتل في نوفمبر الماضي، جرى نشر 7 مركبات استجابة مدرعة لحماية الاستدبهات خلال دقائق».

وشدّد لورد أحمد على حرص المملكة المتحدة على أمن وسلامة الصحافيين المقيمين على أراضيها، لافتاً إلى أنه قاد هذه الجهود إلى جانب وزير الخارجية السابق جيري مي هانت، وقال: «نحن فخور بإطلاق تحالف حرية الإعلام في عام 2019، الذي يهدف إلى حماية الصحافيين في جميع أنحاء العالم، لافتاً إلى أن الحكومة «لا تتجاهل فناءها الخلفي». ولهذا السبب يقول الوزير البريطاني إن الحكومة وضعت «خطة عمل وطنية لحماية الصحافيين وحرية الإعلام هنا في المملكة المتحدة، فنحن ندرك تماماً (بطبيعة) التحديات، والتي تجلّت بوضوح شديد في التهديدات التي سعت طهران إلى فرضها على إيران إنترناشونال».

## قوات الأمن تحاصر مسجداً له دور محوري في المظاهرات

## تجدد الاحتجاجات جنوب شرقي إيران

طهران - لندن، «الشرق الأوسط»

نظّم متظاهرون مسيرة في جنوب شرقي إيران المضطرب، أمس (الجمعة)، وسط انتشار تقارير على وسائل التواصل الاجتماعي تفيد بأن قوات الأمن تحاصر مسجداً له دور محوري في احتجاجات أسبوعية مناهضة للحكومة، وكانت احتجاجات قد اندلعت في أنحاء إيران منذ وفاة الشابة الكردية مهسا أميني في سبتمبر (أيلول) الماضي عقب احتجاجاتها بنهضة انتهاك قواعد ارتداء الحجاب في البلاد.

ويخت وكالة أنباء نشطاء حقوق الإنسان «هرانا» مقطعاً مصوراً لمئات المتظاهرين في مدينة زاهدان وهم يهتفون: «نقسم بدماء رفائنا أن نضمد بقوة حتى النهاية». وأظهر مقطع مصور آخر انتشار على نطاق واسع ما بدا أنها قوات أمن تضرب رجال من البلوش وتعتقله بينما كان يحاول دخول

مسجد «مكي» في زاهدان، وفق ما ذكرت وكالة «رويترز». وتقول الجماعات حقوقية إن الأقلية البلوشية التي يُقدّر عددها بما يصل إلى مليوني شخص تتعرض للتحاليل والقمع منذ عقود. وقالت حملة النشطاء «إيران إنترناشونال» إن هناك وجوداً أمنياً مكثفاً في زاهدان، فيما حاول المصلّون منع قوات الأمن من دخول المسجد الرئيسي في المدينة قبل الصلاة.

ويقع إقليم سيستان وبلوشستان على الحدود مع باكستان وأفغانستان، وهو من أفقر أقاليم إيران وشهد عمليات قتل متكررة على أيدي قوات الأمن في السنوات الماضية. وقالت منظمة العفو الدولية إن مدينة زاهدان شهدت أحد أكثر أيام الاحتجاجات إزهاقاً للأرواح بعد وفاة أميني، حيث قتل ما لا يقل عن 66 شخصاً في حملة قمع هناك يوم 30 سبتمبر. ويبدو أن السلطات عطلت خدمات الإنترنت

أمس (الجمعة)، مثلما حدث في موجات احتجاج سابقة. وقالت منظمة «نت بلوكس» لمراقبة خدمات الإنترنت: «تأكدنا من أن بيانات الشبكة في الوقت الفعلي تظهر وجود تعطل كبير في الاتصال بالإنترنت في زاهدان بإيران. يأتي الحادث وسط وجود أصنى متزايد خلال احتجاجات الجمعة». ولم تُردّ أنباء في وسائل الإعلام الرسمية عن احتجاجات (الجمعة).

وتميزت صلاة الجمعة في مسجد «مكي الكبير»، خلال حركة الاحتجاج، بخطب صريحة لرجل الدين السنّي البارز مولوي عبد الحميد الذي دعم المتظاهرين وانتقد السلطات بشدة. وأشار بعض التقارير إلى أن حظر الإنترنت كان يهدف إلى منع الناس من متابعة خطبته عبر الإنترنت. وتقول طهران إن الاحتجاجات يقف وراءها أعداء إيران في الخارج.

وبينما تراجع الاضطرابات على مستوى البلاد في الأسابيع الأخيرة، ربما بسبب عمليات الإعدام والقمع، تواصلت أفعال العصيان المدني مثل رسم جداريات (غرافيتي) مناهضة للحكومة وظهور نساء غير محجبات في الأماكن العامة.

من جهة أخرى، أعلنت الحكومة الكندية دعمها للمقيمين الإيرانيين المؤقتين في كندا الذين يتطلعون إلى تمديد إقامتهم، أيضاً على خلفية قمع الحكومة الإيرانية للاحتجاجات الأخيرة. وقالت الحكومة الكندية في بيان: «اعتباراً من 1 مارس (آذار) 2023 ستسهل هذه الإجراءات على الإيرانيين الذين يرغبون في تمديد وضعهم المؤقت في كندا والتنقل بين الأوضاع المؤقتة، مما يسمح للإيرانيين بمواصلة الدراسة أو العمل أو زيارة الأسرة من خلال التقدم للحصول على تصريح جديد من داخل كندا».

وفرض الكثير من الدول الغربية، بما في ذلك كندا، عقوبات في أعقاب حملة قمع قاسية من جانب الدولة ضد الاحتجاجات. وقالت الحكومة الكندية إن خيار منح تصريح عمل مفتوح سيكون متاحاً للإيرانيين الموجودين بالفعل في كندا، مضيفاً أن الطلبات المقدمة من الإيرانيين في كندا ستتم معالجتها أيضاً على أساس الأولوية. وذكرت كندا أيضاً أنها ستغني رسوماً معينة للإيرانيين الذين يرغبون في تمديد إقامتهم في كندا، وستغني أيضاً رسوم جواز سفر ووثائق سفر الإقامة الدائمة للمواطنين والمقيمين الدائمين الكنديين في إيران الذين يرغبون في المغادرة. وقال وزير الهجرة الكندي شون فريزر: «كندا لن تقف مكتوفة الأيدي في مواجهة هذه الاعتداءات حيث يواصل النظام الإيراني انتهاكاته المستمرة لحقوق الإنسان».

## قال إن طهران ردت على جميع أسئلة «الطاقة الدولية»

## مسؤول إيراني: لنا الحق في تخصيب أي نسبة نريدها

طهران - لندن، «الشرق الأوسط»

أعلن المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، بهروز كمالوندي، أن إيران لها الحق في تخصيب اليورانيوم بأي نسبة تريدها، مضيفاً أن بلاده قدمت ردودها على جميع أسئلة الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن تخصيب اليورانيوم، «ولا توجد مشكلة لم نرد عليها». وقال كمالوندي في مقابلة مع قناة «بي بي سي» في «إيران»: «لقد قالت الوكالة الدولية قبل ذلك، إن إيران قامت بتغيير البنية التحتية للتخصيب بنسبة 60 بالمائة في فوردو، ونحن قلنا لهم رداً على ذلك إننا لم نفعل شيئاً كهذا». وفقاً لما

ذكرته أمس (الجمعة) وكالة أنباء «إيرنا» الإيرانية. وأضاف المتحدث باسم الوكالة النووية أن التزامات الحماية لها معنى واضح للغاية، «ما يجب على الوكالة مراقبته هو مقدار وطريقة استخدام المواد الذرية، ولا علاقة للضمانات بالطرز المركزي، ولا علاقة لها بالبحث، ولا ينبغي أن يكون لها أي علاقة بالمواقع التي لا تملك فيها مواد ذرية أصلية». وقال كمالوندي إنه بناء على معاهدة عدم الانتشار النووية ولوائحها، فإن لدى إيران الحق في إنتاج أي نسبة تخصيب تريدها».

وأضاف كمالوندي: «صناعتنا النووية تعد صناعة متوسطة مقارنة ببعدها سكانياً، وهذه

الصناعة مرتبطة بإنتاج الأدوية الإشعاعية. يوجد في إيران مليون مريض يستخدمون الطب الإشعاعي». وأضاف أنه لإنتاج الكهرباء لا يمكن الاعتماد فقط على قطاع الطاقة الكهرومائية، بل يجب استخدام الطاقة النووية، مشيراً إلى أن إنتاج الطاقة الكهرومائية في إيران يبلغ حالياً 12 في المائة فقط. وتابع: «لا بد من إنتاج الكهرباء بطريقة لا تسبب التلوث، ومن هذه الطرق إنتاج الكهرباء من الطاقة النووية. إيران لديها العلماء والعلم الذي تحتاجه لإنتاج الكهرباء النووية وتستخدمها في مختلف القطاعات مثل الزراعة والصناعة».

يشار إلى أن مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية وصلوا إلى إيران يوم الثلاثاء الماضي، وقاموا بجولات تفتيش. وكان رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، محمد إسلامي قد قال: «إننا نواصل تعاوننا مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ونحاول دائماً منع حدوث أي غموض جديد». يشار إلى أن المحادثات بين إيران والمانيا وفرنسا وبريطانيا والصين وروسيا، التي تهدف إلى إحياء الاتفاق النووي المبرم في عام 2015 متوقفة منذ شهر سبتمبر (أيلول) الماضي. وكانت الولايات المتحدة قد انسحبت من الاتفاق 2015 في منتصف عام 2018، إبان حكم الرئيس الأميركي دونالد ترمب، وأعدت فرض عقوبات قاسية على إيران.



بعد دعوة ميقاتي لعدم تنفيذ إجراءات القاضية غادة عون

الانقسام يتعزز داخل القضاء الأعلى اللبناني

بيروت، يوسف دياب

عمق كتاب رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي الذي طلب فيه من وزير الداخلية بسام المولوي «الإيعاز للأجهزة الأمنية بالامتثال عن تنفيذ أي أمر قضائي يصدر عن القاضية غادة عون بملف المصارف»، ومذكرة وزير الداخلية التي عممها على الضابطة العدلية لتطبيق مضمون كتاب ميقاتي، الأزمة المستفحلة أصلاً داخل الجسم القضائي، وعززت الانقسام داخل مجلس القضاء الأعلى، الذي اختلف أعضاؤه مجدداً على طريقة مواجهة هذه الإجراءات، بدليل أن أغلبهم اعترض على البيان الذي صدر باسم المجلس ليل الخميس، ولم يتبنوا مضمونه.

وتداعى مجلس القضاء الأعلى إلى اجتماع طارئ ظهر يوم الخميس (أول من أمس)، بدعوة من رئيسه القاضي سهيل عبيد، خصص للبحث في تداعيات كتاب رئيس الحكومة ومذكرة وزير الداخلية، اللذين وجد فيهما نادي القضاة «تدخلًا سافرًا في عمل القضاء، وضرباً لمبدأ فصل السلطات»، ولو بخطوات تصعيدية في حال لم تُسحب المذكرة ويتوقف تنفيذها، وقد لثى أعضاء مجلس القضاء دعوة رئيسهم، فحضروا الاجتماع، باستثناء النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات، الذي تغيب لأسباب صحية.

ودخل مجلس القضاء مباشرة في مناقشة خطوة رئيس الحكومة وكيفية الردّ عليها، واللائق أن المجلس المنقسم أصلاً على ملف انفجار مرقا بيروت، لم يصل إلى توافق حول هذا التطور المستجد، وأوضح مصدر قضائي أن «الانقسام طغى على المناقشات حول كيفية مقاربة هذه المسألة، ما استدعى انسحاب 3 أعضاء، ما أفقد الجلسة نصابها القانوني». وأكد المصدر لـ«الشرق الأوسط» أن رئيس المجلس «اصرّ على إصدار بيان يطلب فيه من رئيس الحكومة ووزير الداخلية الرجوع عن قرارهما، وهو ما اعترض عليه الأعضاء الذين رفضوا ذلك، وطالبوا بمخاطبة رئيس الحكومة ووزير الداخلية عبر وزير العدل (هنري الخوري) وليس عبر بيان إعلامي». وشدد الأعضاء المعارضون وفق المصدر على «ضرورة تقديم مقاربة أمام مجلس شورى الدولة تطلب إبطال مذكرة وزير الداخلية في حال تجاوزه حد السلطة». وفي وقت برر فيه أحد أعضاء المجلس لـ«الشرق الأوسط» أسباب انسحابه وزميليه من الاجتماع، وقال: «كل قاضي كانت

له أسبابه ليغادر الاجتماع، لكننا تفاجأنا لاحقاً بصدور بيان باسم مجلس القضاء الأعلى». وأوضح أنه «لم يُنظم محضر رسمي بالاجتماع ولم يوقع أحد عليه، وأن المناقشات كانت عبارة عن تبادل الآراء وجهات النظر، ولم يتم الاتفاق على موقف نهائي».

ويحاول رئيس مجلس القضاء احتواء تداعيات قرار رئيس الحكومة، وتجنب أي موقف تصيدي من قبل «نادي قضاة لبنان» الذي لوّح بتصعيد يُستشف منه إمكانية العودة إلى الإضراب الذي لم يرض أكثر من شهر ونصف الشهر على تعليقه، وأصدر بياناً دعا فيه رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية إلى «الرجوع عن القرارين المذكورين، اللذين يمسان بمبادئ فصل السلطات واستقلالية السلطة القضائية المكرسين دستوراً وقانوناً». وأكد مجلس القضاء أنه «يعمل على تأمين شروط انتظام العمل القضائي وحسن سير العدالة، وذلك وفقاً للأصول والأحكام القانونية المرعية الإجراء، والمصلحة العامة والمصلحة العليا للدولة».

ولم يُحدد موعد لجلسة جديدة لمجلس القضاء، لوضع الية تؤمن حسن سير العدالة كما ورد في البيان، واستغرب مصدر مقرب من القاضي سهيل عبيد، موقف الأعضاء المعارضين على البيان، وأكد لـ«الشرق الأوسط» أن الاجتماع عقد رسمياً، لكن انفرط عقده بعد ساعتين إثر انقطاع التيار الكهربائي عن قصر العدل ببيروت، واستكمل «أون لاين»، وبقي القاضي عبيد على اتصال مع الأعضاء حتى المساء، وشدد المصدر على أنه «يمكن أن يصدر بيان عن المجلس أو عن رئيسه حتى من دون اجتماع». وقال: «ليس صحيحاً أن الرئيس الأول (عبيد) تفرد بإصدار البيان، بل كان على تشاور مع زملائه»، مشيراً إلى أن مجلس القضاء «يرفض أن يقابل خطأ القاضية غادة عون بتدخل مباشر من السلطة السياسية في عمل القضاء، وأن المعالجة تأتي عبر قرار يصدر عن السلطة القضائية المسؤولة عن انتظام سير العدالة».

وردت القاضية عون على قرار وزير الداخلية، وقالت في مداخلة لها عبر محطة تلفزيونية، إنها ستتعاظم مع قرار وزير الداخلية لأنه منعدم الوجود، كونه صادراً عن مرجع غير مختص. وأكدت أنها ستقدم بشكوى أمام مجلس شورى الدولة لإبطال قرار المولوي والمضي بتحقيقاتها بملف المصارف.

بيروت، علي زين الدين

علّقت المصارف اللبنانية إضرابها المستمر منذ حوالي 20 يوماً، لمدة أسبوع، بناء على طلب رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، وفي «بادرة حسن نية» من قبلها؛ استجابة للوجاهة واتخاذها لجهة الطلب من الأجهزة الأمنية عدم تنفيذ القرارات الصادرة عن النابئة العامة الاستئنافية في جبل لبنان القاضية غادة عون، بانتظار أن تأخذ السلطة بشقيها القضائي والسياسي «الإجراءات لتصحيح الخلل».

ودخلت البنوك في إضراب، منذ السابع من فبراير (شباط)، بعد اجتماع لمناقشة الإجراءات القانونية المتصاعدة التي تواجهها، منذ أن بدأ الاقتصاد الانهيار قبل أكثر من 3 سنوات، واقتصرت أعمالها على العمليات الداخلية، وتغذية ماكينات الصرف الآلي بالعملة الورقية، في ظل مطالبة القضاء لها برفع السرية المصرفية عن حساباتها، وصولاً لادعاء على أحدها بتهمة «تبييض الأموال».

وقالت الجمعية إنها قررت وقف الإضراب بناء على تمني ميقاتي؛ حتى يستنى للمودعين الحصول على الخدمات المصرفية، «وتحسباً من المصارف بالأوضاع الاقتصادية الصعبة وبضرورة تأمين الخدمات المصرفية لكل المواطنين في نهاية الشهر». على أن تدعى الجمعية الجمعية «لاتخاذ الموقف المناسب في ضوء ما يكون قد استجد من معالجات عملية».

وبعداً استئناف العمل يوم الإثنين المقبل، ويستمر إلى الجمعة. وتحرك ميقاتي، ووزير الداخلية بسام مولوي، الأربعاء، وطلباً من القوات الأمنية «اتخاذ تدابير تنفيذية لوقف تجاوزون السلطة» من قبل القاضية غادة عون. وأصدر مولوي توجيهاً يطلب من المديرية العامة لأمن الدولة وقوى الأمن الداخلي عدم تنفيذ أي قرار صادر عن عون. وقالت مصادر مصرفية إن استئناف العمل هو بمثابة بادرة حسن نية تلاقي خطوة ميقاتي،

علّقت إضرابها بناء على طلب رئيس الحكومة

المصارف اللبنانية تمهل الحكومة أسبوعاً «لتصحيح الخلل القضائي»



الرئيس نجيب ميقاتي مجتمعاً أمس مع وفد «جمعية المصارف» (اللاتي ونهرا)

مع وفد من «جمعية المصارف» تحدّث باسمه محامي الجمعية أكرم عازوري الذي قال عن مطالب الجمعية: «نحن نخضع للقانون، وقد أبلغنا السلطات القضائية والسياسية بأن هناك خللاً جسيماً سير المرفق العام القضائي تعاني منه المصارف منذ أكثر من سنة». وأضاف: «على السلطة بشقيها القضائي والسياسي أن تأخذ الإجراءات لتصحيح الخلل».

ورد على قول مجلس القضاء الأعلى إن رئيس الحكومة يتدخل في عمل القضاء، قال عازوري: «الرئيس ميقاتي قال إن هناك خللاً وهو لم يتوجه إلى القضاء، بل إلى الضابطة العدلية التابعة للسلطة التنفيذية. كتاب الرئيس ميقاتي غير كاف؛ لأنه لا علاقة له بالسلطة القضائية، وتوجه إلى أقصى الحدود بما تسمح بها صلاحياته، ومن الآن وصاعداً، السلطة القضائية عليها أخذ كل الإجراءات لتصحيح الخلل المؤقت، والذي تم إبلاغه إلى كل من وزير العدل والتفتيش القضائي ومدعي عام التمييز والرئيس الأول لمحكمة التمييز».

بالاختلاس وغسل الأموال، من دون التحسب لحساسية مهامّ القطاع المالي ومخاطر قطع قنوات التواصل المالي مع البنوك المرسله، وخصوصاً في ظل انغماس البلاد قسرياً في توسيع نطاق التعاملات النقدية التي تُثير قلقاً كبيراً ريبية المؤسسات المالية الدولية». وأكد المسؤول نفسه أن «رصيد الثقة الذي يحوزه القطاع المالي اللبناني بمؤسساته العامة والخاصة في الخارج، لا يزال الضامن شبه الوحيد لاستمرار انسياب المعاملات والتحويلات والإعتمادات التجارية التي خللاً وهو لم يتوجه إلى القضاء، بل إلى الضابطة العدلية التابعة للسلطة التنفيذية. كتاب الرئيس ميقاتي غير كاف؛ لأنه لا علاقة له بالسلطة القضائية، وتوجه إلى أقصى الحدود بما تسمح بها صلاحياته، ومن الآن وصاعداً، السلطة القضائية عليها أخذ كل الإجراءات لتصحيح الخلل المؤقت، والذي تم إبلاغه إلى كل من وزير العدل والتفتيش القضائي ومدعي عام التمييز والرئيس الأول لمحكمة التمييز».

وإذا تمسكت المصارف بحرقية هذا القانون يتم الادعاء عليها زوراً بجرم تبييض الأموال، في حين أن الملاحقة هي حصر عملاً بمنطوق الفقرة ب من المادة 8 من القانون المذكور بجرم «الامتناع عن تقديم المعلومات»، مع ما لذلك من تأثير على سمعة المصرف وعلاقاته، خصوصاً مع المصارف المرسله. ووفق تحليل لمسؤول مصرفي كبير، فإن مذكرة ميقاتي «وضعت الأمور في نصابها بعديها السياسي العائد للمرجعية الحكومية، والأمني لجهة رفع المخاطبة عن تصرفات تجانب الصواب في بعض الملاحظات الخاصة بالقطاع المالي الصلاحيه المكانية، حيث تجري الاعاءات من قبل نيابات عامة في محافظات خارج بيروت، ولا سيما النابئة العامة في جبل لبنان، فيما البنوك مسجلة في العاصمة».

ويشمل الخلل في دعاوى الخاصة بالقطاع المالي الصلاحيه المكانية، حيث تجري الاعاءات من قبل نيابات عامة في محافظات خارج بيروت، ولا سيما النابئة العامة في جبل لبنان، فيما البنوك مسجلة في العاصمة. وقال المسؤول نفسه إن «الانحرف الأخطر يتمثل في استسهال توجيه اتهامات لعدد من رؤساء البنوك ومديريها

بعد أيام من ضربة إسرائيلية في دمشق إيران تلمح إلى تزويد سوريا بمنظومة «صواريخ خرداد»

دمشق - دبي، «الشرق الأوسط» رفيع المستوي»

وقالت وسائل إعلام رسمية سورية في ذلك الوقت، إن إسرائيل نفذت هجمات جوية بعد منتصف ليل الأحد بقليل، استهدفت عدة مناطق بالعاصمة السورية، مما أسفر عن مقتل 5 وإصابة 15 بينهم مدنيون. ورفض مسؤول عسكري إسرائيلي تأكيد أو نفي وقوف إسرائيل وراء الهجوم، لكنه قال إن بعض القنلى مضادا جراء خربان سورية مضادا للطائرات.

وقال مصدر آخر تحدث إلى عناصر أمنية سورية مطلع، إن هناك إيرانيين كانوا يحضرون اجتماع الخبراء الفنيين في منشأة عسكرية إيرانية يقوى مبنى سكني داخل مجمع أمّني. وأضاف أن أحد القتلى مهندس مدني بالجيش السوري كان يعمل في مركز الدراسات والبحوث العلمية السوري، وتقول دول غربية إن المركز مؤسسة عسكرية تنتج صواريخ وأسلحة كيميائية، وتنفى دمشق ذلك.

وقال مصدر أمّني إقليمي إن مهندسا في الحرس الثوري مطلع بشأن الهجوم، بأن كان مشاركا في برنامج صواريخ الإيراني أصيب بجراح خطيرة ونقل إلى مستشفى في طهران، فيما نجا عضوان آخران من الحرس الثوري كانا في الاجتماع دون أذى. كما أفاد مصدر آخر، وهو مسؤول استخباراتي إقليمي مطلع بشأن الهجوم، بأن الهدف كان جزءاً من برنامج سري لإنتاج الصواريخ الموجهة بديره الحرس الثوري الإيراني. وصرح مصدر أمّني إقليمي مطلع بشأن الهجوم وهدفه، بأنه استهدف مسؤولين من إيران و«حزب الله».

مناطق شمال شرقي سورية الخاضعة عسكرياً لقوات سوريا الديمقراطية (قسد)، إن المسؤولين الأميركيين «نقلوا لنا» أن الإعفاءات الأخيرة من العقوبات المفروضة على سوريا لا تتعارض مع «قانون قيصر». وهنا نص الحوار:

رئيسة مجلس «مسد»: الروس حاولوا لعب دور الوسيط لكنهم منحازون للأسد إلهام أحمد لـ«التنسيق الأوسط»: تعويم النظام لا ينتج حلاً سياسياً

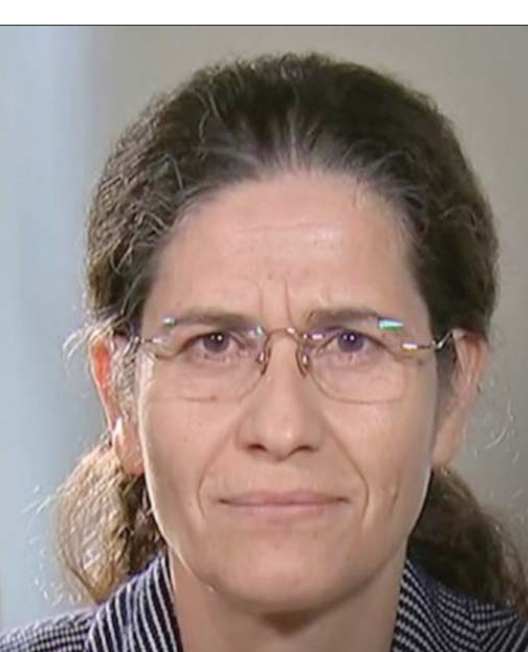
الدولية والإقليمية التي تفرض نفسها على الوضع الداخلي السوري، وهي العائق الأساسي في توحيد الرؤى السورية، ومن ثم فإن عدم قبول المساعدات القائمة من قبل الإدارة (الذاتية) ومجلسها السياسي أكبر دليل على أن الوضع لن يتغير في هذا البلد بالنسبة للخلافات السورية - السورية.

ومن يتحمل مسؤولية تعقيد الحالة السورية إلى هذا المستوى؟ - تسييس الكارثة الإنسانية نفسها على المجتمع الدولي على أنه نقطة ارتكاز لتلقي المساعدات الدولية وإحتكار توزيعها. دليلاً على ضعفه، فالأمم المتحدة ترسل المساعدات لنطاق النظام، لكنها تبقى إياماً في العاصمة دمشق. وتابعنا جميعاً كيف أن النظام من المناطق المنكوبة إلا بعد مرور أسبوع من الكارثة المدمرة، في الوقت الذي كان يستجدي فيه يومياً المساعدات، دون التحدث عن هذه المناطق. وتعامل المجتمع الدولي مع النظام على أنه الطرف الشرعي الوحيد وأنه المسؤول عن إدارة كل السوريين رغم التقسيمات العسكرية. كان أكبر غلط ارتكبه هذا المجتمع وهيئات الأمم المتحدة.

المساعدات التي قدمتها الإدارة الذاتية ومجلس «مسد» للمناطق المنكوبة رفضتها مناطق العمليات التركية، وقبلتها مناطق النظام... فما تعليقنا؟ - «مجلس مسد» والإدارة الذاتية اتخذتا قراراً إيجابياً بإرسال المساعدات الإنسانية لحظّة وقوع الزلزال، إلى المناطق المنكوبة شمال غربي سوريا، لكن الحكومة المؤقتة، التابعة للانحرف السوري المعارض،

نظام الحكم في دمشق، ولا سيما في ضوء كارثة الزلزال الذي ضرب سوريا وتركياً أخيراً. وفي حوار مع «الشرق الأوسط» في مدينة القامشلي (محافظة الحسكة)، قالت إلهام أحمد التي ترأس كياناً يُعدّ المظلة السياسية العليا في

رئيسة مجلس «مسد»: الروس حاولوا لعب دور الوسيط لكنهم منحازون للأسد إلهام أحمد لـ«التنسيق الأوسط»: تعويم النظام لا ينتج حلاً سياسياً



إلهام أحمد (مجلس سوريا الديمقراطية)

دولةً وشعباً، بإمكانه طي صفحة الخلافات السياسية، والتقدم باتجاه الحل الشامل. استغلال النظام هذه الكارثة الإنسانية منحازون لضفة النظام أكثر من ضفة الوساطة، وهذا كان السبب المباشر لعدم التوصل لأي نتائج مرجوة. وهل تغيرت بالفعل سياسة النظام بعد هذه المساعي؟ - النظام الحاكم لم يتغير مواقفه؛ لا على الصعيد الإنساني، ولا على الصعيد السياسي، حيث لم يُبد أي مرونة بالتعامل مع بقية السوريين المختلفين معه، ولم يقبل قنوات التواصل للتعامل مع الزلزال المدمر والمأساة الإنسانية. المطلوب من جميع السوريين، نظاماً ومعارضاً، التعامل مع هذه الكارثة ضمن الإطار الإنساني فقط وترك الخلافات السياسية جانبا. أي سوري قلبه على بلده،

رأت القيادة الكردية السورية إلهام أحمد، رئيسة «مجلس سوريا الديمقراطية (مسد)»، أن «التعامل غير المشروط» مع النظام السوري يؤدي إلى تعويمه ولا ينتج حلاً سياسياً، في موقف يعبر عن رفض للتطبيع العربي والإقليمي مع

رئيسة مجلس «مسد»: الروس حاولوا لعب دور الوسيط لكنهم منحازون للأسد إلهام أحمد لـ«التنسيق الأوسط»: تعويم النظام لا ينتج حلاً سياسياً

نظرانهم السوريين. كيف تقويمون دور «الاتلاف السوري» المعارض وحكومته المؤقتة من هذه اللقاءات؟

- تصريحات الائتلاف، مع الأسف، كانت على الدوام مؤيدة للموقف التركي، بما فيها قضية التطبيع مع النظام السوري، حيث برزت مواقف سياسات الحكومة التركية، وجرى استخدامه بوصفه أداة لإقناع السوريين المعارضين. لكن رفض القاعدة الشعبية في المناطق الخاضعة للفصائل السورية الموالية لتركي كان بمثابة رسالة للنظام السوري، حيث تسيطر على تلك المناطق بعدم شرعية، وبذلك تكون مواقفنا متقاربة جداً، وإيادينا ممدودة للحوار مع هذه الجهات التي خرجت ونظمت تلك المظاهرات. قررت الإدارة الأميركية تخفيف العقوبات على سوريا بعد الزلزال المدمر. هل أجريت اتصالات مع السفراء الأميركيين العاملين شرق سوريا لفهم حيثيات هذا القرار؟ - نعم، أجرينا اتصالات مع السفراء الأميركيين الموجودين ونقاط لنا أن هذه الإعفاءات تدخل في السياق الإنساني ولا تتعارض مع «القانون قيصر»، وأصلاً هي مغفلة من العقوبات، فالوجود الأميركي العسكري تخفيف العقوبات على سوريا بعد الزلزال المدمر. هل أجريت اتصالات مع السفراء الأميركيين العاملين شرق سوريا لفهم حيثيات هذا القرار؟ - نعم، أجرينا اتصالات مع السفراء الأميركيين الموجودين ونقاط لنا أن هذه الإعفاءات تدخل في السياق الإنساني ولا تتعارض مع «القانون قيصر»، وأصلاً هي مغفلة من العقوبات، فالوجود الأميركي العسكري تخفيف العقوبات على سوريا بعد الزلزال المدمر. هل أجريت اتصالات مع السفراء الأميركيين العاملين شرق سوريا لفهم حيثيات هذا القرار؟

مع جهات عربية، هل لستم تغييراً في سياسة حكوماتها من النظام الحاكم؟ - خلال هذه اللقاءات لم تتحدث هذه الجهات عن تغيير في مواقف الحكومات العربية بإعادة تعويم النظام أو قبوله بالشكل الحالي. بدورنا طالبنا بضرورة تقديم مشروع عربي لحل الأزمة السورية، كما طالبنا تركيا بسحب قواتها من شمال غربي البلاد ووضع حد للتدخل الإيراني العسكري السافر. كما طالبنا جامعة الدول العربية بوضع خريطة طريق للحل السياسي والقيام بدورها لوضع حد للحروب الدائرة، وإنهاء معاناة الشعب وحل الخلافات العالقة بين أبناء هذا البلد المقسم عسكرياً. لكن تركيا أعلنت رغبتها للتطبيع مع النظام الحاكم، وعقد مسؤولون أتراك اجتماعات رسمية مع



## 2,8 مليار دولار للجيش الإسرائيلي لتعزيز برنامج «ضرب إيران»

التي ترز 5000 رطل كاداة لضرب المواقع النووية الإيرانية المبنية داخل تحصينات مقامة في مواقع حصينة تحت الأرض. وكانت الولايات المتحدة باعت لإسرائيل سراً في سنة 2009، قنبلة خارقة للتحصينات اصغر حجماً، «جي يو - 28»، وعلى الرغم من أن هذه القنبلة تخترق تحصينات مثل القدرة على اختراق منشأة «فوردو» النووية الإيرانية، المدفونة في أعماق جبل. وهي تحتاج إلى الطراز المطور منها (جي بي يو 72)، لكن هذه تحتاج إلى طائرة مقاتلة أو قاذفة ثقيلة تحملها، وهي غير متوفرة في إسرائيل، ولذلك تطلبها.

وكان الجيش الإسرائيلي قد حصل على 1,5 مليار دولار في موازنة 2021 لشراء الأسلحة الخاصة بالمعركة المحتملة مع إيران، وطلب هذه الخسرة 3 مليارات إضافية وحصل على 2,8 مليار منها. وهو يريد أيضاً لشراء أنواع مختلفة من الطائرات المسيرة التي تستخدم لجمع المعلومات الاستخباراتية وأسلحة فريدة من نوعها مطلوبة لهجوم على إيران، تستهدف بها مواقع تحت الأرض شديدة التحصين.

وبحسب «القسنة 12» للفرزوين الإسرائيلي فإن الجيش الأميركي أجرى مؤخراً تدريبات ناجحة لأختبار تلك القنابل، وأن الاختبار الأميركي استند إلى الخبرة التي اكتسبتها إسرائيل في قصفها لشبكة أنفاق «حماس» تحت الأرض في قطاع غزة خلال العملية الحربية التي نفذتها في شهر مايو (أيار) 2021. وفي حينه صرح رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، أفيغ كوخافي، بأن جيشه تمكن من تسريع الاستعدادات لتضرب أهدافاً نووية إيرانية إلى حد كبير. وأضاف كوخافي: «إن جزءاً كبيراً من زيادة ميزانية الدفاع» كان مخصصاً لها لغرض. إنها مهمة معقدة للغاية، مع قدر أكبر من الذكاء، وقدرات تشغيلية أكثر بكثير، والمزيد من الأسلحة. نحن نعمل على كل هذه الأشياء».

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

بعد مداوات دامت 36 ساعة، تم خلالها وصل الليل بالتهار، أقرت الحكومة الإسرائيلية مشروع موازنتها العامة للعامين الجاري والتالي، لتتضمن زيادة خاصة لضرب إيران بمقدار نحو 2,8 مليار دولار. وقد انتهى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بإقرار هذه الموازنة «التي تم التوصل فيها إلى اتفاق حول خطة متعددة السنوات لتخصيص الأمن والجيش». وقال نتنياهو إن «هذا الاتفاق بالغ الأهمية لكونه جاء بإجماع الوزراء، بمن فيهم وزير الدفاع سؤاف غالانت، ووزير المالية يتسلييل سموريتش، مع القليل من المساعدة من جانبي». واعتبر نتياهو ذلك «بشري سارة جداً. فإلوان مرة تضمن استمرار تعاظمتنا وتزودنا في مواجهة إيران وغيرها من الأعداء على مدار السنوات القليلة المقبلة، وهو ما يحظى بأهمية وطنية قصوى». وأوضح أن الموازنة تحدد تغييراً في مسار الخدمة العسكرية، وفي مكافأة الجنود مقابل الخدمة. إذ تقدم من جهة المكافأة المالية المناسبة للجنود والضباط، ومن جهة أخرى تقصر مدة الخدمة لتقصير فترة الإنخراط في سوق العمل، مما يشكل تغييراً هاملاً بالنسبة للأمن إسرائيل واقتصاد إسرائيل.

ويأتي إقرار هذه الموازنة بعد يومين من إعلان رئيس الدائرة العسكرية في شركة إنتاج الطائرات الأميركية بوينغ، تيد كولير، في تل أبيب، أن إسرائيل طلبت شراء 50 طائرة من طراز «إف-15» (إي إس)، وتحديث جميع المقاتلات من طراز «إف-15». وجاء ذلك بعد الكشف عن زيادة طائرات الشبح «إف-35» من 50 إلى 75 طائرة. وتطلب إسرائيل، إضافة لذلك، تسريع تسليمها أربعة من مجموع 8 طائرات تزويد بالوقود في الجو. وتبذل إسرائيل حالياً الجهد للحصول على القنبلة مخترقة-GBU للتحصينات من طراز (Penetrator Advanced 5K)،

من هجماتهم الاستيطانية، خلال الاستيلاء على الأراضي، وهدم غرف زراعية، واقتلاع الأشجار المثمرة في هذه البلدة. وقد اندلعت مواجهات بين عشرات المشاركين وجيش الاحتلال الذي فرق المسيرات عقب صلاة الجمعة، واستخدم الرصاص المعدني وقنابل الغاز المسيل للدموع.

واندلعت مواجهات مماثلة في بلدات كفر قدوم شرق قلقيلية، وبيتا وبيت دجن بمحافظة نابلس، تذبذباً بالاستيطان. وأفادت مصادر في الهلال الأحمر والإغاثة الطبية، بأن نحو 30 شخصاً أصيبوا بالاختناق نتيجة الغاز السام، الذي أطلقتته قوات الجيش خلال قمعها المسيرة بيت دجن الأسبوعية، كما أصيب شابان بقنابل غاز؛ أحدهما في الكتف، والآخر في اليد، وأصيب 10 أشخاص بالاختناق، خلال المواجهات المتدلية مع الاحتلال في بيتا جنوب نابلس. وقالت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان، إن «الطواقم الطبية في مستشفى الخليل الحكومي تعاملت مع 3 إصابات»، إثر مواجهات اندلعت في الخليل.

وفي اليوم نفسه، لاحق مستوطنون الرعاة شرق قرية قلقيلية، وبيتا وبيت دجن، على أرض تابعة لبلدة كفر الديك غرب سلفيت، وأعلنوا عنها مقبرة يهودية. وأفاد رئيس بلدية كفر الديك، محمد ناجي، بأن مستوطنين من مستوطنة «إيلي زهاف» المقامة على أراضي البلدة، استولوا على مساحة من أراضي المواطنين في المنطقة الشمالية من البلدة وتعرّف بمنطقة بلاط ركوبا (خلعة القمح)، وقاموا بتسييجها واستحدثوا مقبرة لدفن موتاهم فيها. وأضاف ناجي أن المنطقة تعرضت بشكل يومي لاعتداءات المستوطنين المحتملة باقتلاع أشجار الزيتون، وتجريف مساحات واسعة من الأراضي، لصالح التوسع الاستيطاني.



جانب من المواجهات بين الفلسطينيين والجنود الإسرائيليين قرب نابلس أمس (أ.ب)

وفي اليوم نفسه، لاحق مستوطنون الرعاة شرق قرية قلقيلية، وبيتا وبيت دجن، على أرض تابعة لبلدة كفر الديك غرب سلفيت، وأعلنوا عنها مقبرة يهودية. وأفاد رئيس بلدية كفر الديك، محمد ناجي، بأن مستوطنين من مستوطنة «إيلي زهاف» المقامة على أراضي البلدة، استولوا على مساحة من أراضي المواطنين في المنطقة الشمالية من البلدة وتعرّف بمنطقة بلاط ركوبا (خلعة القمح)، وقاموا بتسييجها واستحدثوا مقبرة لدفن موتاهم فيها.

وأضاف ناجي أن المنطقة تعرضت بشكل يومي لاعتداءات المستوطنين المحتملة باقتلاع أشجار الزيتون، وتجريف مساحات واسعة من الأراضي، لصالح التوسع الاستيطاني.

إذ لم تتخذ إسرائيل إجراءات ردع ملائمة. وعندما سيضطر الجيش الإسرائيلي إلى اجتياح واحتلال البلدات الفلسطينية من جديد. وقد جاءت هذه التطورات في وقت يتولى فيه اليمين المتطرف، الذي يمثل المستوطنين، مسؤوليات أساسية عن الإدارة المدنية وصلاحيات عديدة. قام رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، بسحبها من الجيش الإسرائيلي ومنحها إلى وزير المالية، يتسلييل سموريتش، الذي يتولى أيضاً مهمة وزير في وزارة الدفاع. وقد أكد متابعون للوضع الميداني في الضفة الغربية أن الميليشيات التابعة للمستوطنين تستمد هذه الانتفاضة يمكن أن يؤدي لتفويض عمليات اعتداء واسعة

دعت حركة «أحرار» مدينة نابلس ومخيماتها وقرائها للمشاركة في صلاة الفجر، الجمعة، في مسجد النصر بمدينة نابلس. وقالت إن من يعتقد بأن «عرين الأسود» قد انتهت فهو واهم. وأشارت إلى أن 50 مقاتلاً جديداً انضموا إلى هذه الحركة، وأن تنظيمات لها أقيمت في جميع المدن الفلسطينية، تعتمد مبدأ التمرد على الانقسام الفلسطيني والعمل بوحدة صف لجميع المستعدين للمقاومة من كل التنظيمات.

وعلق العقيد في جيش الاحتياط الإسرائيلي الأمين العام لحركة «الأميين»، يارون بوسكلا، على هذه الأحداث قائلاً إن الانتفاضة الثالثة قد انطلقت بشكل مؤكد. وحذر من أن «مسار هذه الانتفاضة يمكن أن يؤدي إلى انهيار السلطة الفلسطينية،

إذ لم تتخذ إسرائيل إجراءات ردع ملائمة. وعندما سيضطر الجيش الإسرائيلي إلى اجتياح واحتلال البلدات الفلسطينية من جديد. وقد جاءت هذه التطورات في وقت يتولى فيه اليمين المتطرف، الذي يمثل المستوطنين، مسؤوليات أساسية عن الإدارة المدنية وصلاحيات عديدة. قام رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، بسحبها من الجيش الإسرائيلي ومنحها إلى وزير المالية، يتسلييل سموريتش، الذي يتولى أيضاً مهمة وزير في وزارة الدفاع. وقد أكد متابعون للوضع الميداني في الضفة الغربية أن الميليشيات التابعة للمستوطنين تستمد هذه الانتفاضة يمكن أن يؤدي لتفويض عمليات اعتداء واسعة

ووقعت اشتباكات عنيفة أصيب فيها عشرات الفلسطينيين بجروح. وشاركت ميليشيات تضم مستوطنين مسلحين في الاعتداءات، حيث أصيب شابان بالرصاص الحي خلال هجوم على بلدة قصرة جنوب نابلس. وأفادت وزارة الصحة الفلسطينية بأن الإصابات جاءت خطيرة. وروى الناشط في مقاومة الاستيطان، فؤاد حسن، أن المستوطنين هم من البؤرة الاستيطانية «إيش كودش»، وقد اقتحموا المنطقة الجنوبية من البلدة باستخدام «تركتورات» وهاجموا منازل المواطنين، وأوضح أن مستوطناً أطلق الرصاص الحي من سلاح أوتوماتيكي صوب المواطنين الذين خرجوا للدفاع عن منازلهم، ما أدى لإصابة المواطن مسعود أبو ريدة برصاصة في البطن. وخرجت من الظهر، والمواطن محمد خالد حسن بمطقة الفخذ.

وكانت جماعات «عرين الأسود»، التي ادعى الجيش الإسرائيلي أنها تمكن من تصفيته، قد خرجت ببيان ليل الخميس، دعت فيه الجماهير إلى الخروج إلى الشوارع والميادين الرئيسية في مدن ومخيمات الضفة وقطاع غزة، عند منتصف الليل، وذلك «فداء لدماء شهداء مجزرة نابلس التي ارتقت فيها يوم الأربعاء 11 مواطناً». كما

## على خلفية الاعتراض الواسع على خطة الحكومة لـ«الانقلاب» على القضاء استطلاع جديد: نتياهو سيخسر الحكم في حال إجراء انتخابات الآن

النقاب عن معظمها إلى أيد الأبدن. نفذ (هؤلاء) الأوامر بلا جدال على مدار سنوات من عمرهم، كانوا فيه يحملون متهمة من الدولة تدار حالياً بأيد أناس لا يخدمون في الجيش ولا يخدمون إسرائيل. وهؤلاء لا يستحقون أن يرضخوا لأجل تعزيز حكمهم الديكتاتوري».

وسئل إن لم يكونوا بذلك يتعمدون على أوامر الجيش، فاجاب: «لا. إذا تلقينا أوامر فسنبلي النداء، ولكننا لن نتطوع. ومن يعرف ما الخدمة العسكرية التي تؤديها يعرف أن قرارنا سيؤدي إلى زلزال بالجيش». وفي السياق، أعلن الرئيس السابق لجهات الكومانديس (الشاباك)، عامي إيلون، أن خطة نتينياهو للانقلاب على منظومة الحكم وإضعاف الجهاز القضائي، غير قانونية. وقال: «الجميع يعرفون، في الحكومة وفي المعارضة، أن نتينياهو يقود هذا الانقلاب لغرض واحد وهو التهرب من محاكمته بتهمة الفساد. ولا يمكن أن نقبل بأن تدار الدولة هكذا، لخدمة أغراض شخصية».

المائة أن حواراً كهذا ينبغي أن يجري حتى في حال استمرار إجراءات التشريع هذه. وبقية المستوطنين قالوا إنهم لا يعرفون ما الذي ينبغي فعله. وقال 67 من المائة إن الشرخ الاجتماعي بين مؤيدي خطة إضعاف القضاء ومعارضيهما «سيستد»، بينما اعتبر 24 في المائة أن هذا الشرخ «سيهدأ».

والمعروف أن قادة الاحتجاج على خطة حكومة نتينياهو قرروا تصعيد حملتهم بمظاهرات يومية تبلغ أوجها في مظاهرات ليل السبت، وقرروا عرقلة السير في الشوارع الرئيسية بالبلاد، يوم الأربعاء الماضي. وفي يوم الجمعة، خرجت مجموعة من المقاتلين في وحدات الكومانديس بجيش الاحتياط بكتاب وقع عليه مئات الضباط يعلنون أنهم لن يتطوعوا للخدمة في هذه الوحدات، لأنهم لا يرون أن «دولة تتدهور نحو الديكتاتورية تستحق تضحياتهم». وقال الرائد «ر» في مقابلة مع الإذاعة الرسمية: «نحن مجموعة كبيرة من المقاتلين الذين نفذوا عمليات عسكرية وراء خطوط العدو في أماكن قريبة وبعيدة، لا يكسب

مقاعد، وسيعود إلى الكنيست حزب ميرتس اليساري، الذي سقط في الانتخابات الأخيرة، وسيحصل على 4 مقاعد. أما الأحزاب العربية فستنحسر قوتها وفقاً لهذا الاستطلاع من 10 إلى 5 مقاعد. وقد دلت النتائج على أن القائمة العربية الموحدة، للحركة الإسلامية بقيادة النائب منصور عباس، لن تصل إلى نسبة الحسم البالغة 3,25 في المائة، وستحصل فقط على 2,6 في المائة، وكذلك الأمر بالنسبة للقائمة حزب التجمع الوطني بقيادة النائب السابق سامي أبو شحادة. والقائمة الوحيدة التي ستعبر نسبة الحسم هي تحالف الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والحركة العربية للتغيير، بقيادة النائبين أيمن عودة وأحمد الطيبي. وستحافظ هذه القائمة على قوتها الحالية وتفوز بخمسة مقاعد.

وقال 43 في المائة من المشاركين في الاستطلاع إن على حكومة نتينياهو وقف تشريعاته التي تقوتها خطة إضعاف الجهاز القضائي كشرط للحوار بين الائتلاف والمعارضة، بينما يعتبر 42 في

النتائج يوضح أن السبب الأساسي لفشل نتينياهو يعود إلى حقيقة أن أغلبية المواطنين في إسرائيل يعارضون خطة الحكومة لإضعاف جهاز القضاء، لدرجة أنهم لا يريدون أن يستطيع نتينياهو تشكيل حكومة.

ومن اللافت أن نتائج هذا الاستطلاع تشير إلى أن حزب ليبد سيخطى حزب الليكود، وسيصبح الحزب الأكبر، وسيترفع من 24 حالياً إلى 27 مقعداً، بينما يتراجع حزب الليكود إلى المكان الثاني ويحصل على 26 مقعداً. ودلت النتائج أيضاً على أن حزب «المسكرو الوطني»، برئاسة بني غانتس، سينزده قوته بشكل كبير من 11 إلى 19 مقعداً (76 في المائة)، وسيصبح الحزب الثالث. أما حزب اليمين المتطرف، الذي يقوده يتسلييل سموريتش وإيتار بن غير، فسيفهبط بمقعدين من 14 الآن إلى 12. وسيهبط حزب شاس لليهود الشريكين من 10 إلى 7 مقاعد، ويحافظ حزب «يهودوت هتوراة» لليهود الأشكناز المتدينين على قوته (7 مقاعد)، وسيهبط حزب «يسرائيل بيتينو» بقيادة أفيدغور ليبيرمان من 6 إلى 4

الذي كان عضواً في مجلس إدارة شركة الغاز الأوكرانية «يوريسما»، وتوجد حوله شبهات باستخدام النفوذ السياسي له ولوالده في ممارسة أعمال في دول أخرى، وخصوصاً أوكرانيا.

وقال المحامي تسيبين، في حديث مع صحيفة «يديوت آرونوت» العبرية، إنه يخشى تسليم موكله، إلى الولايات المتحدة: «لأنه لا أحد يعرف كيف ستنتهي الإجراءات»، مضيفاً: «عندما يكون هناك دافع سياسي لا يقوم الإتربول بعملية التسليم، أو عندما يكون هناك خطر الموت، لا أريد أن أقول إنه في خطر مميت، لكنه في خطر كبير. إذا أجبنا أن ذلك نابع من دوافع سياسية، فلن تسلمه قبرص».

وكانت المحكمة القبرصية قد عقدت جلسة استماع (الجمعة) للبروفسور لوفت حول طلب أميركا لتسليمه إليها، وقررت إطلاق سراحه من المعتقل وإبقائه رهين الحبس المنزلي، واضطرت لتسليمها جواز سفره حتى لا يهرب من البلاد.

## عالم إسرائيلي يناشد نتياهو «إنقاذ من بايدن»

الطائرة للعودة إلى إسرائيل. وقد رفعت الولايات المتحدة طلب تسليمه، لأنها تتهمة بالقيام ببيع أسلحة وخبرات أمنية إلى ليبيا والصين وبيع نفط لدول محظورة. ولكنه ينفي هذه التهم ويقول، عبر محاميه، بردخي تسيبين، إنه يتعرض لعملية تاسر ضد انتقام. ويضيف: «التهامات الموجهة لي باطلاً ومنحازة. لم أقم قط بتداول أسلحة أو نفط ولم أكسب فلساً واحداً من مثل هذه المعاملات. إن هناك من يحاول الولايات المتحدة تحييدي بسبب المعلومات التي قدمتها عام 2019 في قضية الفساد المزعوم التي تورط فيها هانتز بايدن، نجل الرئيس الأمريكي». وبعد اعتقاله، أرسل لوفت عدة رسائل إلى كل من نتينياهو ووزير خارجيته، إيلي كوهين، ووزير الدفاع، يواف جالانت، ووزير القضاء، بيرف ليفين، وقسم الإدارة الدولية بوزارة القضاء، يناشدهم التدخل لإنقاذه. وقد ادعى أن رجال الرئيس بايدن يريدون حبسه لإسكاته إلى الأبد، لأنه يمتلك معلومات قد تدين هانتز بايدن،

الذي كان عضواً في مجلس إدارة شركة الغاز الأوكرانية «يوريسما»، وتوجد حوله شبهات باستخدام النفوذ السياسي له ولوالده في ممارسة أعمال في دول أخرى، وخصوصاً أوكرانيا. وقال المحامي تسيبين، في حديث مع صحيفة «يديوت آرونوت» العبرية، إنه يخشى تسليم موكله، إلى الولايات المتحدة: «لأنه لا أحد يعرف كيف ستنتهي الإجراءات»، مضيفاً: «عندما يكون هناك دافع سياسي لا يقوم الإتربول بعملية التسليم، أو عندما يكون هناك خطر الموت، لا أريد أن أقول إنه في خطر مميت، لكنه في خطر كبير. إذا أجبنا أن ذلك نابع من دوافع سياسية، فلن تسلمه قبرص».

وكانت المحكمة القبرصية قد عقدت جلسة استماع (الجمعة) للبروفسور لوفت حول طلب أميركا لتسليمه إليها، وقررت إطلاق سراحه من المعتقل وإبقائه رهين الحبس المنزلي، واضطرت لتسليمها جواز سفره حتى لا يهرب من البلاد.

## أسرة رجل أمن سوداني قتل تنازل عن «حق الدم»



جانب من الاحتجاجات المطالبة بالحكم المدني في الخرطوم 21 فبراير (أ.ب)

عليه، لم يرَ دةً مطلقاً ما يؤكد التهم الموجهة للمتهمين». وتراجع الشاهد الرئيسي في القضية جاد الكريم جمعة عن اعترافات أدلى بها خلال التحقيق، قائلاً إنه تعرض لتعذيب وحشي لإجباره على «شهادة الزور» ضد المتهمين. ووفقاً للمحامية رحاب الميارك، فإن الشاهد ذكر للمحكمة أنه أحتجز لدى الاستخبارات العسكرية لمدة شهر، أقرت خلاله «الترنزانة» بالمياه لمنع من النوم، وطلب منه الشهادة ضد المتهمين، وجرى تهديده باعتباره المتهم الأول، وابتزازه بقضية سابقة واستخراج تقارير تنهيه بأنه مقلتي، وعرضها على أسرته حال عدم تعاونه، مما اضطره لقبول الشهادة؛ خوفاً على حياته ولإفراج عنه.

إن الضحية تعرض للضرب الوحشي والإغتصاب أثناء تكليفه وآخرين برصد ومتابعة حركة المتظاهرين، حيث أفض عليه المتهمون بعد نقاد مخزونه من الغاز المسيل للدموع وضربوه بالعصي والحجارة. وفي المحكمة قال 4 من المتهمين إنهم تعرضوا للضرب والتعذيب لإجبارهم على الإدلاء باعترافات تذبذب باركتاب الجريمة، وحولتهم للمحكمة للطبيب لتأكد من مزاعم التعذيب الذي تعرضوا له. وفي استطراد لاحق قالت هيئة الدفاع عنهم إن شهادة الطبيب الشرعي للمحكمة فذنت تهمة الإغتصاب. ونقلت قناة «دارفور 24» عن عضو الهيئة المحامية رنا عبد الغفار «إن تقرير الطبيب الشرعي الذي اطلعوا

الاحتجاجات، ثم أفرجت عن 12 منهم تبعاً، بينما فذنت اتهامات تحت المادة 130 من القانون الجنائي، ضد 8 منهم بقتل الرقيب في الاستخبارات العسكرية ميرغني الجيلي، وهي تهمة عقوبتها الإعدام. ويُعد المتهمون الثمانية الذين يقعون في السجن منذ قرابة العام، من أعضاء لجان المقاومة المؤثرين في منطقة الدويم الخالية بالعاصمة الخرطوم؛ وهم: خالد مأمون خضر، حمزة صالح، محجوب إسماعيل، شرف الدين أبو المجد، سوار الذهب أبو العزائم، مايكل جميس، قاسم حسيب، حسام منصور الشهير بالصياد.

وعند بدء المحاكمة في 3 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، قال الاتهام

تداعت قضية الاتهام؛ لعدم وجود أدلة مادية تُدين المتهمين، ولا سيما التنازل عن حقهم الخاص. بدأت القضية حين قال مجلس السيادة الانتقالي، في بيان، إن جندياً برتبة رقيب في الاستخبارات العسكرية قتل حصياً بالحجارة مع التمثيل بجثته من قبل متظاهرين قرب القصر الرئاسي، وذلك في احتجاجات 8 مارس (آذار) 2022 التي كانت تنجح نحو القصر الرئاسي للمطالبة بعودة الحكم المدني وإنهاء السلطة العسكرية.

ويعد عدة أيام ألقت قوة تابعة للاستخبارات العسكرية القبض على 20 متظاهراً من أعضاء «لجان المقاومة» التي تنظم هذه

الخرطوم؛ أحمد يونس بدت عيداً «مارتا» شاحبتين؛ من كثرة البكاء على ابنها «مايك جيمس» المحبوس منذ عام باتهامات ترى أنها ملفقة، مما أدى إلى ضعف نظرها دون أن تجد من يشتري لها الدواء، كما اشكى سعيد أبو العزائم من وحشية التعذيب الذي تعرض له بشقيقة، سوار الذهب، المقبوض عليه بالتهم نفسها. أما رانيا مأمون خضر، شقيقة المتهم خالد، فلها ثقة عالية في براءة شقيقها الذي ترك الأسرة بلا عائل بعد وفاة الأب.

وأكد محامو المتهمين الثمانية في قضية مقتل رجل أمن أثناء موجة الاحتجاجات الشعبية، أن القضية «متنهيية وبلا حثييات»، بعد أن



«العضو الدولية» عدتها «محاولة متمعدة» للتضييق على المنتقدين لسياسات سعيد

## «هيومن رايتس ووتش» تنتقد حملة اعتقال المعارضين للرئيس التونسي

تونس: المنجي السعيداني



مظاهرة نظمها أنصار «النهضة» بعد استدعاء زعيم الحركة راشد الغنوشي للتحقيق معه (رويتزر)

هؤلاء، ولن تُوقف المشاورات التي كان يجريها هؤلاء من أجل توحيد الحركة السياسية، وستستمر بين مختلف الفرقاء السياسيين». وتابع الشابي مستنكراً: «هذا دليل على تخبط السلطة السياسية وفشلها في إدارة الشؤون؛ السياسي والاقتصادي والاجتماعي، والعلاقات الدولية بما سيؤدي الأزمة تعفنًا». كما ندد حزب النهضة، ذو المرجعية الإسلامية، بعملية التوقيف معتبراً السلطات، في بيان، أمس، «فاشمة ومنقطة من كل قانون، ومصرّزة على المضي بالبلاد قدما نحو أشد الكوارث». وطالبت الحركة، الداعم الأساسي للمعارضة، بضرورة «الكف عن ملاحقة رموز المعارضة، وعلى رأسهم رئيسها راشد الغنوشي، تحت غطاء التهم المزيفة، والمغلقة بغطاء محاربة الفساد والاحتكار والتامر على الدولة»، داعية إلى إطلاق سراح «كل الموقوفين ظلماً من سياسيين ونقابيين وإعلاميين ورجال أعمال»، على حد قولها. على صعيد متصل، أكد عبد الرزاق الكيلاني، عضو هيئة الدفاع عن السياسي بنصر العسكري، وكيل الجمهورية السابق بالمحكمة الابتدائية بتونس، مغارته، أمس، مستغلاً الأمراض العقلية، وكشف عن نقله إلى مستشفى مصحة خاصة في العاصمة، نظراً لتدهور حالته الصحية، بعد أن أصبح عاجزاً عن الوقوف، جراء إصابته عن الطعام الذي نُقِذ منذ إيقافه، على حد تعبيره.

جرى على أساسها إيقاف عدد من الناشطين السياسيين أيضاً. في المقابل يتهم الرئيس التونسي الموقوفين «بالإرهابيين»، وبالتامر على أمن الدولة الداخلي والخارجي، بينما تصف المعارضة حملات الاعتقالات «بالتعسفية»، مؤكدة أن هدفها ضرب صفوفها. من جهة، ندد رئيس «جبهة الخلاص الوطني» أحمد نجيب الشابي، بلاعتقاله، وقال «إن المعاملة السيئة للوجوه السياسية من الصف الأول لن تنال من عزيمته

الانقلاب»، رغم أنه كان في السابق من الداعمين للرئيس سعيد، خلال حملته الانتخابية في عام 2019. لكن منذ أن أعلن سعيد تجديد أعمال البرهان وحلّه لاحقاً، وتولّى السلطات في البلاد في 25 يوليو (تموز) 2021، أصبح معارضاً له، ويقود باستمرار تظاهرات احتجاجية منددة بقرارات الرئيس. كما يُعدّ ابن مبارك من أبرز السياسيين المطالبين على ذمة الأبحاث المتعلقة بشبهة «تكوين جماعة بغاية التامر على أمن الدولة الداخلي»، وهي القضية التي

سياسيين وقضاة. واثارت حملة الاعتقالات هذه ردود أفعال واسعة منددة من المعارضة، ومن منظمات المجتمع المدني الحقوقية في داخل البلاد وخارجها. ويُعدّ ابن مبارك (55 عاماً) آخر معارض يجري اعتقاله، وهو أستاذ جامعي في مادة الفنون الدستوري، ومعارض شرس لقرارات الرئيس ولتوليّه حُلّ السلطات في البلاد منذ عام 2021، ويفصحها بأنها «انقلاب دستوري». وقد أطلق مبادرة سياسية معارضة تحت شعار «مواطنون ضد

خياب التركي رجل الأعمال الشهير، والسياسي عز الدين الحرزي المنقذ البارز للرئيس، والقيادي المعارض البارز جوهري بن مبارك، ليلة أول من أمس، على ما أفادت عائلته، في إطار حملة توقيفات غير مسبوقة في البلاد. ومنذ بداية فبراير (شباط) الحالي، اعتقلت قوات الأمن 10 شخصيات على الأقل، معظمهم من المعارضين البارزين في حزب النهضة وحلفائه، بالإضافة إلى مدير محطة إذاعية خاصة كبيرة، ورجل أعمال نافذ، وناشطون

انتقدت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، في بيان، أمس، حملة الاعتقالات التي تشهدها تونس منذ بضعة أيام. وقالت إن «الرسالة في هذه الاعتقالات هي أنه إذا كنت تجرؤ على التحدث علانية، فيمكن للرئيس أن يعثقل ويندّد بك علناً». وجاء هذا الانتقاد بعد أن اعتبرت منظمة العفو الدولية غير الحكومية، في وقت سابق، أن حملة الاعتقالات هي «محاولة متمعدة للتضييق على المعارضة، ولا سيما الانتقادات الموجهة للرئيس». وحذت الحزب الجهادي الإسلامي، التي وقفت هذه الحملة التي لها اعتبارات سياسية. وخلال اليومين الماضيين، أوقفت الشرطة التونسية عدداً من المعارضين لسياسات وتوجهات الرئيس سعيد، أبرزهم عصام الشابي، رئيس الحزب الجمهوري، وشيما عيسى القيادية ب«جبهة الخلاص الوطني» للمعارضة، بنهمة التامر ضد أمن الدولة، والحاكم مجموعة من المعتقلين؛ من بينهم عبد الحميد الجلاصي، القيادي في حركة النهضة، والسياسيان لزهري العكرمي، ونور الدين البحري، وقضاة معروفون؛ من بينهم بشير العكرمي، الذي غادر، أمس، المستشفى، وكحال لطيف رجل الأعمال المؤثر في المشهد السياسي منذ عهد الرئيس السابق زين العابدين بن علي، ومدير إذاعة «موزايك إف إم» الخاصة، التي تُعدّ إحدى أهم وسائل الإعلام المستقلة في تونس، إضافة إلى

## بعد تقييم معايير مكافحة غسل الأموال والإرهاب خروج المغرب من اللائحة الرمادية لمجموعة العمل المالي

الرباط: «الشرق الأوسط» أعلن بيان صدر أمس عن الحكومة المغربية أن مجموعة العمل المالي (GAFI) قررت بإجماع أعضائها خروج المملكة المغربية من مسلسل «المتابعة المعرّزة»، أو ما يعرف بـ«اللائحة الرمادية»، بعد تقييم مسار ملاءمة المنظمة الوطنية مع المعايير الدولية الخاصة بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب. وأفاد بيان لرئاسة الحكومة بأن ذلك تم منذ اعتماد خطة العمل الخاصة بالمملكة المغربية من طرف هذه المجموعة في فبراير (شباط) 2021، وذلك خلال أشغال الاجتماع العام لمجموعة العمل المالي المنعقد في باريس بفرنسا، من 20 إلى 24 فبراير 2023. ويأتي قرار مجموعة العمل المالي بعد الخالصات الإيجابية، التي تضمنها خبراء المجموعة في تقريرهم أثناء الزيارة الميدانية، التي قاموا بها للمغرب ما بين 16 و18 يناير (كانون الثاني) 2023. وضمن التقرير، الذي غادر المغرب بموجب اللائحة الرمادية، «الالتزام

السياسي الراسخ للمملكة في ملاءمة المنظمة الوطنية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب مع المعايير الدولية»، ووفاء المغرب التام بكل التزاماته في الأجل المحددة. وحسب بيان رئاسة الحكومة، فإن قرار مغادرة المغرب لمجموعة العمل المالي بـ«اللائحة الرمادية»، يأتي تويجاً للجهود والإجراءات الاستباقية، المتخذة من طرف المملكة المغربية، تنفيذاً للتوجهات الملكية، إذ شملت عدداً من الإجراءات التشريعية والتنظيمية والتدابير التحسيسية والرقابية، التي حرصت على تنزيلها مختلف السلطات والمؤسسات الوطنية المعنية، بتسيق من الهيئة الوطنية للمعلومات المالية، وبشراكة مع الأشخاص الخاضعين والقطاع الخاص. وسيؤثر خروج المغرب من اللائحة الرمادية بشكل إيجابي على التصنيفات السيادية، وتصنيفات البنوك المحلية، كما سيبرز صورة المملكة وموقعها التفاوضي أمام المؤسسات المالية الدولية، وثقة المستثمرين الأجانب في الاقتصاد الوطني.

## عائلة السنوسي تطالب باسترداد ممتلكاتها المصادرة من نظام القذافي

القاهرة: «الشرق الأوسط» أكدت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا أن جميع العقود التي تبرمها مع الشركات الأجنبية، «تتم بشكل مهني براعي أهمية الحفاظ على مصالح الشعب والدولة الليبية، ووفقاً للتشريعات والقوانين والأحكام المعمول بها». وجاء رد المؤسسة الوطنية للنفط على موقع فرنسي قال إن النائب العام الليبي المستشار التحصيلي الصور، يجري تحقيقاً بشأن تحويل مشبوه بقيمة أربعة ملايين دولار من المؤسسة لحساب سويسري، تابع لشركة في إحدى الدول العربية. ولفت الموقع حينها إلى أن «مر تحويل المبلغ صدر قبل عدة أسابيع، لكن جرى حظره من قبل إدارة الامتثال للمصرف الليبي الخارجي، الذي يدير أموال المؤسسة الوطنية للنفط»، غير أن الأخيرة نفت ذلك جملة وتفصيلاً.

وقالت المؤسسة الوطنية في بيان، إن ما ذهب إليه الموقع الفرنسي «مجرد مزاعم وإدعاءات مزيفة»، مشيرة إلى أنه «دعي زورا بأن النائب العام في ليبيا فتح تحقيقاً حول مدفوعات قامت المؤسسة الوطنية للنفط بتحويلها إلى أطراف خارجية معينة؛ وهو ما لم يحدث». ونقلت وسائل إعلام محلية عن الموقع الفرنسي أن النائب العام «يشبته

موقع فرنسي قال إن النائب العام (يشبته في ارتباط مدفوعات بعملية غسل أموال) «الليبية للنفط» تنفي تهمة تحويل «أموال مشبوهة» إلى الخارج

في ارتباط العديد من هذه المدفوعات بعملية غسل أموال»، وفق مصدر مطلع على القضية. وغير المصرر ذاته للموقع عن اعتقاده بوجود اتفاق يسمح بدفع أموال من المؤسسة الوطنية للنفط إلى الصاد، نجل المشير خليفة حفتر القائد لاتفاق جرى التوصل إليه مؤخراً في يوليو (تموز) الماضي مع إبراهيم الديبة، ابن عم رئيس حكومة «الوحدة» المؤقتة، عبد الحميد الديبية. وفي ظل احتشاد هذه «الأقوال»، شددت المؤسسة الوطنية للنفط على «حيادية واستقلالية عملها في ربوع ليبيا كافة»، مبرزة أنها بصدد اتخاذ إجراءات قانونية، ومقاضاة الجهات التي تروج «الأخبار مزيفة»، في محاولة لتشويع صورة المؤسسة، ومجلس إدارتها وبإدخالها طرفاً في أي صراع سياسي. وسبق أن أقال الديبية، رئيس المؤسسة الوطنية للنفط السابق، مصطفى صنع الله، وعين فرحات بن قدرة بدلاً منه، في إجراء متوتر لا تزال تبعاتها تتصاعد حتى الآن، وهي الإقالة التي رفضها الأول، مما اضطره للجوء إلى القضاء الليبي. وقد قضت الدائرة الإدارية بمحكمة استئناف جنوب طرابلس، مساء أول من أمس، برفض الطعن الذي تقدم به

موقع فرنسي قال إن النائب العام (يشبته في ارتباط مدفوعات بعملية غسل أموال)

## «الليبية للنفط» تنفي تهمة تحويل «أموال مشبوهة» إلى الخارج

القاهرة: «الشرق الأوسط» أكدت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا أن جميع العقود التي تبرمها مع الشركات الأجنبية، «تتم بشكل مهني براعي أهمية الحفاظ على مصالح الشعب والدولة الليبية، ووفقاً للتشريعات والقوانين والأحكام المعمول بها». وجاء رد المؤسسة الوطنية للنفط على موقع فرنسي قال إن النائب العام الليبي المستشار التحصيلي الصور، يجري تحقيقاً بشأن تحويل مشبوه بقيمة أربعة ملايين دولار من المؤسسة لحساب سويسري، تابع لشركة في إحدى الدول العربية. ولفت الموقع حينها إلى أن «مر تحويل المبلغ صدر قبل عدة أسابيع، لكن جرى حظره من قبل إدارة الامتثال للمصرف الليبي الخارجي، الذي يدير أموال المؤسسة الوطنية للنفط»، غير أن الأخيرة نفت ذلك جملة وتفصيلاً.

صنع الله ضد قرار تسمية مجلس جديد للمؤسسة الوطنية للنفط، لكن الأخير يرى أن هناك «محاولة تلاعب بالمؤسسة الوطنية يتم بمقتضاها عقد صفقات سرية». في شأن آخر، قال لؤي القروي، المستشار الاعلامي للمؤسسة الليبية للاستثمار، إن المؤسسة تقدمت باستئناف أصام محكمة استئناف بروكسل ضد إجراءات التحفظ، المتخذة من قاضي التحقيق البلجيكي على أموالها المودعة لدى بنك في بروكسل، والمرتبطة بمطالبات الأمير البلجيكي لوران ضد وزارة الزراعة الليبية. وأضاف القروي في تصريح صحافي أمس أن المؤسسة «نجحت من خلال الحكم أصدرته محكمة استئناف بروكسل في 21 من الشهر الحالي في بسط رقابة المحكمة على إجراءات قاضي التحقيق البلجيكي، وإعادة النظر في الإجراءات التحفظية المتخذة منه عند تسلمه ملف الابانة القضائية من السلطات القضائية الليبية». وتؤكد المؤسسة على أن هذا الحكم «لم يتضمن أي إجراءات جديدة على أصولها وأموالها التي بلجكا أو ضد رئيسها»، مشيرة إلى أنها «تتمسك بالقيام بجميع الإجراءات القانونية والقضائية لحماية أصولها من الإجراءات التي يقوم بها الأمير لوران ضد المؤسسة في بلجكا

التفتيح عليها نظير مطالباته قبل وزارة الزراعة الليبية». وكان الديبية قد اتهم بشكل علني، بلجكا، بـ«محاولة الاستحراء على أموال الليبيين المودعة في أحد بنوكها». كما سبق أن وضعت الأمم المتحدة في سنة 2011 أصول ليبيا واستثماراتها الخارجية، التي تتولى إدارتها «الهيئة الليبية للاستثمار» (الصندوق السيادي الليبي)، تحت الحراسة القضائية لمنع الاختلاس. وترجع قصة هذا النزاع إلى 13 يناير (كانون الثاني) 2021، عندما أعلن وزير المالية البلجيكي فنست فان بيتنغيم، عن تحرك بلاده لدى لجنة العقوبات لمجلس الأمن الدولي لرفع التجميد عن جزء من الأرصدة الليبية البنكية، لغرض على مجلس النواب من قبل لجنة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وتمت إحالته للتشريعية والدستورية». وقال الديبسي إنه «بعد أحداث سبتمبر 69 تمت مصادرة أملاك عائلة السنوسي وما يتبعها من زوايا»، لافتاً إلى أنها «ضمت للهيئة العامة لاوقاف في ذلك الوقت داخل ليبيا وخارجها». كما أبرز أن العائلة السنوسية «تطلب أيضا بإلغاء القانون الذي تم بمقتضاه مصادرة أملاكها؛ وإرجاع هذه الحقوق - حسب ما يقولون - إلى أصحابها... وقد تم عرض هذا القانون على مجلس

القاهرة: «الشرق الأوسط» أكدت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا أن جميع العقود التي تبرمها مع الشركات الأجنبية، «تتم بشكل مهني براعي أهمية الحفاظ على مصالح الشعب والدولة الليبية، ووفقاً للتشريعات والقوانين والأحكام المعمول بها». وجاء رد المؤسسة الوطنية للنفط على موقع فرنسي قال إن النائب العام الليبي المستشار التحصيلي الصور، يجري تحقيقاً بشأن تحويل مشبوه بقيمة أربعة ملايين دولار من المؤسسة لحساب سويسري، تابع لشركة في إحدى الدول العربية. ولفت الموقع حينها إلى أن «مر تحويل المبلغ صدر قبل عدة أسابيع، لكن جرى حظره من قبل إدارة الامتثال للمصرف الليبي الخارجي، الذي يدير أموال المؤسسة الوطنية للنفط»، غير أن الأخيرة نفت ذلك جملة وتفصيلاً.

القاهرة: «الشرق الأوسط» أكدت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا أن جميع العقود التي تبرمها مع الشركات الأجنبية، «تتم بشكل مهني براعي أهمية الحفاظ على مصالح الشعب والدولة الليبية، ووفقاً للتشريعات والقوانين والأحكام المعمول بها». وجاء رد المؤسسة الوطنية للنفط على موقع فرنسي قال إن النائب العام الليبي المستشار التحصيلي الصور، يجري تحقيقاً بشأن تحويل مشبوه بقيمة أربعة ملايين دولار من المؤسسة لحساب سويسري، تابع لشركة في إحدى الدول العربية. ولفت الموقع حينها إلى أن «مر تحويل المبلغ صدر قبل عدة أسابيع، لكن جرى حظره من قبل إدارة الامتثال للمصرف الليبي الخارجي، الذي يدير أموال المؤسسة الوطنية للنفط»، غير أن الأخيرة نفت ذلك جملة وتفصيلاً.

منجي كان يتولى تأمين الدعم اللوجستي

## تركيا تعلن مقتل مدبر تفجير شارع الاستقلال بعملية في القامشلي

القاهرة: «الشرق الأوسط» أكدت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا أن جميع العقود التي تبرمها مع الشركات الأجنبية، «تتم بشكل مهني براعي أهمية الحفاظ على مصالح الشعب والدولة الليبية، ووفقاً للتشريعات والقوانين والأحكام المعمول بها». وجاء رد المؤسسة الوطنية للنفط على موقع فرنسي قال إن النائب العام الليبي المستشار التحصيلي الصور، يجري تحقيقاً بشأن تحويل مشبوه بقيمة أربعة ملايين دولار من المؤسسة لحساب سويسري، تابع لشركة في إحدى الدول العربية. ولفت الموقع حينها إلى أن «مر تحويل المبلغ صدر قبل عدة أسابيع، لكن جرى حظره من قبل إدارة الامتثال للمصرف الليبي الخارجي، الذي يدير أموال المؤسسة الوطنية للنفط»، غير أن الأخيرة نفت ذلك جملة وتفصيلاً.

القاهرة: «الشرق الأوسط» أكدت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا أن جميع العقود التي تبرمها مع الشركات الأجنبية، «تتم بشكل مهني براعي أهمية الحفاظ على مصالح الشعب والدولة الليبية، ووفقاً للتشريعات والقوانين والأحكام المعمول بها». وجاء رد المؤسسة الوطنية للنفط على موقع فرنسي قال إن النائب العام الليبي المستشار التحصيلي الصور، يجري تحقيقاً بشأن تحويل مشبوه بقيمة أربعة ملايين دولار من المؤسسة لحساب سويسري، تابع لشركة في إحدى الدول العربية. ولفت الموقع حينها إلى أن «مر تحويل المبلغ صدر قبل عدة أسابيع، لكن جرى حظره من قبل إدارة الامتثال للمصرف الليبي الخارجي، الذي يدير أموال المؤسسة الوطنية للنفط»، غير أن الأخيرة نفت ذلك جملة وتفصيلاً.

القاهرة: «الشرق الأوسط» أكدت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا أن جميع العقود التي تبرمها مع الشركات الأجنبية، «تتم بشكل مهني براعي أهمية الحفاظ على مصالح الشعب والدولة الليبية، ووفقاً للتشريعات والقوانين والأحكام المعمول بها». وجاء رد المؤسسة الوطنية للنفط على موقع فرنسي قال إن النائب العام الليبي المستشار التحصيلي الصور، يجري تحقيقاً بشأن تحويل مشبوه بقيمة أربعة ملايين دولار من المؤسسة لحساب سويسري، تابع لشركة في إحدى الدول العربية. ولفت الموقع حينها إلى أن «مر تحويل المبلغ صدر قبل عدة أسابيع، لكن جرى حظره من قبل إدارة الامتثال للمصرف الليبي الخارجي، الذي يدير أموال المؤسسة الوطنية للنفط»، غير أن الأخيرة نفت ذلك جملة وتفصيلاً.

القاهرة: «الشرق الأوسط» أكدت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا أن جميع العقود التي تبرمها مع الشركات الأجنبية، «تتم بشكل مهني براعي أهمية الحفاظ على مصالح الشعب والدولة الليبية، ووفقاً للتشريعات والقوانين والأحكام المعمول بها». وجاء رد المؤسسة الوطنية للنفط على موقع فرنسي قال إن النائب العام الليبي المستشار التحصيلي الصور، يجري تحقيقاً بشأن تحويل مشبوه بقيمة أربعة ملايين دولار من المؤسسة لحساب سويسري، تابع لشركة في إحدى الدول العربية. ولفت الموقع حينها إلى أن «مر تحويل المبلغ صدر قبل عدة أسابيع، لكن جرى حظره من قبل إدارة الامتثال للمصرف الليبي الخارجي، الذي يدير أموال المؤسسة الوطنية للنفط»، غير أن الأخيرة نفت ذلك جملة وتفصيلاً.

القاهرة: «الشرق الأوسط» أكدت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا أن جميع العقود التي تبرمها مع الشركات الأجنبية، «تتم بشكل مهني براعي أهمية الحفاظ على مصالح الشعب والدولة الليبية، ووفقاً للتشريعات والقوانين والأحكام المعمول بها». وجاء رد المؤسسة الوطنية للنفط على موقع فرنسي قال إن النائب العام الليبي المستشار التحصيلي الصور، يجري تحقيقاً بشأن تحويل مشبوه بقيمة أربعة ملايين دولار من المؤسسة لحساب سويسري، تابع لشركة في إحدى الدول العربية. ولفت الموقع حينها إلى أن «مر تحويل المبلغ صدر قبل عدة أسابيع، لكن جرى حظره من قبل إدارة الامتثال للمصرف الليبي الخارجي، الذي يدير أموال المؤسسة الوطنية للنفط»، غير أن الأخيرة نفت ذلك جملة وتفصيلاً.

القاهرة: «الشرق الأوسط» أكدت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا أن جميع العقود التي تبرمها مع الشركات الأجنبية، «تتم بشكل مهني براعي أهمية الحفاظ على مصالح الشعب والدولة الليبية، ووفقاً للتشريعات والقوانين والأحكام المعمول بها». وجاء رد المؤسسة الوطنية للنفط على موقع فرنسي قال إن النائب العام الليبي المستشار التحصيلي الصور، يجري تحقيقاً بشأن تحويل مشبوه بقيمة أربعة ملايين دولار من المؤسسة لحساب سويسري، تابع لشركة في إحدى الدول العربية. ولفت الموقع حينها إلى أن «مر تحويل المبلغ صدر قبل عدة أسابيع، لكن جرى حظره من قبل إدارة الامتثال للمصرف الليبي الخارجي، الذي يدير أموال المؤسسة الوطنية للنفط»، غير أن الأخيرة نفت ذلك جملة وتفصيلاً.

«الخارجية الروسية» عدتها «مزاعم وإشاعات»

## لماذا تتصل موسكو من وجود «فاغنر» في بوركينا فاسو؟

القاهرة: «الشرق الأوسط» أكدت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا أن جميع العقود التي تبرمها مع الشركات الأجنبية، «تتم بشكل مهني براعي أهمية الحفاظ على مصالح الشعب والدولة الليبية، ووفقاً للتشريعات والقوانين والأحكام المعمول بها». وجاء رد المؤسسة الوطنية للنفط على موقع فرنسي قال إن النائب العام الليبي المستشار التحصيلي الصور، يجري تحقيقاً بشأن تحويل مشبوه بقيمة أربعة ملايين دولار من المؤسسة لحساب سويسري، تابع لشركة في إحدى الدول العربية. ولفت الموقع حينها إلى أن «مر تحويل المبلغ صدر قبل عدة أسابيع، لكن جرى حظره من قبل إدارة الامتثال للمصرف الليبي الخارجي، الذي يدير أموال المؤسسة الوطنية للنفط»، غير أن الأخيرة نفت ذلك جملة وتفصيلاً.

القاهرة: «الشرق الأوسط» أكدت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا أن جميع العقود التي تبرمها مع الشركات الأجنبية، «تتم بشكل مهني براعي أهمية الحفاظ على مصالح الشعب والدولة الليبية، ووفقاً للتشريعات والقوانين والأحكام المعمول بها». وجاء رد المؤسسة الوطنية للنفط على موقع فرنسي قال إن النائب العام الليبي المستشار التحصيلي الصور، يجري تحقيقاً بشأن تحويل مشبوه بقيمة أربعة ملايين دولار من المؤسسة لحساب سويسري، تابع لشركة في إحدى الدول العربية. ولفت الموقع حينها إلى أن «مر تحويل المبلغ صدر قبل عدة أسابيع، لكن جرى حظره من قبل إدارة الامتثال للمصرف الليبي الخارجي، الذي يدير أموال المؤسسة الوطنية للنفط»، غير أن الأخيرة نفت ذلك جملة وتفصيلاً.

القاهرة: «الشرق الأوسط» أكدت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا أن جميع العقود التي تبرمها مع الشركات الأجنبية، «تتم بشكل مهني براعي أهمية الحفاظ على مصالح الشعب والدولة الليبية، ووفقاً للتشريعات والقوانين والأحكام المعمول بها». وجاء رد المؤسسة الوطنية للنفط على موقع فرنسي قال إن النائب العام الليبي المستشار التحصيلي الصور، يجري تحقيقاً بشأن تحويل مشبوه بقيمة أربعة ملايين دولار من المؤسسة لحساب سويسري، تابع لشركة في إحدى الدول العربية. ولفت الموقع حينها إلى أن «مر تحويل المبلغ صدر قبل عدة أسابيع، لكن جرى حظره من قبل إدارة الامتثال للمصرف الليبي الخارجي، الذي يدير أموال المؤسسة الوطنية للنفط»، غير أن الأخيرة نفت ذلك جملة وتفصيلاً.

القاهرة: «الشرق الأوسط» أكدت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا أن جميع العقود التي تبرمها مع الشركات الأجنبية، «تتم بشكل مهني براعي أهمية الحفاظ على مصالح الشعب والدولة الليبية، ووفقاً للتشريعات والقوانين والأحكام المعمول بها». وجاء رد المؤسسة الوطنية للنفط على موقع فرنسي قال إن النائب العام الليبي المستشار التحصيلي الصور، يجري تحقيقاً بشأن تحويل مشبوه بقيمة أربعة ملايين دولار من المؤسسة لحساب سويسري، تابع لشركة في إحدى الدول العربية. ولفت الموقع حينها إلى أن «مر تحويل المبلغ صدر قبل عدة أسابيع، لكن جرى حظره من قبل إدارة الامتثال للمصرف الليبي الخارجي، الذي يدير أموال المؤسسة الوطنية للنفط»، غير أن الأخيرة نفت ذلك جملة وتفصيلاً.

القاهرة: «الشرق الأوسط» أكدت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا أن جميع العقود التي تبرمها مع الشركات الأجنبية، «تتم بشكل مهني براعي أهمية الحفاظ على مصالح الشعب والدولة الليبية، ووفقاً للتشريعات والقوانين والأحكام المعمول بها». وجاء رد المؤسسة الوطنية للنفط على موقع فرنسي قال إن النائب العام الليبي المستشار التحصيلي الصور، يجري تحقيقاً بشأن تحويل مشبوه بقيمة أربعة ملايين دولار من المؤسسة لحساب سويسري، تابع لشركة في إحدى الدول العربية. ولفت الموقع حينها إلى أن «مر تحويل المبلغ صدر قبل عدة أسابيع، لكن جرى حظره من قبل إدارة الامتثال للمصرف الليبي الخارجي، الذي يدير أموال المؤسسة الوطنية للنفط»، غير أن الأخيرة نفت ذلك جملة وتفصيلاً.

القاهرة: «الشرق الأوسط» أكدت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا أن جميع العقود التي تبرمها مع الشركات الأجنبية، «تتم بشكل مهني براعي أهمية الحفاظ على مصالح الشعب والدولة الليبية، ووفقاً للتشريعات والقوانين والأحكام المعمول بها». وجاء رد المؤسسة الوطنية للنفط على موقع فرنسي قال إن النائب العام الليبي المستشار التحصيلي الصور، يجري تحقيقاً بشأن تحويل مشبوه بقيمة أربعة ملايين دولار من المؤسسة لحساب سويسري، تابع لشركة في إحدى الدول العربية. ولفت الموقع حينها إلى أن «مر تحويل المبلغ صدر قبل عدة أسابيع، لكن جرى حظره من قبل إدارة الامتثال للمصرف الليبي الخارجي، الذي يدير أموال المؤسسة الوطنية للنفط»، غير أن الأخيرة نفت ذلك جملة وتفصيلاً.

القاهرة: «الشرق الأوسط» أكدت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا أن جميع العقود التي تبرمها مع الشركات الأجنبية، «تتم بشكل مهني براعي أهمية الحفاظ على مصالح الشعب والدولة الليبية، ووفقاً للتشريعات والقوانين والأحكام المعمول بها». وجاء رد المؤسسة الوطنية للنفط على موقع فرنسي قال إن النائب العام الليبي المستشار التحصيلي الصور، يجري تحقيقاً بشأن تحويل مشبوه بقيمة أربعة ملايين دولار من المؤسسة لحساب سويسري، تابع لشركة في إحدى الدول العربية. ولفت الموقع حينها إلى أن «مر تحويل المبلغ صدر قبل عدة أسابيع، لكن جرى حظره من قبل إدارة الامتثال للمصرف الليبي الخارجي، الذي يدير أموال المؤسسة الوطنية للنفط»، غير أن الأخيرة نفت ذلك جملة وتفصيلاً.

القاهرة: «الشرق الأوسط» أكدت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا أن جميع العقود التي تبرمها مع الشركات الأجنبية، «تتم بشكل مهني براعي أهمية الحفاظ على مصالح الشعب والدولة الليبية، ووفقاً للتشريعات والقوانين والأحكام المعمول بها». وجاء رد المؤسسة الوطنية للنفط على موقع فرنسي قال إن النائب العام الليبي المستشار التحصيلي الصور، يجري تحقيقاً بشأن تحويل مشبوه بقيمة أربعة ملايين دولار من المؤسسة لحساب سويسري، تابع لشركة في إحدى الدول العربية. ولفت الموقع حينها إلى أن «مر تحويل المبلغ صدر قبل عدة أسابيع، لكن جرى حظره من قبل إدارة الامتثال للمصرف الليبي الخارجي، الذي يدير أموال المؤسسة الوطنية للنفط»، غير أن الأخيرة نفت ذلك جملة وتفصيلاً.



## دعوات في موسكو لمواصلة «الجسم العسكري الشامل» ودفع حدود بولندا إلى الوراء تمهل رسمي روسي في تقييم المبادرة الصينية



بوتين مع وزير الدفاع الروسي لوضع الزهور على قبر الجندي المجهول في موسكو الخميس (أ.ب)

التي تم تكريسه» وفق تأكيدات مستويات سياسية وعسكرية روسية عدة في الفترة الأخيرة. وهذا يعني أن المبادرة الصينية لا تستجيب تماماً لتطلعات موسكو في هذا الشأن، خصوصاً أنها استهلت الفترة الأولى في الأفكار المعروضة متساوية، بغض النظر عن حجمها أو قوتها أو ثروتها»، وأنه يجب تطبيق القانون الدولي بشكل موحد والتخلي عن المعايير المزدوجة. هذا المدخل قد لا يكون مريحاً جداً للمركم؛ لأنه قابل للتفسير بشكل يخالف بقوة تطلعات موسكو لقرض الأمر الواقع الجديدة. هذا المدخل أي مفاوضات مستقبلية. بانتظار اتضاح الموقف الرسمي، فإن توقيت طرح الأفكار الصينية كان أكثر ما لفت الأنظار، خصوصاً أنه جاء بعد زيارة قام بها إلى موسكو وزير الخارجية الصيني وانغ يي، وهي أعلى زيارة لمسؤول صيني إلى العاصمة الروسية منذ توقيع الجانبين شرارة «بلا حدود» قبل أسابيع من بدء الحرب في أوكرانيا. وكان لافتاً حرص الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على استقبال الوزير وتأييده خلال اللقاء أن العلاقات بين البلدين وصلت إلى «أفاق جديدة»، كما أعلن عن زيارة مرتقبة نظيره الصيني شي جينبينغ لروسيا. دفع ذلك إلى ترجيح أن أي خطوات صينية منتهزة قد تم تنفيذها مسبقاً مع موسكو. على الجهة المقابلة، برز من مسارعة الغرب إلى التشكيك بجدوى المقترحات الصينية أن موسكو قد تتعامل معها من زاوية واحدة تقوم على محاولة

السلام الدائم مع أوكرانيا هي دفع حدود الدول المعادية إلى الوراء قدر الإمكان حتى وإن كان ذلك يعني حدود بولندا العضو حليفة موسكو إلى الأطلسي. ولبولندا حدود شرقية طويلة مع أوكرانيا وبيلاروسيا حليفة موسكو إلى جانب حدود بمسافة نحو 200 كيلومتر في شمال شرقها مع جيب كالينينجراد الروسي. وأي اعتداء على حدود بولندا سيجعل روسيا للمرة الأولى في صراع مباشر مع حلف شمال الأطلسي. وتعهّد الرئيس الأميركي جو بايدن في كلمة في العاصمة البولندية وارسو هذا الأسبوع بالدفاع على «كل شر» من أراضي حلف شمال الأطلسي إذا ما تعرضت للهجوم. ويعبر ميدفيديف (57 عاماً) عن آراء متشددة على نحو متزايد، ويرى بعض المحللين السياسيين أنه من الشخصيات التي قد يفكر فيها بوتين يوماً ما لخلافته. وتوقع ميدفيديف، وهو حليف للرئيس فلاديمير بوتين، أن تنتصر روسيا، وأن يضع شكل من أشكال الاتفاقات الفضاضة حداً للحرب في نهاية المطاف. وتوقع أن النصر ستعقبه مفاوضات صعبة مع أوكرانيا والغرب وستصل إلى ذروتها بتوقيع «نوع ما من الاتفاقات». لكنه قال، إن الاتفاق سيفتح إلى ما وصفها بأنها «اتفاقيات أساسية صعبة الحدود الحقيقية» ولن يرقى إلى مستوى اتفاق أممي أوروبي شامل، مما يجعل من الضروري أن تمدد روسيا حدودها الآن. «لذلك من المهم جداً تحقيق جميع أهداف العملية العسكرية الخاصة ودفع الحدود التي تهدد بلاننا إلى السوراء قدر الإمكان حتى وإن كانت حدود بولندا»

بما في ذلك أولئك المرتبطون بشركة «روس أتوم» المسؤولة عن الصناعات النووية. كما أعلنت نيوزيلندا وأستراليا الجمعة، رزمة عقوبات جديدة على روسيا ومجموعة من السياسيين والعسكريين ورجال الأعمال. وضمت القائمة النيوزيلندية أعضاء لجنة الانتخابات المركزية الروسية، وبعض قادة التشكيلات العسكرية، وكذلك العسكريين الذين يلعبون دوراً نشطاً في النزاع الأوكراني، وكذلك أفراد من عائلاتهم. بينما فرضت أستراليا

توسيع الهوة بين واشنطن وبين. وبعد تعليقات حلف الأطلسي التي شككت بالمبادرة الصينية حملت تصريحات القيادة الألمانية تشكيكاً بقدرة الصين على لعب دور بناء في النزاع في أوكرانيا. لكن الأبرز من ذلك، مسارعة بلدان غربية عدة إلى تصعيد الموقف مع موسكو بعد إعلان المبادرة الصينية مباشرة. وبعد إعلان البيت الأبيض، الخميس، أن الولايات المتحدة ستفرض عقوبات جديدة «واسعة النطاق» على روسيا، وأن الرزمة الجديدة سوف تستهدف «قطاعات حيوية تدر عائدات على

## المبادرة الصينية بين الترحيب والتشكيك وعدم النظر لها كخطة سلام

دعمها روسيا. وقال الخبير في الشؤون الصينية مانوج كوالرمانني، بمركز الدراسات الدولية الاستراتيجية الأمريكي، إنه لا يوجد جديد في الوثيقة، حيث إن الاتفاقية الأخيرة عبارة جزء من المواقف الصينية المعروفة. وأضاف، كما نقلت عنه «الوكالة الألمانية» أن الصين ترى الصراع «نتيجة ما نصفه بعقيدة الحرب الباردة وهندسة أمنية أوروبية بالية». ويبدو أيضاً أن هناك قلقاً من الاهتمام في بكين بالشلوع في أي نوع من عمليات السلام. «تشير الوثيقة إلى أن الصين تفضل أن تتعلق محادثات السلام بهندسة أمنية أوروبية جديدة أكثر من الحرب نفسها».

دائماً في مجلس الأمن الدولي مسؤولية خاصة. وأضاف: «لذلك من الجيد أن بكين قدمت أفكارها الخاصة»، مشيراً، في المقابل، إلى أن الخطة تفكر إلى «عناصر مهمة» مثل انسحاب القوات الروسية. وقال بوشنر: «من المهم أن تناقش الصين الآن هذه الأفكار مباشرة مع أوكرانيا... هذه هي الطريقة الوحيدة لإيجاد حل متوازن يأخذ المصالح المشروعة لأوكرانيا في الاعتبار». وكان كبار مسؤولي الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي في «ناتو»، قد أبدوا، أمس الجمعة، ردود فعل تتسم بالرغبة تجاه ورقة الموقف الصينية التي طال انتظارها بشأن الحرب. وأبدت رئيسة المفوضية الأوروبية

تتضمن «كيفية تطبيقه». وأضاف: «من وجهة نظري، لكي أكون ذا مصداقية، يجب أن يذهب المسؤولون أيضاً إلى كيف، وليس فقط إلى موسكو. ورحب المتحدث باسم الحكومة الألمانية في برلين، أمس الجمعة، بالخطة الصينية؛ وذلك باعتبارها مبادرة جديدة من الصين رغم أنها تفكر إلى «عناصر مهمة» وقال نائب المتحدث باسم الحكومة الألمانية فولفجانج بوشنر في برلين، إن الصين تتحمل بصفتها عضواً

التي تم تكريسه» وفق تأكيدات مستويات سياسية وعسكرية روسية عدة في الفترة الأخيرة. وهذا يعني أن المبادرة الصينية لا تستجيب تماماً لتطلعات موسكو في هذا الشأن، خصوصاً أنها استهلت الفترة الأولى في الأفكار المعروضة متساوية، بغض النظر عن حجمها أو قوتها أو ثروتها»، وأنه يجب تطبيق القانون الدولي بشكل موحد والتخلي عن المعايير المزدوجة. هذا المدخل قد لا يكون مريحاً جداً للمركم؛ لأنه قابل للتفسير بشكل يخالف بقوة تطلعات موسكو لقرض الأمر الواقع الجديدة. هذا المدخل أي مفاوضات مستقبلية. بانتظار اتضاح الموقف الرسمي، فإن توقيت طرح الأفكار الصينية كان أكثر ما لفت الأنظار، خصوصاً أنه جاء بعد زيارة قام بها إلى موسكو وزير الخارجية الصيني وانغ يي، وهي أعلى زيارة لمسؤول صيني إلى العاصمة الروسية منذ توقيع الجانبين شرارة «بلا حدود» قبل أسابيع من بدء الحرب في أوكرانيا. وكان لافتاً حرص الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على استقبال الوزير وتأييده خلال اللقاء أن العلاقات بين البلدين وصلت إلى «أفاق جديدة»، كما أعلن عن زيارة مرتقبة نظيره الصيني شي جينبينغ لروسيا. دفع ذلك إلى ترجيح أن أي خطوات صينية منتهزة قد تم تنفيذها مسبقاً مع موسكو. على الجهة المقابلة، برز من مسارعة الغرب إلى التشكيك بجدوى المقترحات الصينية أن موسكو قد تتعامل معها من زاوية واحدة تقوم على محاولة

## لا تراجع عن أهداف موسكو... والجل السياسي لا يزال بعيداً 3 سيناريوهات لتطور الوضع في العام الثاني للحرب الروسية - الأوكرانية

للتوجه إلى كيف فور تلقي أوامر القائد الأعلى للجيش (بوتين)». **لا تراجع عن الأهداف** هكذا بشكل مباشر تتضح آلية تفكير النخبة السياسية التي تراهن على ضرورة المضي حتى النهاية في تحقيق «كل أهداف روسيا»، والأهداف هنا لا تقتصر على «تحرير دونباس» وضمان أمن شبه جزيرة القرم، لإجبار العالم على احترام المصالح الروسية في الأجزاء التي تم ضمها من الأراضي الأوكرانية، بل هي تتسحب على السيطرة على «أراضي روسيا التاريخية» التي تدخل كيف ضمنها، وبالتالي إلحاق هزيمة كاملة بالمشروع الغربي الذي «استخدم أوكرانيا كراس حرباً لتطويق روسيا وهزيمتها»، كما عبّر عنها نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري ميدفيديف، طبعاً لا يمكن التكهّن بالمدى الذي يمكن أن تذهب إليه التطورات الروسية، تذهب إلى إصرار الغرب على مواصلة دعم أوكرانيا بالسلاح، وفرض العقوبات المرهقة ضد موسكو، لكن هذا المدخل يفتح

التي تم تكريسه» وفق تأكيدات مستويات سياسية وعسكرية روسية عدة في الفترة الأخيرة. وهذا يعني أن المبادرة الصينية لا تستجيب تماماً لتطلعات موسكو في هذا الشأن، خصوصاً أنها استهلت الفترة الأولى في الأفكار المعروضة متساوية، بغض النظر عن حجمها أو قوتها أو ثروتها»، وأنه يجب تطبيق القانون الدولي بشكل موحد والتخلي عن المعايير المزدوجة. هذا المدخل قد لا يكون مريحاً جداً للمركم؛ لأنه قابل للتفسير بشكل يخالف بقوة تطلعات موسكو لقرض الأمر الواقع الجديدة. هذا المدخل أي مفاوضات مستقبلية. بانتظار اتضاح الموقف الرسمي، فإن توقيت طرح الأفكار الصينية كان أكثر ما لفت الأنظار، خصوصاً أنه جاء بعد زيارة قام بها إلى موسكو وزير الخارجية الصيني وانغ يي، وهي أعلى زيارة لمسؤول صيني إلى العاصمة الروسية منذ توقيع الجانبين شرارة «بلا حدود» قبل أسابيع من بدء الحرب في أوكرانيا. وكان لافتاً حرص الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على استقبال الوزير وتأييده خلال اللقاء أن العلاقات بين البلدين وصلت إلى «أفاق جديدة»، كما أعلن عن زيارة مرتقبة نظيره الصيني شي جينبينغ لروسيا. دفع ذلك إلى ترجيح أن أي خطوات صينية منتهزة قد تم تنفيذها مسبقاً مع موسكو. على الجهة المقابلة، برز من مسارعة الغرب إلى التشكيك بجدوى المقترحات الصينية أن موسكو قد تتعامل معها من زاوية واحدة تقوم على محاولة

التي تم تكريسه» وفق تأكيدات مستويات سياسية وعسكرية روسية عدة في الفترة الأخيرة. وهذا يعني أن المبادرة الصينية لا تستجيب تماماً لتطلعات موسكو في هذا الشأن، خصوصاً أنها استهلت الفترة الأولى في الأفكار المعروضة متساوية، بغض النظر عن حجمها أو قوتها أو ثروتها»، وأنه يجب تطبيق القانون الدولي بشكل موحد والتخلي عن المعايير المزدوجة. هذا المدخل قد لا يكون مريحاً جداً للمركم؛ لأنه قابل للتفسير بشكل يخالف بقوة تطلعات موسكو لقرض الأمر الواقع الجديدة. هذا المدخل أي مفاوضات مستقبلية. بانتظار اتضاح الموقف الرسمي، فإن توقيت طرح الأفكار الصينية كان أكثر ما لفت الأنظار، خصوصاً أنه جاء بعد زيارة قام بها إلى موسكو وزير الخارجية الصيني وانغ يي، وهي أعلى زيارة لمسؤول صيني إلى العاصمة الروسية منذ توقيع الجانبين شرارة «بلا حدود» قبل أسابيع من بدء الحرب في أوكرانيا. وكان لافتاً حرص الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على استقبال الوزير وتأييده خلال اللقاء أن العلاقات بين البلدين وصلت إلى «أفاق جديدة»، كما أعلن عن زيارة مرتقبة نظيره الصيني شي جينبينغ لروسيا. دفع ذلك إلى ترجيح أن أي خطوات صينية منتهزة قد تم تنفيذها مسبقاً مع موسكو. على الجهة المقابلة، برز من مسارعة الغرب إلى التشكيك بجدوى المقترحات الصينية أن موسكو قد تتعامل معها من زاوية واحدة تقوم على محاولة

التي تم تكريسه» وفق تأكيدات مستويات سياسية وعسكرية روسية عدة في الفترة الأخيرة. وهذا يعني أن المبادرة الصينية لا تستجيب تماماً لتطلعات موسكو في هذا الشأن، خصوصاً أنها استهلت الفترة الأولى في الأفكار المعروضة متساوية، بغض النظر عن حجمها أو قوتها أو ثروتها»، وأنه يجب تطبيق القانون الدولي بشكل موحد والتخلي عن المعايير المزدوجة. هذا المدخل قد لا يكون مريحاً جداً للمركم؛ لأنه قابل للتفسير بشكل يخالف بقوة تطلعات موسكو لقرض الأمر الواقع الجديدة. هذا المدخل أي مفاوضات مستقبلية. بانتظار اتضاح الموقف الرسمي، فإن توقيت طرح الأفكار الصينية كان أكثر ما لفت الأنظار، خصوصاً أنه جاء بعد زيارة قام بها إلى موسكو وزير الخارجية الصيني وانغ يي، وهي أعلى زيارة لمسؤول صيني إلى العاصمة الروسية منذ توقيع الجانبين شرارة «بلا حدود» قبل أسابيع من بدء الحرب في أوكرانيا. وكان لافتاً حرص الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على استقبال الوزير وتأييده خلال اللقاء أن العلاقات بين البلدين وصلت إلى «أفاق جديدة»، كما أعلن عن زيارة مرتقبة نظيره الصيني شي جينبينغ لروسيا. دفع ذلك إلى ترجيح أن أي خطوات صينية منتهزة قد تم تنفيذها مسبقاً مع موسكو. على الجهة المقابلة، برز من مسارعة الغرب إلى التشكيك بجدوى المقترحات الصينية أن موسكو قد تتعامل معها من زاوية واحدة تقوم على محاولة

موسكو، راند جبر

لغت الإنظار صباح أمس (الجمعة) التمهّل الروسي في إعلان موقف رسمي حيال المبادرة الصينية المقترحة للسلام في أوكرانيا، خصوصاً أن توقيت طرحها تزامن مع تكثيف الاتصالات بين موسكو وبكين في الفترة الأخيرة؛ ما أوحى بأن الجانب الصيني أطلع سلفاً الكرملين على مضمون الأفكار التي ينوي الإعلان عنها. وفي ظل غياب الموقف الرسمي الفوري، اكتفت وسائل الإعلام الحكومية بنشر البنود 12 للمبادرة الصينية من دون التعقيب عليها أو استطلاع آراء خبراء السياسة حول مضمونها. ومع ذلك، بدا من التعليقات النادرة التي ظهرت على شاشات بعض قنوات التلفزيون الحكومية إشارات إلى أهمية تعزيز الدور الصيني، وأن مقترحات بكين موجّهة بالدرجة الأولى لمواجهة الاتهامات الغربية لبكين بإطلاق اليات لدعم موسكو عسكرياً. لكن، في الوقت ذاته، لم تظهر تعليقات على مضمون المقترحات التي ينتظر أن يواجه بعضها تحفظات روسية. وقد يكون هذا السبب وراء التمهّل في إعلان موقف رسمي حيالها. وفقاً لخبراء، فإن موسكو مع توقيع الجانبين شرارة «بلا حدود» قبل أسابيع من بدء الحرب في أوكرانيا، وكان لافتاً حرص الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على استقبال الوزير وتأييده خلال اللقاء أن العلاقات بين البلدين وصلت إلى «أفاق جديدة»، كما أعلن عن زيارة مرتقبة نظيره الصيني شي جينبينغ لروسيا. دفع ذلك إلى ترجيح أن أي خطوات صينية منتهزة قد تم تنفيذها مسبقاً مع موسكو. على الجهة المقابلة، برز من مسارعة الغرب إلى التشكيك بجدوى المقترحات الصينية أن موسكو قد تتعامل معها من زاوية واحدة تقوم على محاولة

موسكو - كييف - بروكسل، الشرق الأوسط

قذمت الصين وثيقة، أمس الجمعة، بعنوان «موقف الصين التسوية السياسية للأزمة الأوكرانية» مؤلفة من 12 نقطة بهدف وضع حد للنزاع في أوكرانيا تزامن مع الذكرى السنوية الأولى للاجتياح الروسي، طالبت فيها بعدم اللجوء إلى السلاح النووي بأي حال، واحترام سيادة الدول؛ بما في ذلك أوكرانيا، وعدم استهداف المدنيين والمنشآت المدنية، وحثت، في الوقت نفسه، على مراعاة المخاوف الأمنية لموسكو. وقالت فيها إنه «يجب على جميع الأطراف التحلي بالعقلانية وضبط

موسكو، راند جبر

مع دخول الحرب في أوكرانيا عامها الثاني تبرز التساؤلات وطبيعة نقطة النهاية فيها. وفي ظل إجماع كل الأطراف المخترطة في الحرب على صعوبة دفع تسوية سياسية لم تنضج ظروفها بعد، تزايد الرهان على الجانبى خطوط التماس حول القدرة على تحقيق نوع من الحسم العسكري ولو بشكل جزئي، إما بتحقيق اختراقات كبرى من جانب موسكو، في مناطق الجنوب والشرق الأوكرانيين، تجبر أوكرانيا على الإقرار بـ«الأمر الواقع الجديد»، وتقليص سقف شروط التفاوض. وإما بالعكس من ذلك، وفقاً لرهانات كييف، القائمة على تعزيز القدرات القتالية بمساعدة غربية لجعل التقدم الروسي على الأرض يهاطل الزمن ومحاطاً بمخاطر إضافية. في الحالتين يبدو أن الرهان ما زال يقتصر على مواصلة القتال، على الرغم من الفئاعة الراسخة لدى جزء وازن من الخبراء والمحللين العسكريين باستحالة تمكن أي طرف من تحقيق انتصار عسكري كامل.

### تقدم روسي يسابق وصول الأسلحة الغربية

في هذه الظروف، تكثرت التكهّنات حول أدوات إدارة الحرب في أوكرانيا، وحول ما إذا كانت موسكو قادرة على تغيير تكتيكاتها لضمان فاعلية أكبر في مواجهة الإصرار الغربي على مواصلة تسليم أوكرانيا، وتزويدها خلال الأسابيع القليلة المقبلة بطرازات جديدة من الأسلحة، بينها للمرة الأولى أسلحة وتقنيات ثقيلة وأنظمة صاروخية قد تكون قادرة على تهديد العمق الروسي. يقول خبراء في موسكو إن الوقت لن يكون في صالح روسيا خلال الشهرين المقبلين، وسط توقعات بأن تصل الدفاعات الأولى من الدبابات الألمانية الثقيلة إلى أوكرانيا بحلول شهر أبريل (نيسان) المقبل، فضلاً عن إعلان واشنطن عن تقديم رزمة جديدة من الأسلحة والمعدات تصل قيمتها إلى نحو مليار دولار. في هذه الحال، فإن المهمة المتروحة أمام العسكريين الروس لتتحول حول تحقيق «إنجاز لا رجعة عنه» في غضون أسابيع قليلة، وهذا يفسر تسريع موسكو وتيرة القتال

### توسيع رقعة المعارك

وجاء إعلان وزارة الدفاع الروسية الخميس، عن أن «قوات كييف تستعد لغزو جمهورية ترانسنيستريا بدعوى منع زحف الجيش الروسي على أوكرانيا من هناك» يعزز فرضية التوجه الروسي لإطلاق مرحلة جديدة من الصراع بمشاركة الانفصاليين المولدافين الروس لتهديدا مباشراً لقوات حفظ السلام الروسية في ترانسنيستريا». وشددت على أن الجيش الروسي سوف

في منطقة دونباس ومحيطها وتوسيع مساحة خطوط التماس لتصل مجداً إلى خاريف شرقاً، وإلى زابورجيا في الوسط. وفي الوقت نفسه، لا يستبعد خبراء في موسكو قدرة على تحضيرات لها طبيعة متسارعة لتوسيع نطاق المعركة، وجر أطراف أخرى للانخراط فيها. ومن هنا جاءت التحذيرات الروسية المتعاقبة خلال الأيام الأخيرة، من «استفزاز أوكراني» على الحدود الغربية (مع إقليم بريندوستروفية الساعي إلى الانفصال عن مولدافيا برعاية روسية).

التي تم تكريسه» وفق تأكيدات مستويات سياسية وعسكرية روسية عدة في الفترة الأخيرة. وهذا يعني أن المبادرة الصينية لا تستجيب تماماً لتطلعات موسكو في هذا الشأن، خصوصاً أنها استهلت الفترة الأولى في الأفكار المعروضة متساوية، بغض النظر عن حجمها أو قوتها أو ثروتها»، وأنه يجب تطبيق القانون الدولي بشكل موحد والتخلي عن المعايير المزدوجة. هذا المدخل قد لا يكون مريحاً جداً للمركم؛ لأنه قابل للتفسير بشكل يخالف بقوة تطلعات موسكو لقرض الأمر الواقع الجديدة. هذا المدخل أي مفاوضات مستقبلية. بانتظار اتضاح الموقف الرسمي، فإن توقيت طرح الأفكار الصينية كان أكثر ما لفت الأنظار، خصوصاً أنه جاء بعد زيارة قام بها إلى موسكو وزير الخارجية الصيني وانغ يي، وهي أعلى زيارة لمسؤول صيني إلى العاصمة الروسية منذ توقيع الجانبين شرارة «بلا حدود» قبل أسابيع من بدء الحرب في أوكرانيا. وكان لافتاً حرص الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على استقبال الوزير وتأييده خلال اللقاء أن العلاقات بين البلدين وصلت إلى «أفاق جديدة»، كما أعلن عن زيارة مرتقبة نظيره الصيني شي جينبينغ لروسيا. دفع ذلك إلى ترجيح أن أي خطوات صينية منتهزة قد تم تنفيذها مسبقاً مع موسكو. على الجهة المقابلة، برز من مسارعة الغرب إلى التشكيك بجدوى المقترحات الصينية أن موسكو قد تتعامل معها من زاوية واحدة تقوم على محاولة

التي تم تكريسه» وفق تأكيدات مستويات سياسية وعسكرية روسية عدة في الفترة الأخيرة. وهذا يعني أن المبادرة الصينية لا تستجيب تماماً لتطلعات موسكو في هذا الشأن، خصوصاً أنها استهلت الفترة الأولى في الأفكار المعروضة متساوية، بغض النظر عن حجمها أو قوتها أو ثروتها»، وأنه يجب تطبيق القانون الدولي بشكل موحد والتخلي عن المعايير المزدوجة. هذا المدخل قد لا يكون مريحاً جداً للمركم؛ لأنه قابل للتفسير بشكل يخالف بقوة تطلعات موسكو لقرض الأمر الواقع الجديدة. هذا المدخل أي مفاوضات مستقبلية. بانتظار اتضاح الموقف الرسمي، فإن توقيت طرح الأفكار الصينية كان أكثر ما لفت الأنظار، خصوصاً أنه جاء بعد زيارة قام بها إلى موسكو وزير الخارجية الصيني وانغ يي، وهي أعلى زيارة لمسؤول صيني إلى العاصمة الروسية منذ توقيع الجانبين شرارة «بلا حدود» قبل أسابيع من بدء الحرب في أوكرانيا. وكان لافتاً حرص الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على استقبال الوزير وتأييده خلال اللقاء أن العلاقات بين البلدين وصلت إلى «أفاق جديدة»، كما أعلن عن زيارة مرتقبة نظيره الصيني شي جينبينغ لروسيا. دفع ذلك إلى ترجيح أن أي خطوات صينية منتهزة قد تم تنفيذها مسبقاً مع موسكو. على الجهة المقابلة، برز من مسارعة الغرب إلى التشكيك بجدوى المقترحات الصينية أن موسكو قد تتعامل معها من زاوية واحدة تقوم على محاولة



## الأوكرانيون يواصلون حياتهم ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً كل شيء هادئ في كييف!



حالة الهدوء عكستها حركة المرور في شوارع كييف إذ بدت أكثر سلاسة وغابت عنها الاختناقات المرورية (الشرق الأوسط)

كييف، بهاء ملحم

وسط اشتداد المعارك على الجبهات الشرقية، دخلت الحرب في أوكرانيا عامها الثاني، فخلال عام مضى على الحرب الروسية الأوكرانية التي اشتعلت شرارتها في الرابع والعشرين من فبراير (شباط) من العام الماضي، تدفقت مياه كثيرة في نهر دنيبرو، بينما تلوح في أفق التطورات المرئية على الأرض، وفي تصريحات أطراف النزاع وحلفائهم، نذر مواجهة أوسع.

ووسط اشتداد المعارك على الجبهات الشرقية، دخلت الحرب في أوكرانيا عامها الثاني، فخلال عام مضى على الحرب الروسية الأوكرانية التي اشتعلت شرارتها في الرابع والعشرين من فبراير (شباط) من العام الماضي، تدفقت مياه كثيرة في نهر دنيبرو، بينما تلوح في أفق التطورات المرئية على الأرض، وفي تصريحات أطراف النزاع وحلفائهم، نذر مواجهة أوسع.

مع هذه الظروف، منذ بداية الحرب عاش سكان العاصمة، حالهم حال كثيرين، في المدن الأوكرانية، أياماً وأسابيع طويلة في الملاجئ على وقع الغارات والضربات الصاروخية. تقول نتالي إن هذه الحال تبدلت اليوم، مشيرة إلى أنه «في السابق كنا نسارع للملاجئ فور انطلاق صافرات الإنذار، أما اليوم فننتظر؛ لتقييم مدى الخطر قبل أن ندلف إلى الملاجئ الآمنة، وفي غالب الأحيان نقرر البقاء في المنزل».

وكذلك بسبب ما يصفه بالقلق النسبي الذي يتملك سكان المدينة إزاء ما قد تحمله المرحلة المقبلة من تطورات. المطاعم والمقاهي شهدت انخفاضا في نسبة الإقبال عليها في الذكرى الأولى لنشوب الحرب؛ إذ بدت بعض مرافق المدينة خالية من الرواد والزبائن على غير عاداتها نهاية الأسبوع. يظل كل شيء هنا هادئاً، أو يكاد، بيد أن التوقعات بصمود ذلك واستمراره تظل متدنية كاحوال الطقس في المدينة التي تهوي فيها درجات الحرارة إلى ما دون الخمس درجات تحت الصفر، بينما تسارع التحضيرات على جانبي جبهات القتال لفصول ساخنة من الحرب التي تدخل عامها الثاني دون أن تلوح في الأفق أي مؤشرات على نهايتها، بينما تتزايد المخاطر من تجاوز السنة الذهب حدود البلدين المتحاربين.

## واشنطن وحلفاؤها في أوسع عقوبات تشمل الجيش وشركات التعدين ودولاً أخرى مثل بيلاروسيا وإيران

# أميركا تقود جهوداً دولية لتقويض «المشروع الإمبراطوري» العالي لروسيا

نيويورك، علي بردى

أعلنت الولايات المتحدة الجمعة أكبر حزمة من العقوبات على المئات من الكيانات، بما يشمل شركات التعدين والمزيد من المصارف والمصانع، بالإضافة إلى الأفراد والعسكريين الروس، في خطوة صممت بالتنسيق الوثيق مع حلفاء واشنطن عبر العالم بهدف تقويض قدرة روسيا على مواصلة الحرب التي بدأتها قبل عام ضد أوكرانيا، وتقليص قدرتها على «توسيع مشروعها الإمبراطوري بعنف» حول العالم. وتطول العقوبات الواسعة النطاق هذه المرة كيانات وأفراد في دول أخرى، أبرزها بيلاروسيا وإيران التي توفر أسطولاً من المسيرات لمساعدة روسيا في حربها التي بدأت في 24 فبراير (شباط) 2022.

وأفاد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن بأن الإجراءات المتزامنة التي أعلنها كل من البيت الأبيض ووزارات الخارجية والخزانة والتجارة «تضعف جهودنا لتعزيز المساءلة عن حرب الكرملين، وإن العقوبات الاقتصادية وضوابط التصدير والتعريفات التي أعلنت بالتنسيق مع مجموعة السبع للدول الصناعية الكبرى «تظهر أننا سنواصل العمل مع حلفائنا وشركائنا لزيادة الضغط» على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بما يجعل «من الصعب عليه مواصلة حربه الوحشية»، فضلاً



وزير الخارجية الأمريكي مع نظيره البريطاني خلال دقيقة صمت في ذكرى الحرب في مجلس الأمن امس (أ.ب)

ثلاث مؤسسات رئيسية تعمل على تطوير وتشغيل الأسلحة النووية الروسية، بالإضافة إلى ثلاثة كيانات نووية مدنية روسية في إطار الهيكل التنظيمي لشركة «روساتوم»، بالإضافة إلى الأفراد المخترطين في السيطرة غير الشرعية لروسيا على محطة زابوريجيا للطاقة النووية الأوكرانية.

ولزيادة إضعاف قدرة بوتين على مواصلة الحرب، فرضت

وزارة الخزانة عقوبات على مؤسسات مالية، ومنها مصارف إضافية، تدعم الاقتصاد الروسي، وعلى عشرات الكيانات الدفاعية الروسية، وعشرات الجهات الفاعلة في الدول المرتبطة بنشاطات التهرب من العقوبات، بغية «زيادة الضغط على آلة الحرب الروسية». وشملت عقوبات وزارة الخزانة قطاع المعادن والتعدين في الاقتصاد الروسي.

وكذلك أعلن الرئيس جو بايدن زيادات إضافية في الرسوم الجمركية على معظم المعادن والمنتجات المعدنية إلى 70 في المائة وعلى منتجات روسية إضافية إلى 35 في المائة. ورفع نسبة التعريفات على الألومنيوم بنسبة 200 في المائة.

### مسيرات إيران

وأصدرت وزارة التجارة الأميركية أربع قواعد تفرض قيوداً إضافية على الصادرات إلى روسيا وبيلاروسيا وإيران، فضلاً عن كيانات في دول أخرى، رداً على هجوم روسيا المستمر على أوكرانيا. وأوضحت القاعدة الأولى «تهدف إلى تعزيز فاعلية العقوبات المتعددة الأطراف على روسيا من خلال تقييد الوصول إلى العناصر التي تمكن القدرات العسكرية الروسية، ومصادر الإيرادات التي يمكن أن تدعم هذه القدرات». وتفرض القاعدة الثانية «إجراءات جديدة للرقابة على الصادرات على إيران وروسيا وبيلاروسيا للتصدي لاستخدام روسيا للمسيرات الإيرانية في حربها المستمرة ضد أوكرانيا». وتضيف القاعدة الثالثة والرابعة إلى قائمة الكيانات ما يوجد في روسيا من كيانات تدعم العمليات العسكرية الروسية أو عمليات الترشح الروسية في المناطق المحتلة من أوكرانيا، وكذلك الكيانات في دول أخرى، بما في ذلك الصين، للمساهمة

في القاعدة الصناعية العسكرية أو الدفاعية الروسية. وتستهدف العقوبات أيضاً 30 فرداً وشركة في دول أوروبية، مثل سويسرا وإيطاليا وألمانيا ومالطا وبلغاريا، متهمين بالمساعدة في الالتفاف على العقوبات الأميركية.

### ضباط وعسكريون

وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية أيضاً خطوات لفرض قيود على الناشطات على 1219 عنصراً من الجيش الروسي، بينهم ضباط بسبب «أعمال تهود أو تنتهك سيادة أوكرانيا أو سلامتها الإقليمية أو استقلالها السياسي». وسمت العقوبات المسؤولين العسكريين الروس أرتيوم إيغوريفيتش غوروديلوف والبيكسي سيرجيفيتش بولغاكوف والكسندر الكساندروفيتش فاسيليف «التورطهم في الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان المرتكبة ضد المدنيين الأوكرانيين وأسرى الحرب». وتتضمن الحزمة أسماء أكثر من 30 شخصاً وشركة، وبينهم رجل الأعمال السويسري الإيطالي والتر مورتي، وتاجر الأسلحة الروسي التركماني نور مراد قربانوف، الذي يُزعم أنه يمثل شركات دفاع روسية وبيلاروسية في الخارج، ورجل الأعمال الروسي الكسندر بغيفيتش أودروف، الصهر السابق لرئيس الوزراء الروسي ميخائيل ميشوستين.

## تشابك اقتصادها الكبير مع الاقتصاد العالمي يعطيها «فرصة ضئيلة»

# واشنطن تخير بكين بين عزل نفسها ودعم روسيا في حربها الأوكرانية

واشنطن، إيلي يوسف

تزايدت التحذيرات الأميركية للصين، من مخبة قيامها بتقديم مساعدات عسكرية لدعم الحرب الروسية في أوكرانيا، والتهديد بفرض عقوبات اقتصادية قاسية عليها. وأصدرت واشنطن بالفعل عدة تحذيرات لبكين لردعها عن اتخاذ هذا المسار. وحذرت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) ووزارة الخزانة جانيت لين، ووزير الخارجية أنتوني بلينكن، وسفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد، من العواقب الاقتصادية والصينية إذا زودت روسيا بالأسلحة، من دون إضاح الإجراءات الانتقامية. ونظراً إلى دور الصين في الاقتصاد العالمي، فإن العقوبات هي البداية المحتملة. ويمكن للولايات المتحدة أن تسن عقوبات اقتصادية صارمة ضدها، إذا دعمت الحرب الروسية بالأسلحة والذخائر، ما قد يؤدي إلى تأثير مدمر على اقتصادها. ويؤكد خبراء أميركيون أن الولايات المتحدة ستبدأ على الأرجح بفرض عقوبات، ما قد يضع الصين أمام اتخاذ قرار حول ما إذا كان دعم روسيا يستحق عزل نفسها عن الاقتصاد العالمي، خصوصاً أن اقتصادها أكثر تشابكاً مع الاقتصاد العالمي من روسيا.

وقالت وكيلة وزارة الخارجية للشؤون السياسية، فيكتوريا نولاند، إن الولايات المتحدة ستفرض (الجمعة) عقوبات على الشركات الصينية التي تنتهك تدابير الرقابة على الصادرات المفروضة على روسيا من أجل حرمان موسكو من المواد اللازمة لجيشها. وأضافت في مقابلة صحافية، أن الإدارة «تراقب بحذر شديد»، وتحذر بكين من تقديم مساعدة قاتلة لروسيا.

وقالت نولاند: «هذا ليس بالشيء الذي يمكن إخفاؤه تحت السجادة، بينما تدعي الصين أنها محايدة». «دعا نحاول القيام به هنا هو التأكيد من أن الصينيين يفهمون أن هذا سيكون تغيراً كاملاً، ليس فقط في كيفية رؤيتهم عالمياً ومطالباتهم بالحياد، ولكن أيضاً في علاقتنا مع الصين».

وكان الوزير بلينكن قد أطلق جرس الإنذار الأول في نهاية الأسبوع الماضي، عندما قال إن الصين قدمت بالفعل مساعدة «غير قاتلة» لروسيا، لكنها تفكر في تغيير نوعية مساعدتها. وفي تصريحات لاحقة، أضاف بلينكن، أن الولايات المتحدة «التقطت معلومات» في الشهرين الماضيين، تشير إلى أن الصين تدرس إمكانية تصعيد مستوى المساعدة التي تقدمها لروسيا، لكنها قالت إنها قد لا تقدم على ذلك. وقال: «أنا متفائل، ولكن بطريقة واضحة للغاية سوف تتلقى الصين هذه الرسالة، لأنها لا تأتي منا فقط، بل من الكثير من البلدان الأخرى التي لا تريد أن ترى الصين تساعد وتحرض بطريقة مادية حرب روسيا».

ونفى المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ وينين يوم الاثنين مزاعم بأن بكين تفكر في إرسال مساعدات قاتلة. واتهم بدلاً من ذلك الولايات المتحدة بتصعيد الحرب في أوكرانيا من خلال «ضخ الأسلحة في ساحة المعركة».

ورغم ذلك، يشكك المراقبون في احتمال إقدام الصين على تقديم مساعدة عسكرية لروسيا، ويرون أن فرضها «منخفضة للغاية». فتقديم السلاح لروسيا لن يغير مسار الحرب من حيث الدعم المادي، وقد يكون الدعم الاقتصادي غير موقفها في أوكرانيا، ومن غير المحتمل للغاية أن تغذي الحرب من خلال بيع الأسلحة، فيما تسعى إلى حل سلمي للحرب.

وحسب تقديرات أميركية، فقد تبدأ الولايات المتحدة بفرض عقوبات على بعض الشركات الصينية في المجمع الصناعي العسكري، في حال قدمت الصين مساعدات ممثلة، ومن ثم توسع تلك القائمة إذا استمر الدعم. وقد يؤدي اتخاذ مزيد من الإجراءات إلى فرض عقوبات ثانوية على الصين، ما قد يؤدي إلى معاقبة دول وكيانات أخرى خارج الصين تتعامل مع بكين. والاحتمال الأكثر خطورة هو أن تفرض الولايات المتحدة ضوابط تصدير مماثلة للقيود التي فرضتها في أكتوبر (تشرين





## تضامناً مع أوكرانيا في الذكرى الأولى للحرب



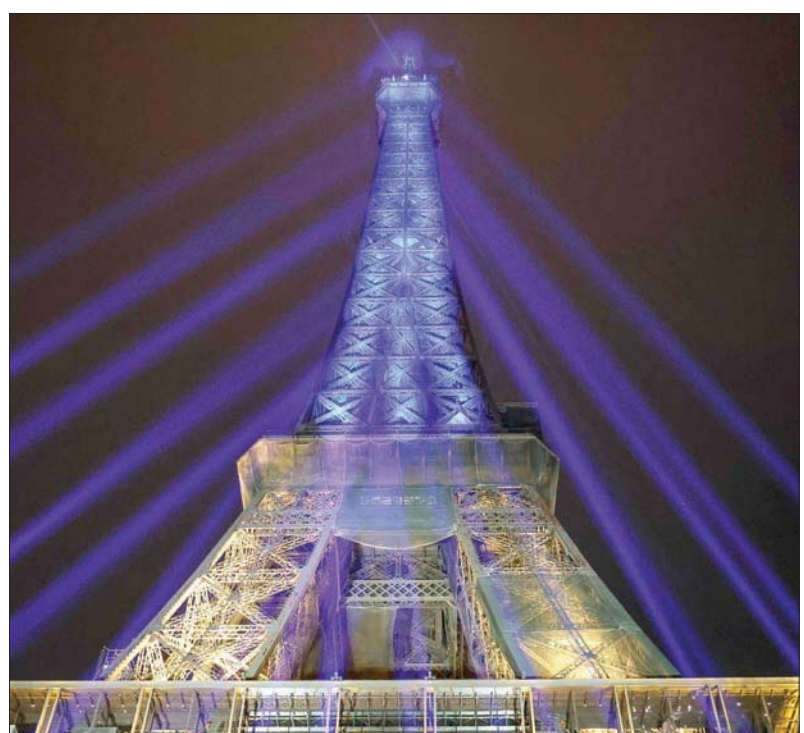
رئيس وزراء بريطانيا وزوجته مع السفير الأوكراني وزوجته وبعض الجنود أمام «داونينغ ستريت» (إ.أ.ب)



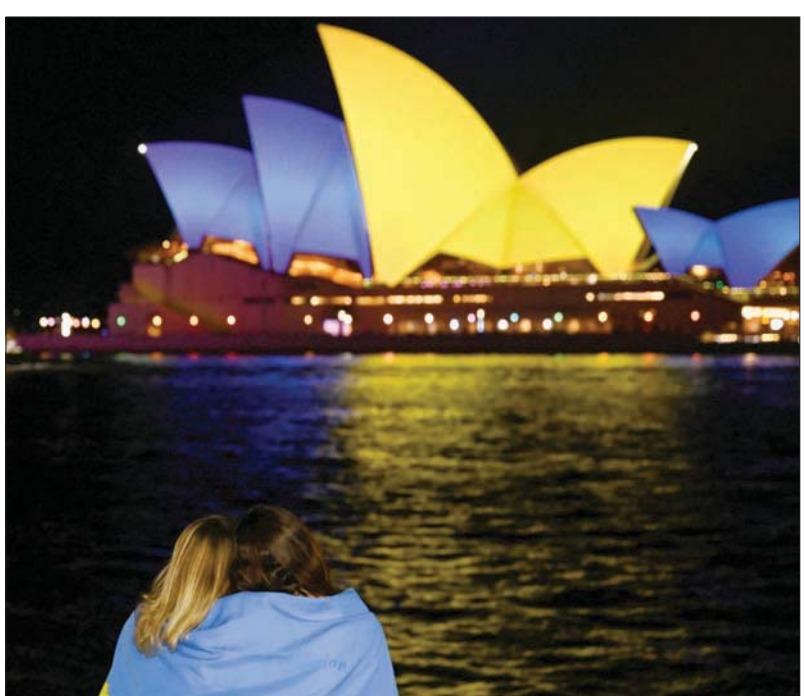
جنود أوكرانيون يتلقون التدريبات العسكرية في بريطانيا وتمت دعوتهم أمس إلى داونينغ ستريت في ذكرى الحرب (أ.أ.ب)



الرئيس الأوكراني مع رئيس وزراء إسبانيا في «مشى الشجعان» بكييف (أ.أ.ب)



برج إيغل في باريس يتزين بألوان العلم الأوكراني (أ.أ.ب)



دار أوبرا سيدني بأستراليا هي الأخرى تزينت بألوان العلم الأوكراني (رويتزر)

خبراء: ما زالت بعيدة جداً عن سيناريو تريد فيه أن تعود القوة المهيمنة في أوروبا  
ألمانيا اعتمدت سياسة إضعاف جيشها بعد أن أصبح «وصمة»

برلين: راغدة بهتام



وزير الدفاع الألماني في زيارة لأحد مراكز تدريب القوات في شمال ألمانيا (أ.أ.ب)

قرارات عسكرية حاسمة»، وحتى عن تسليح الجيش الألماني، يؤكد يوسوبوف أن ألمانيا ستطور جيشها دائماً بالتعاون مع الدول الحليفة. وتؤكد على ذلك أيضاً الخبيرة في معهد «كارنيجي ديمبسي»، وتقول: «الحكومات الألمانية المتعاقبة تتصرف انطلاقاً من إرث الحرب العالمية الثانية، وأيضاً هناك تقليد باتباع سياسات سلمية في ألمانيا ضمن الطبقة السياسية، خصوصاً منذ الستينات، ويمكن فهم ذلك التردد في قيادة أي شيء عسكري». وتضيف: «تطوير ألمانيا لقواتها المسلحة لن يحصل بشكل معزول، وألمانيا حريصة جداً على ألا تظهر على أنها القوة العسكرية الكبيرة في وسط أوروبا». وتشير ديمبسي إلى أن «ألمانيا دائماً تتعاون عسكرياً مع هولندا وبولندا وفرنسا»، وأن الجيش الألماني «ليس جيشاً أحادياً، ولو كان هناك المزيد من

في الجبروتقراطية». وتضيف أن الكثير يعتمد على كيفية إنفاق هذه المخصصات.

والواقع أن الحلفاء لم يعودوا قلقين من «جيش ألماني قوي» مرة جديدة، رغم أن ألمانيا نفسها ما زالت قلقة من أن ينظر إليها على أنها تقود عسكرياً مرة جديدة. ما قد يفسر استمرار ترددها بالإنفاق عسكرياً، وإرسال أسلحة إلى أوكرانيا، وهو أيضاً خطوة كبيرة لألمانيا التي امتنعت عن التدخل في صراعات إرسال أسلحة مناطق نزاعات منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وقد ظهر هذا التردد واضحاً خلال أزمة دبابات «ليوبارد»، التي تمهلت ألمانيا طويلاً قبل اتخاذ قرار بإرسالها، ولم توافق إلا بعد حصولها على ضمانات من الولايات المتحدة بأنها ستسرد دباباتها هي أيضاً.

ويقول المحلل اليكسي يوسوبوف، رئيس القسم الروسي في معهد «فريدريش إيبرت»، المغرب من الحزب الاشتراكي الديمقراطي الحاكم في ألمانيا، إن «الثقافة السياسية في برلين أن تتحرك ألمانيا دائماً مع حلفائها، فهي ليست معتمدة على تطورات مجارات عسكرية، لهذا من المهم بالنسبة إليها أن تتحرك سويًا مع واشنطن». ويرى يوسوبوف في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط»، أن نقاش في المستقبل حول أسلحة جديدة لأوكرانيا سيمر بالمراحل نفسها كالتي مرت بها دبابات «ليوبارد». ويضيف: «ألمانيا لن تكون الدولة التي يمكنها اتخاذ

والذخائر إلى أوكرانيا، والآن هو بحاجة لسنوات لاستبدال هذه الذخائر. وحتى الصندوق الخاص الذي أعلن عنه شولتزر غير واضح أين أصبح».

ويقول الخبير العسكري جايمي شيا، الذي خدم في الناتو لسنوات طويلة، إن الحلفاء يدعون بألمانيا لتعزيز جيشها منذ سنوات من دون تقدم. وأضاف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أنه «رغم إعلان المستشار الألماني في خطابه الشهير عن زيادة تمويل الجيش الألماني، لكن لم تر أن شيئاً تغير حقيقة منذ ذلك الحين»، وأشار إلى أن «ألمانيا ما زالت لم تقترح حتى من إنفاق 2 في المائة على دفاعها، بسبب أساسي التضخم، ولكن هذا يعني أن ألمانيا تراجع حتى إلى الوراء». ويشير شيا إلى أن 100 مليار التي تحدث عنها شولتزر لم يتم إنفاق أي شيء منها بعد، وأن وزير الدفاع الجديد بوريس بيستوريوس، أكد أنه بحاجة إلى 10 مليارات يورو إضافية لشراء ذخائر «لأن هذا غير سمح ضمن 100 مليار يورو الأولى». ويستنتج شيا باننا أن الجيش الألماني ما زال بحاجة كبيرة لكي يتطور، ولم يحصل 100 مليار يورو، إضافة إلى الإنفاق السنوي الذي بلغ عام 2021، قرابة 56 مليار يورو، بهدف تاهليه وجعله قادراً على الدفاع عن البلاد.

وتشكك الخبيرة العسكرية في معهد «كارنغي جودي ديمبسي» في أن الكثير قد تغير قريباً حتى مع زيادة الإنفاق العسكري، وتقول إن ألمانيا «تتفق أصلاً الكثير على جيشها ومع ذلك هو في حالة سيئة جداً، ووزارة الدفاع غارقة بشدة قدم سياسة» في أميركا. كان على الجمهوريين أن ينتقدوا الطريقة التي يدعم بها الديمقراطيون أوكرانيا بأي شكل. «لكن هذا لا يعني أن انتقادهم جيد. بدلاً من ذلك، تخفراً ما يقول الجمهوريون إنه يجب أن تكون هناك ضوابط أفضل وتعليل كيفية إنفاق الأموال واستخدام الأسلحة. أولئك الذين يعارضون حرب أوكرانيا هم الأشخاص المحسوبين على ترمب. لكن مع مرور الوقت، اعتقد أن هذه المجموعة ستصبح أكثر هامشية. فقد أدى الأوهام الضعيف في انتخابات التجديد النصفي عام 2022 إلى تقويض نفوذهم. الحزب الجمهوري، ولله الحمد في رأيي، قد تحرك إلى الأمام أخيراً».

ولعل تصريحات السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام التي أشادت بزيارة الرئيس بايدن إلى العاصمة الأوكرانية كييف، تعكس هذا التحرك إلى الأمام. وقال: «كانت هذه هي الإشارة الصحيحة التي يجب إرسالها في الوقت المناسب. زيارة رئاسية إلى أوكرانيا، إلى جانب التصريحات التي أدلت بها نائبة الرئيس كامالا هاريس في مؤتمر ميونخ للأمن، بان روسيا ترتكب جرائم ضد الإنسانية، في أوكرانيا، مزيج قوي». ورغم ذلك، يخشى العديد من المسؤولين والمحللين الأوروبيين من أنه إذا لم تتمكن القارة من إظهار أنها تتحمل المزيد من المسؤولية عن أمنها، فإن سياسيين أميركيين مثل الرئيس ترمب، سوف يثيرون السخط من تصوير أن أميركا توفر الأمن لقارة ترفض القيام بذلك من حسابها الخاص. وهو ما عكسته تصريحات المعارضين، من بعض الأصوات «الترمبية»، التي انتقدت زيارة بايدن إلى كييف، متهمين إدارته بجرير البلاد إلى حرب بالوكالة، مع روسيا، ومع الصين لاحقاً. ويشير الأوروبيون بالقلق من أن رسال السياسة الداخلية في

ولا يخضع لصيانة دورية. ودايمًا تتسرب أخبار عن تعطيل البيات أساسية يستخدمها الجيش. وفي الأشهر الماضية، نقلت مجلة «دير شبيغل» أن قائد فرقة الدبابات العاشرة أبلغ المسؤولين عنه، بأنه خلال تدريب للفرقة على 18 مدرعة من نوع «بوما» تعطلت المدرعات جميعها. كان تطوراً مقلقاً كون المدرعات عنصرًا أساسياً في مهمة الانتشار السريع التابعة للناتو. ونقلت المجلة عن الجنرال الفونس مايس قوله إن «الخرائن فارة تقريباً»، في إشارة إلى نقص العتاد والذخائر، التي باتت أسوأ منذ الحرب في أوكرانيا. وأكد على ذلك رئيس جمعية الجيش أندري فوستنر، بالقول إننا «مستمرون بالسقوط الحرج».

كل هذا للقول إن الجيش الألماني، خلافاً لما أعلن شولتزر قبل يومين، هو ليس جيشاً قوياً، وهو بكل تأكيد غير قادر على الدفاع عن البلاد. ويحي المستشار الألماني ذلك جيداً، فهو الذي كان أعلن في خطابه الشهير بعد أيام من الحرب في أوكرانيا «نقطة التحول» أنه سيشكل صندوقاً خاصاً للجيش بقيمة 100 مليار يورو، إضافة إلى الإنفاق السنوي الذي بلغ عام 2021، قرابة 56 مليار يورو، بهدف تاهليه وجعله قادراً على الدفاع عن البلاد.

كان هذا الخطاب قبل عام تقريباً. ومنذ ذلك الحين لم يتغير الكثير داخل الجيش الألماني. وهناك من يقول إنه أصبح أضعف بعد إرسال الكثير من مخزونه من الدبابات العسكري الذي يملكه الجيش هرم

وفي السنوات التي تلت، خصوصاً منذ الستينات، اعتمدت ألمانيا سياسة من قصد لإضعاف جيشها بعد أن أصبح الانتماء له «وصمة» بتجنيد الشباب، فالجيش الألماني أو «الوولفسفير»، كما يسمى بالألمانية، لم يكن فقط سبي التسليح، لكنه أيضاً لم يعد قادراً على جذب مجندين، رغم محاولته ذلك جاهدًا على مدار السنوات الماضية عبر حملة إعلانات في أنحاء البلاد ركزت بشكل أساسي على مشاركة الجيش بأعمال إنسانية ومهمات حفظ السلام القليلة التي شارك فيها في دول العالم مثل مالي وكوسوفو ولبنان. والآن، منذ بدء الحرب في أوكرانيا تزايدت أعداد الجنود الذين يريدون ترك الجيش، رغم أن معظمهم من جنود الاحتياط. وفي نهاية العام الماضي، تسرب تقرير من مصادر دفاعية توحى بأن لدى الجيش الألماني ذخيرة تكفيه ليومي قتال فقط. ما يعني أن ألمانيا ستسقط خلال يومين في حال تعرضت لأي هجوم. هذا بالطبع إذا لم تتلق المساعدة دفاعية من حلفائها.

وهذا التقدير حول الذخائر هو أقل بكثير مما يوصي به حلف شمالي الأطلسي للدول الأعضاء، بان يكون لديها ذخيرة تكفي لـ30 يوماً على الأقل. كما أن الإنفاق الدفاعي بشكل عام في ألمانيا يبلغ 1.2 في المائة من الناتج المحلي، وهو أيضاً أقل بكثير مما يوصي به الناتو الذي يدعو لإنفاق 2 في المائة من الإنتاج الإجمالي على الدفاع. وأكثر من ذلك، فإن العتاد العسكري الذي يملكه الجيش هرم

يحاول المستشار الألماني أولاف شولتزر، طمأنة شعبه مراراً منذ بداية الحرب في أوكرانيا بان لا حاجة للخوف من روسيا، أمام التحذيرات والتهديدات الروسية، وقد كثر شولتزر ذلك في مقابلة أدلى بها لصحيفة «بيلد» الشعبية قبل يوم من الذكرى الأولى للحرب الأوكرانية، عندما قال: «لا يجب على أحد أن يخاف، نحن محميون بجيش ألماني قوي وحلفاء أقوياء».

من دون شك، فإن ألمانيا محمية بحلفاء أقوياء، تحديداً الولايات المتحدة التي تتمتع بقواعد عسكرية مهمة في ألمانيا وتنتشر حتى رؤوساً نووية سرية في أراضيها. كان هذا الاتفاق جزءاً من اتفاق توصل إليه الحلفاء مع ألمانيا النازية بعد هزيمتها ومنعوا من حيازة أسلحة متطورة.

الخلاف الداخلي الأمريكي قد يدعم «ثلاثية» بايدن للبحث عن مخرج يحفظ ماء وجه روسيا  
معارضة بعض الجمهوريين والديمقراطيين للحرب لا تزال «هامشية»

واشنطن: إيلي يوسف

بات من الواضح، أنه لا مبالغت في التقديرات التي كانت تشير إلى أن الحرب الروسية ضد أوكرانيا، ستستمر إلى نهاية هذا العام أو حتى أبعد منه. فخطاب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قبل ثلاثة أيام من حلول الذكرى السنوية الأولى على بدءها، أظهرت أنه، لا يمكن بدائل ولا خلطاً للخرق من المستنقع الذي وضع نفسه وبلاؤه فيه، وفق كثير من التحليلات. ويذهب بعضها إلى القول، إن بوتين، ربما أخطأ في حساباته عندما أرسل جيشه إلى أوكرانيا، يكرر الخطأ ذاته، في الرهان على أن يطرأ أمم الحرب، سنؤدي إلى تراجع حسابات الأوربيين والأميركيين وتفكك الموقف الغربي والأميركي خاصة، ما يمكنه من تحقيق أهدافه الأساسية، من «عملية العسكرية الخاصة».

المعارضون هامشيون يقول مايكل روبين، كبير الباحثين في معهد أميركان إنتربرايز، «هناك أصوات معارضة من الحزبين الجمهوري والديمقراطي، ولكنها أصوات هامشية. ويضيف روبين لـ«الشرق الأوسط»، أن الدعم الواسع من الجمهوريين الأوكرانيين لا يزال هو السائد. لكن من المهم التعرف على الفوارق الدقيقة في الحجج السياسية التي يقدمها المعارضون. بعض الجمهوريين ينتقدون المساعدة لأوكرانيا، وحثتهم في كثير من الأحيان، هي أن هناك حاجة إلى محاسبة أفضل، وليس أن الولايات المتحدة لا ينبغي أن تساعد أوكرانيا، ولا يوجد أي خطر من أن يتعب الرأي العام الأميركي من الصراع. عندما انقلب الأميركيون ضد الحروب في العراق وأفغانستان، كان السبب أن جنوداً أميركيين يقتلون ويموتون.

في حرب أوكرانيا، الأميركيون يشجعون لكنهم لا يشاركون بشكل مباشر. ربما كانت الشكوك السائدة في العواصم الغربية ضد السنوات الأخيرة، بشأن وحدة حلف شمال الأطلسي، قد شجعت موسكو لتحدي نظام ما بعد الحرب الباردة في أوروبا. لكن تلك الحسابات الروسية جاءت بنتائج عكسية، فقد أدى غزو أوكرانيا بسرعة إلى إعادة توحيد الولايات المتحدة وحلفائها الأوربيين، واستانفت واشنطن دورها القيادي القديم في القارة، حتى جون بولتون، مستشار الأمن القومي السابق خلال عهد الرئيس دونالد ترمب، قال إن ما حصل كان شيئاً «لم يتوقعه»، ولا اعتقد أن الروس توقعوه أيضاً».

وكما شكك العديد من القادة والسياسيين والمحللين الأميركيين والغربيين، في احتمال صعود أوكرانيا، وفي وحدة الغرب لتقديم المساعدات العسكرية والاقتصادية لكيف، وانتقدوا التدرج في تقديم أنواع الأسلحة رغم إسقاطها «الخطوة الحمر» الروسية، الواحد تلو الآخر، يجري اليوم التشكيك في احتمال استمرار مواصلة الدعم الغربي، وخصوصاً الأميركي، بعد «التغيير الحزبي» الذي طرأ، إثر سيطرة الجمهوريين على مجلس النواب، وتصاعد النزعة «الانزوائية» لدى كل من اليمين واليسار الأميركي المتشدد.

انغزالية جمهورية وديمقراطية يقول بولتون: «اعتقد أن مشكلة (الانزوائية) في الحزب الجمهوري قد عادت بالتاكيد». «إنها موجودة، لكنني اعتقد أنها لا تزال جزءاً صغيراً جداً، وهي مشكلة موجودة أيضاً في الحزب الديمقراطي».

من جهته، يقول روبين، إن الشك حول التزام الجمهوريين بمواصلة دعم أوكرانيا، تزايد عندما أصبحت السياسة الخارجية «كرة

مع روسيا. ويعزى التصعيد المستمر للمساعدات العسكرية لكيف، إلى ضغوط البنتاغون والضغط الإعلامي المستمر، وموقف الكونغرس الموحد، وليس إلى البيت الأبيض، الذي أجبر على الانصياع. وقد يكون هذا التناقض في مصلحة بايدن، الذي وعلى الرغم من تصاعد خطابه عن الحرب، ووصفه لها بأنها جزء من صراع وجودي بين «الديمقراطية والاستبداد»، وبأن الرئيس بوتين «لا يمكنه البقاء في السلطة»، وأن إدارته ستدعم أوكرانيا «إذا تطلب الأمر ذلك»، قال مسؤول إداري كبير الأسبوع الماضي: «سنواصل محاولة إقناع قادة أوكرانيا، بأنه لا يمكننا فعل أي شيء، وكل شيء إلى الأبد»، مشيراً إلى احتمال المقاومة من الكونغرس. كما أن تصريحات رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة الجنرال مارك ميلي، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، عن «إمكانية التوصل إلى نهاية تفاوضية للحرب»، وحدث وزير الخارجية أنتوني بلينكن الأخيرة، بأنه «يفكر بنشاط في نهاية الحرب»، تشير ولا شك غضب «لوبي النصر» هذا. بايدن يتصور بوضوح أن أوكرانيا قادرة على البقاء ومسلحة جيداً كجزء من أي تسوية، لكن من المحتمل أن يرى الأخطار والتكاليف المرتبطة للغاية بحيث لا تتحملها الحكومة الأمريكية. لهذا يرى البعض أن بوادر الخلاف الأميركي، حول الحرب في أوكرانيا يمكن أن تشجع بوتين، لكن الخلاف سيساعد إدارة بايدن على تحقيق أهدافها الثلاثية الحقيقية: تدهور الجيش الروسي، والحفاظ على استقلال أوكرانيا، وتجنب الحرب المباشرة مع روسيا. فالهزيمة الروسية في الحرب تحققت، والبحث يدور عن مخرج لموسكو لضمان ماء الوجه.

الولايات المتحدة ستخفي مهمما فعلا. وتشعر الحكومات بالقلق من أن سيطرة الجمهوريين على مجلس النواب، ستؤدي إلى تعقيد المساعي الأميركية واسعة النطاق لأوكرانيا بما يتجاوز ميزانية السنة الحالية. كما أن فوز الجمهوريين في الانتخابات الرئاسية العام المقبل، قد يؤدي إلى تجديد التركيز على الصين وخفض مستوى الدعم الأميركي للأمن الأوروبي. لكن في المقابل، يتحدث البعض عن فرصة تاريخية لتجديد قيادة الولايات المتحدة للنظام الدولي. ويشرح هؤلاء أسئلة عن كيفية استخدام الحزبين الجمهوري والديمقراطي، للنتائج التي تحققت من المواقف الروسية في أوكرانيا، ليس فقط لتعزيز «المنافسة» مع الصين، بل وإعادة صياغة العديد من التحالفات الدولية.

ثلاثية بايدن لإنهاء الحرب ورغم ذلك، يقول البعض إن الافتراض المعتاد هو أن الرؤساء يستفيدون من وحدة الكونغرس وراء استراتيجية السياسة الخارجية المعلنة. ويمكن للخلاف الحزبي أن يهدد استدامة السياسات الاستراتيجية. لكن من يوفق أيضاً للرئيس فرصة يمكن استغلالها لتحقيق منفعة سياسية واستراتيجية. وإذا تمكنت إدارة بايدن من إنهاء الحرب بشروط ملائمة للولايات المتحدة، فقد يكون «الخلاف» مع شعوبيي الحزبين، نقطة قوة له. فالرئيس بايدن، في الأصل، لم يكن من مناصري ما يسمى «لوبي النصر»، بحسب بعض المحللين، والقائم على ثلاثية، الهزيمة الكاملة لروسيا، بما في ذلك طردها من كل أوكرانيا المحتلة، وربما إنهاء الحكومة الروسية. منذ البداية، شدد بايدن على أهمية الدفاع عن أوكرانيا مع تجنب أخطار الحرب المباشرة



## أجندة انتخابات تركيا تبرز وسط الانشغال بالزلازل

الانتخابات المحلية المقررة في مارس (آذار) عام 2024، أو الانتفاق بين جميع الأطراف السياسية في البلاد على موعد بقلوبه جميعاً. وفي إشارة إلى المادة 78 من الدستور، التي تمنع تاجيل الانتخابات إلا في حالة الحرب، وتشترط موافقة البرلمان على التاجيل، رأى إربوغان أن الساتير ليست خصوصاً مقدسة، بل يمكن تغييرها.

وأكدت المعارضة تمسكها بما ينص عليه الدستور، محذرة من أي محاولة لتاجيل الانتخابات باستغلال كارثة الزلازل ستكون بمثابة انقلاب على الديمقراطية. وتمسكت بموعده 14 مايو، الذي أعلنه إردوغان، أو في موعدها الذي كان مقرراً في الأساس في 18 يونيو. وكان إردوغان قد أعلن تقديم موعد الانتخابات إلى 14 مايو موعدها موسم الإجازات والانتقالات بين المدن والغرى بعد انتهاء الدراسة، وكذلك لتلافي موعد موسم الحج إذا اتجهت الانتخابات الرئيسية إلى جولة ثانية، حال إجراء الانتخابات في موعدها الأصلي (18 يونيو). وقال كالين، في مقابلة تلفزيونية (الجمعة)، إن مقابلة تلفزيونية (الجمعة)، إن أكثر من مليوني شخص غادروا منطقة الزلازل، هناك مشكلات فنية مثل كيفية التصويت في الأماكن التي يذهبون إليها، ومع ذلك، فإن التجهيز هو أن يتم ذلك في الموعد المحدد، أي في مايو، ما لم يحدث اتفاق سياسي على عكس ذلك في الأيام المقبلة. وأشار إلى أن المجلس الأعلى للانتخابات سيقرر ما إذا كانت ستجرى انتخابات في الولايات المتضررة من الزلازل.

واستناداً إلى السؤال، رفض المجلس الأعلى للانتخابات إجراء الانتخابات في ولاية الأناضول شرق البلاد عندما ضربها الزلازل. وقالت زعمية حزب «الجيد» ميرال أكشينيار، في مقابلة تلفزيونية (الجمعة)، إن إردوغان كان قد أعلن عن تقديم موعد الانتخابات من 18 يونيو إلى 14 مايو، بتعين عليه أن يتخذ قراراً رسمياً بذلك في 10 مارس المقبل، حتى تبدأ أندية الانتخابات التي تُطُوق قبل شهرين من موعد إجرائها، وألا يهتز بتعين الالتزام بموعده 18 يونيو، وهو الموعد الأصلي.

أفقره: سعيد عبد الرازق

وسط جدل متصاعد، يتقاطع عدد من المؤشرات حول التمسك بإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في تركيا في 14 مايو (أيار) المقبل، الموعد الذي حدده الرئيس رجب طيب إردوغان، أو إجرائها في موعدها الأصلي في 18 يونيو (حزيران) مع استبعاد خيار التاجيل بسبب كارثة زلزال 6 فبراير (شباط) الحالي التي ضربت 11 ولاية. وأكد المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم كالين، أن الاتجاه هو لإجراء الانتخابات في موعدها المحدد في 14 مايو ما لم يحدث اتفاق سياسي على عكس ذلك في الأيام المقبلة. ولفت إلى أن المجلس الأعلى للانتخابات هو صاحب الكلمة الأخيرة بالنسبة إلى موعد إجراء الانتخابات، ولا يمكن للرئيس إردوغان اتخاذ قرار بذلك، لأن ذلك من صلاحيات البرلمان.

واشتعل الجدل في تركيا حول موعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة في 14 مايو المقبل، وما إذا كانت ستجرى في هذا الموعد، أم في موعدها الأصلي في 18 يونيو. أم ستؤجل إلى موعد آخر، وكيف سيتم حساب أصوات الناخبين في الولايات الـ11 التي تأخرت عن إجراء الانتخابات في وقت سابق. وتُفخّر هذا الجدل بعد بيان نشره أحد رفاق إردوغان القدامى، وأحد أضلاع «حزب العدالة والتنمية» الحاكم عند تأسيسه، رئيس البرلمان الأسبق بولنت أربنتش، عبر تغريدة على «تويتر» دعا فيها إلى تأجيل الانتخابات في الولايات الـ11 التي شغلها المرشح الرئاسي بإعلان حالة الطوارئ فيها لمدة 3 أشهر تنتهي في 7 مايو المقبل، واعتبارها مناطق منكوبة، قائلاً: «ليس من الممكن قانونياً وفعالياً في ظل هذه الظروف إجراء الانتخابات، يجب تأجيلها»، موضحاً أن تلك الولايات تضرر فيها أكثر من 15 مليون مواطن، بمنحها 85 تأجيلاً في الانتخابات، وياتي القوائم الانتخابية في هذه المحافظات باطلة، وأصبح من المستحيل قانونياً وفعالياً إجراء انتخابات فيها. واقترح أربنتش 3 بدائل لإجراء الانتخابات هي: تأجيلها إلى نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل؛ أو إجرائها مع

بقضاء سيفرك بولاية شانلي أورفا (جنوب شرقي تركيا)، يمتد بعضها لأمتار، بعمق مترين. وقال عضو هيئة التدريس بقسم الجغرافيا في جامعة حوران التركية، البروفيسور سادات باناك، إن مجموعة من الأكاديميين تعد حالياً تقريراً علمياً مفصلاً عن تلك الصدوع، داعياً المواطنين إلى عدم القلق.

### المساعدات

على صعيد المساعدات في المناطق المتكوبة بالزلازل، أعلنت وزارة الخارجية أن دولاً هرعت لمساعدة تركيا إثر كارثة الزلازل، وأقامت 31 مستشفى ميدانياً في المناطق التي حلت بها الكارثة. وقالت الوزارة، في بيان على حسابها في «تويتر»، إن المستشفيات الميدانية أقيمت في مناطق متضررة من الزلازل من قبل 28 دولة. وحول المساعدات الأخرى التي تم إرسالها إلى تركيا بتنسسيق مع ممثليها الخارجية، لفتت للوزارة إلى وصول 109 آلاف و574 خيمة، و246 منزلاً مسبوق الصنع، و1 مليون و499 ألفاً و207 بطانيات، و211 ألفاً و839 كيس نوم.

وأضافت أنه تم أيضاً وصول 26 ألفاً و622 مولد كهرباء، و5 آلاف و928 طنناً من الملابس، و5 آلاف و746 طنناً من الأغذية، وغيرها من المساعدات. وأعلن المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، أن 53 شاحنة عبرت من جنوب تركيا إلى شمال غربي سوريا، تحمل مساعدات من برنامج الغذاء العالمي والمنظمة الدولية للهجرة والفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وقال دوجاريك إن من بين 53 شاحنة عبرت، الخميس، 47 ترم على باب الهوى، و6 عبر باب السلام، مشيراً إلى أنه جرى تمويل 27 في المائة من النداء العاجل لسوريا الذي يبلغ نحو 400 مليون دولار. وبلغ عدد الشاحنات التابعة للأمم المتحدة التي عبرت المعابر الحدودية السورية 335 شاحنة منذ 9 فبراير.

## 53 شاحنة أممية عبرت إلى شمال سوريا... ومساعدات في إزالة أنقاض الزلازل 19 يوماً من الكارثة: تركيا تبدأ أولى خطوات الإعمار



تركي يمشي وسط أنقاض المباني المدمرة في هاتاي أول من أمس (إبأ)

التي يتبعين إزالتهما، ما بين 116 مليوناً و210 ملايين طن.

### قرارات بوقف الهدم

في هذا الوقت، قررت محكمة الصلح والجزاء في ولايتي ديار بكر (جنوب شرقي) وعثمانية (جنوب)، وقف أعمال هدم المباني المتضررة من الزلازل لمنع خسارة أي حقوق، وجمع الأدلة وتحديد المسؤولية الجنائية، وذلك بموجب دعاوى عاجلة أقامتها نقابتا الحاميين في ولايتين. وتوقفت أعمال الهدم في ديار بكر بقرار من المحكمة؛ إذ حددت أعمال التقييم تضرر 1620 مبنى بأضرار جسيمة تستوجب الهدم، و1803 مبانٍ بأضرار متوسطة، كما تقرر هدم 71 مبنى بشكل عاجل. تم الانتهاء من هدم 3 منها قبل صدور قرار وقف الهدم، منعاً لضحايا أي حقوق في المستقبل من حيث السؤولية القانونية والجنائية. وتم اتخاذ قرار مماثل في ولاية عثمانية،

في زلزال 6 فبراير. وأعلن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الجمعة، أنه سيدعم أعمال إزالة الأنقاض الناجمة عن كارثة الزلازل، لافتاً إلى توجيه الأمم المتحدة في 16 فبراير نداء لجمع مليار دولار من أجل دعم تركيا بعد الكارثة، وأنه سيتم تخصيص قسم كبير من أصل 113,5 مليون دولار مطلوبة، في إطار نداء المساعدة الدولية، من أجل أعمال الإناقص.

وذكر البرنامج، في بيان، أنه يهدف إلى تنفيذ نهج صديق للبيئة لدعم إجراءات الحكومة في ما يتعلق بإزالة الأنقاض، وأنه من المخطط إعادة تدوير المواد الخام الموجودة في الأنقاض بدلاً من إزالة الأنقاض وتحويلها إلى مكبات. كما يهدف البرنامج لخلق فرص عمل للسكان المحليين عبر توفيرهم في إزالة ومعالجة الأنقاض. ويحسب التقديرات الأولية للبرنامج، تتراوح كمية الأنقاض

العاجلة لبناء منازل جديدة للملايين الذين يحتاجون إلى مساكن بديلة بعد الكارثة. ويموجب اللوائح الجديدة التي تضعها المرسوم الرئاسي، سيتمكن الأفراد والشركات والمؤسسات والمنظمات من بناء مساكن وأماكن عمل والتبرع بها لوزارة التنمية والتطوير العمراني والتحصير؛ إذ سيتم تسليمها بعد ذلك إلى المحتاجين.

وكان إردوغان أعلن، الثلاثاء، أن الحكومة ستشعر ببناء بيوت لـ270 ألف أسرة بالمدن والأرياف في الولايات الـ11 بداية من مارس (آذار) المقبل.

### التبرع بالمباني

وأصدر الرئيس التركي رجب طيب إردوغان مرسوماً نشر التجريدية الرسمية، الجمعة، تضمن قواعد جديدة بشأن إعادة بناء المناطق التي دمرتها الزلازل، تتيح للشركات والمؤسسات والمنظمات الخيرية والأفراد المساعدة في المهمة

## بيونغ يانغ تعلن إطلاق صواريخ «كروز» استراتيجية

سيول، «الشرق الأوسط»

المنطقة. وتحرص كوريا الجنوبية على طمأنة شعبها القلق بصورة متزايدة بشأن النزاع الكوري المتجدد بما يسمى الزام الموسع، حيث تعمل القوات الأمريكية بما في ذلك الأسلحة النووية، على منع هجمات على الحلفاء.

ولا تمتلك كوريا الجنوبية أسلحة نوية وتبقى ملتزمة رسمياً بمنع انتشار الأسلحة النووية، حتى واسعة في مقر وزارة الدفاع الأمريكية (البنيتاغون)، تحياكي ردوداً على هجوم نووي كوري شمالي. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وكالة الأنباء الكورية الشمالية، أمس، أن القوات الكورية الشمالية أجرت «تدريبات على إطلاق صواريخ كروز استراتيجية» في الساعات الأولى من الخميس، وأطلقت صواريخ (هوسال - 2) وأضافت أن التدريبات أظهرت «قدرة كوريا الشمالية على شن هجمات نووية قاتلة ضد القوات المعادية».

وشككت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية بسيول، في هذا الوصف للاختبار، مؤكدة أن هناك فرقاً بين ما تم الإعلان عنه، وما اكتشفته المراقبة الأميركية والكورية الجنوبية. وتابعت أن التحليل ما زال جارياً. ولا تمنع العقوبات التي تفرضها الأمم المتحدة، كوريا الشمالية من إطلاق صواريخ «كروز»، لكن تدريبات الخميس، جاءت بعد اختبارات لأسلحة هذا الأسبوع، شملت صاروخاً باليستياً عابراً للقارات، واعتبرها الأمين العام للأمم المتحدة «استفزازية».

وقالت بيونغ يانغ إن الانتقادات «غير عادلة وغير متوازنة». ودعت أمس (الجمعة)، المنظمة الدولية التي اجتمعت هذا الأسبوع، مناقشة عمليات الإطلاق الكورية الشمالية، إلى التعبير عن «إدانة شديدة» لسيول واشنطن بشأن التدريبات العسكرية المشتركة بينهما. وبعد عام أعلنت فيه بيونغ يانغ نفسها قوة نووية «إلى رجة عنها»، وأطلقت عدداً قياسياً من الصواريخ، انتقلت سيول وواشنطن إلى تكثيف التدريبات المشتركة وإعادة نشر قدرات استراتيجية أميركية في

ويقول هيممي لـ«الشرق الأوسط»: «صحيح أن هذا الزلزال كان مصدره منطقة قريبة من الكتلة السكانية (منطقة دهشور)، إلا أنه كان مدمراً بشكل غير عادي، بالنسبة لقوته (5,8 درجة على مقياس ريختر)، بسبب مغانب البناء، التي أدت إلى انهيار مباني، بعضها لم يمر على بنائها سوى سنوات معدودة».

ويرسل هيممي هو الآخر برسائل طمأنة تتعلق بزلزال الساعات الأولى من صباح الجمعة، قائلاً «أعلم الزلزال التي يكون مصدرها خليج السويس، وخليج العقبة ليست خطيرة؛ لأن هذه المنطقة ليس بها تصادم بين الصفائح التكتونية؛ ولذلك فإن الطاقة التي تخرجها الزلازل ليست كبيرة، بحيث يكون لها تأثير ضار».

يعرف بـ«رواح الزلازل». ومنطقة «أوشح الهادي، وهذا خليج السويس وخليج العقبة من المناطق التي تكون مصدرها من حين إلى آخر لبعض الزلازل، والتي يكون مصدرها مناطق (5 درجات)، أي أنها متوسطة أو أقل من المتوسطة، كالزلازل التي حدثت في الساعات الأولى من صباح الجمعة (4,1 درجة)، وتحدث هذه الزلازل بسبب أن البحر الأحمر، الذي تكون قبل 40 مليون عام، بدأ يقل في عمقه سنة في تشكيل خليج السويس وخليج العقبة، وما زال النشاط التكتوني المحاسب لعملية تشكيل الزلازل في تركيا، على الرغم من وقوع هذا الحدث بايام عدة». ومع أن الهزة الأرضية التي تم تسجيلها صباح الجمعة، رصدها محطات الرصد، والشعر بها البعض، إلا أن رد الصين البالغ، هو الذي يدفع الهادي إلى وضعها أيضاً، ضمن تأثيرات ما

أسرته. وهذه الحالة النفسية أصابت المصريين لزلزال 1992، وهو أكبر كارثة طبيعية شهدتها مصر في تاريخها الحديث، وانتعشت مجدداً مع زلزال تركيا ومساهمة البروغة. وأضاف الهادي «منذ وقوع الزلازل نتلقى بشكل دوري على صفحاتنا بموقع التواصل الاجتماعي أسئلة عن هزات أرضية لم تسجلها محطات الرصد، كما نرصد تعليقات غريبة عن تغيرات في لون البحر والسماء وانحسار المياه، وحدث الزلازل في تركيا، على الرغم من وقوع هذا الحدث بايام عدة». وتم تسجيلها صباح الجمعة، رصدها محطات الرصد، والشعر بها البعض، إلا أن رد الصين البالغ، هو الذي يدفع الهادي إلى وضعها أيضاً، ضمن تأثيرات ما

الساعات الأولى من صباح أمس (الجمعة) إلى البحر الأحمر، وأعطاها الزلزال الذي كان مصدره شمال السويس، التفسير نفسه. وقال شريف الهادي، رئيس قسم الزلازل بالمعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية بمصر، لـ«الشرق الأوسط»: «ليس لنا أي علاقة بزلزال تركيا، وزلزال السويس حدث عادي، يتكرر من حين إلى آخر، ولا داعي للخوف غير المبرر، الذي لا يوجد له تفسير سوى أنه حالة نفسية تسمى رهاب الزلازل».

وقال بيونغ يانغ، «هناك الكثير من الأسباب التي تجعلنا نعتقد أن كوريا الشمالية لديها القدرة على تطوير أسلحة نووية متقدمة، بما في ذلك الصواريخ الباليستية العابرة للقارات، والتي يمكن أن تكون قادرة على إيصال رؤسها الحربية إلى أي مكان في العالم».

وأشارت صحيفة «الشرق الأوسط» إلى أن كوريا الشمالية لديها القدرة على تطوير أسلحة نووية متقدمة، بما في ذلك الصواريخ الباليستية العابرة للقارات، والتي يمكن أن تكون قادرة على إيصال رؤسها الحربية إلى أي مكان في العالم».

وأشارت صحيفة «الشرق الأوسط» إلى أن كوريا الشمالية لديها القدرة على تطوير أسلحة نووية متقدمة، بما في ذلك الصواريخ الباليستية العابرة للقارات، والتي يمكن أن تكون قادرة على إيصال رؤسها الحربية إلى أي مكان في العالم».

وأشارت صحيفة «الشرق الأوسط» إلى أن كوريا الشمالية لديها القدرة على تطوير أسلحة نووية متقدمة، بما في ذلك الصواريخ الباليستية العابرة للقارات، والتي يمكن أن تكون قادرة على إيصال رؤسها الحربية إلى أي مكان في العالم».

وأشارت صحيفة «الشرق الأوسط» إلى أن كوريا الشمالية لديها القدرة على تطوير أسلحة نووية متقدمة، بما في ذلك الصواريخ الباليستية العابرة للقارات، والتي يمكن أن تكون قادرة على إيصال رؤسها الحربية إلى أي مكان في العالم».

### أكدت أن قواتها يمكنها صد هجوم أولي

### واقة السويس الرابعة التي يتم ربطها بـ«كارثة تركيا»

### الهزات توترق المصريين وتثير مخاوفهم من الزلازل

### تايوان: الصين تستقي الدروس من الغزو الروسي لأوكرانيا

بـ«الاستفزازات لصالح استقلال» الجزيرة. ووزارت التوتورات بين الولايات المتحدة والصين بعد تدمير الجيش الأميركي منطاداً صينياً مطلع فبراير (شباط) فوق الأراضي الأميركية قالت واشنطن إنه أداة تجسس في حين أكدت وتعد الصين تايوان التي يبلغ عدد سكانها 23 مليون نسمة، واحدة من مقاطعاتها المستقلة، لكنها شددت على الأهمية الصينية في عام 1949. وتعترف واشنطن بالحكومة الشيوعية في بكين (جمهورية الصين الشعبية) بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للصين، بينما هي الداعم الرئيسي لتايبيه (جمهورية الصين).

تساي إنغ ون، (الثلاثاء)، بعد اجتماع مع برلمانيين أميركيين، أن الجزيرة ستعزز علاقاتها العسكرية مع الولايات المتحدة للحد من «التوسع الاستبدادي». وشددت على أن «تايوان ستتعاون بشكل متزايد مع الولايات المتحدة والشركاء الديمقراطيين الآخرين لمواجهة التحديات الدولية مثل التوسع الاستبدادي وتغير المناخ». ولم تحدد الرئيسة التايوانية ما ستشمله هذه التبادلات المستقبلية، لكنها شددت على أن الوقت قد حان لـ«استكشاف مزيد من إمكانات التعاون» بين الجزيرة والولايات المتحدة. ورد المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ وين بين، باتهام الحزب الديمقراطي التقدمي الحاكم في تايوان

بـ«الاستفزازات لصالح استقلال» الجزيرة. ووزارت التوتورات بين الولايات المتحدة والصين بعد تدمير الجيش الأميركي منطاداً صينياً مطلع فبراير (شباط) فوق الأراضي الأميركية قالت واشنطن إنه أداة تجسس في حين أكدت وتعد الصين تايوان التي يبلغ عدد سكانها 23 مليون نسمة، واحدة من مقاطعاتها المستقلة، لكنها شددت على الأهمية الصينية في عام 1949. وتعترف واشنطن بالحكومة الشيوعية في بكين (جمهورية الصين الشعبية) بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للصين، بينما هي الداعم الرئيسي لتايبيه (جمهورية الصين).

بـ«الاستفزازات لصالح استقلال» الجزيرة. ووزارت التوتورات بين الولايات المتحدة والصين بعد تدمير الجيش الأميركي منطاداً صينياً مطلع فبراير (شباط) فوق الأراضي الأميركية قالت واشنطن إنه أداة تجسس في حين أكدت وتعد الصين تايوان التي يبلغ عدد سكانها 23 مليون نسمة، واحدة من مقاطعاتها المستقلة، لكنها شددت على الأهمية الصينية في عام 1949. وتعترف واشنطن بالحكومة الشيوعية في بكين (جمهورية الصين الشعبية) بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للصين، بينما هي الداعم الرئيسي لتايبيه (جمهورية الصين).

بـ«الاستفزازات لصالح استقلال» الجزيرة. ووزارت التوتورات بين الولايات المتحدة والصين بعد تدمير الجيش الأميركي منطاداً صينياً مطلع فبراير (شباط) فوق الأراضي الأميركية قالت واشنطن إنه أداة تجسس في حين أكدت وتعد الصين تايوان التي يبلغ عدد سكانها 23 مليون نسمة، واحدة من مقاطعاتها المستقلة، لكنها شددت على الأهمية الصينية في عام 1949. وتعترف واشنطن بالحكومة الشيوعية في بكين (جمهورية الصين الشعبية) بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للصين، بينما هي الداعم الرئيسي لتايبيه (جمهورية الصين).



كشفت أزمة المناطيد التي أسقطتها المقاتلات الأميركية، في الأسابيع الأخيرة، أن الرهان على احتمال حصول انفراجة سريعة وعميقة في العلاقات الأميركية - الصينية، لا يزال مستبعداً، ما لم يكن قد تعقد أكثر؛ فالإغاثة وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن

رحلته إلى الصين شكّل خطوة إلى الوراء في العلاقات التي تزداد توتراً بين البلدين. وبدلاً من أن يؤدي الاجتماع الذي جمعه بنظيره الصيني، وانغ يي، على هامش «اجتماع ميونيخ»، إلى تحقيق انفراجة سياسية وأمنية، فإنه عمّق المأزق الدبلوماسي بينهما،

واعتبر إصرار الدبلوماسي الصيني على رواية بلاده بالنسبة لحادثة المنطاد إشارة إلى أن الصين ليست مستعدة بعد لإعادة «تنظيم الخلاف»، على الأقل في هذه المرحلة، رغم خفض الولايات المتحدة خطابها عن الحادثة.

في ظل تمدد الصراع... من رقائق الكمبيوتر إلى مناطيد التجسس

## بكين تراجع عواقب تجربة موسكو قبل شن «مغامرة» في تايوان



صورة لإسقاط المنطاد الصيني (رويترز)

الوقت نفسه لا تريد أن تقدم لبكين فرصة لتنفيذ تهديداتها ضد الطائرات الأميركية التي تحلق على طول الساحل الصيني لجمع معلومات استخباراتية، وكذلك السفن الأميركية في المياه القريبة. اليوم، بعدما غزت الصين الفضاء الإلكتروني للولايات المتحدة، ها هي تغزو الأراضي المادية للولايات المتحدة. ورغم ذلك، كان الجيش الأميركي حذراً في تجنب الاستجابات السريعة للاختراقات الجوية والبحرية غير المهددة، لتجنب خطر تفجير الطائرات المدنية أو حتى طائرات الاستطلاع التي تدخل عن غير قصد الأجواء الإقليمية؛ ف«البيتاغون» (وزارة الدفاع) لا يريد أن تكون الولايات المتحدة في موقع رد الفعل، لا سيما أن المناخ الدولي المتغير جراء الحرب الروسية في أوكرانيا يقدّم لواشنطن فرصة كبيرة للنجاح في محاصرة الصين وردعها سلمياً، من دون طلقة رصاص.

واشنطن: إيلي يوسف

يعتبر البعض أن واشنطن نجحت في تحميل الصين المسؤولية عن الفضل في خفض التوتر، وأيضاً نجحت في إخراجها أمام الأوروبيين، الذين استمعوا إلى خطاب صيني يتهم الولايات المتحدة بإطالة الحرب في أوكرانيا، وبأنها لا تهتم بحياة الأوكرانيين أو موتهم، ويطالبهم بالابتعاد عنها والتقرب من بكين. ولكن عندما طلب من الوزير الصيني، وانغ يي، طمأنة العالم بأن التصعيد العسكري الصيني في تايوان واحتمال غزوها «ليس وشيكاً»، رفض وانغ الإجابة. بل قال: «اسمحوا لي بأن أؤكد للجمهور أن تايوان جزء من الأراضي الصينية. لم تكن دولة قط، ولن تكون دولة في المستقبل».

مع هذا، تعرّضت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن لانتقادات من قبل العديد من السياسيين والمحليين الأميركيين، الذين راوا أن تاجيل زيارة بلينكن، والتقليل من حادثة المنطاد، أدباً على خسارة فرصة سانحة لتحويل خطأ الصين الفادح إلى فرصة دبلوماسية. كذلك راوا أن الصين كانت مُحرّجة من الحادث، وأن إيداءها «الأسف» يُعد شكلاً دبلوماسياً من أشكال الاعتذار.

يرسل الرئيس بايدن وزيره بلينكن لطلب زيادة الشفافية وتقليل المخاطر من الرئيس الصيني شي جينبينغ، نجحت الصين نسبياً في سرد روايتها الخاصة، من متعده «الاستعمال المفرط للقوة»، وادعت، في الوقت نفسه، من دون أي دليل، أن مناظرة أميركية انتهكت أراضيها أيضاً. وبالتالي، وفق القراءتين الأميركية والصينية للاجتماع، بدا أنه لم يكن ثمة تقدم في القضايا التي ناقشها بلينكن وانغ. ولم يعلن عما إذا اتفق على برمجة جديدة لزيارته الصين، ولم يُحدد موعد للمكالمة الهاتفية بين بايدن وشي، مع أن الطرفين لم يعلنوا عن وقف ترتيباتها.

صعوبات في موازنة القوة الأميركية عندما غزت روسيا أوكرانيا، في 24 فبراير (شباط) 2022، حاول قادة الصين تحقيق التوازن بين مصلحتين أساسيتين لا يمكن التوفيق بينهما، هما: تعزيز تحالف الصين مع روسيا لوازنة القوة الأميركية وتخفيف الضغط الاستراتيجي المتراد من الغرب. - ومحاولة السعي لتجنب العقوبات الأحادية والمنسقة التي تستهدف الشركات الحكومية والخاصة والمؤسسات المالية الصينية. أما اليوم، بعد سنة من الحرب، بدا أن بكين باتت تواجه صعوبات أكبر في الحفاظ على هذا التوازن، الأمر الذي عده العديد من المحللين نوعاً من «الهجوم الدفاعي»، بعدما تبين لها حجم المازق الذي تعانيه روسيا. وعندما كشفت عن إمكاناتها وقدراتها السياسية والدبلوماسية والعسكرية، رفعت سقف التوتر، للعودة إلى طاولة المفاوضات، بعد 3 سنوات من سياسة العزلة التي مارسها جراء جائحة «كوفيد 19».

وفق تقرير في «فورين

لا اعتبار صينياً عن حادثة المنطاد

الجانب الأميركي قال إن بلينكن أبلغ وانغ بأن تحليل منطاد التجسس الصيني «يجب ألا يحدث مرة أخرى أبداً». وذكر بلينكن بعد ذلك أن وانغ «لم يقدم أي اعتذار». أيضاً واجه بلينكن وانغ بشأن مساعدة الصين لروسيا، وهدد بعواقب غير محددة، إذا قررت بكين تزويد موسكو بمساعدات قتالية. في المقابل، تفاخر الجانب الصيني بأن الولايات المتحدة هي التي طلعت الاجتماع، وذكر أن وانغ أبلغ بلينكن بأنه يجب أن «يعترف ويصالح الضمر الذي تسبب فيه الاستخدام المفرط للقوة على علاقات البلدين»، مطالباً الولايات المتحدة بشكل أساسي بتقديم الاعتذار. يرى البعض هنا أن إدارة بايدن لا تريد الظهور بمظهر المتساهل مع بكين، لكنها في

أفيرز» كانت بكين لا تزال ترفض بشكل عام بيع الأسلحة لروسيا، والالتفاف على العقوبات نيابة عنها؛ فالحفاظ على الوصول إلى الأسواق العالمية أهم بالنسبة إليها من أي ارتباط اقتصادي بروسيا. ورغم ذلك، أُنذرت حجج موسكو للصراع، وندت معها دبلوماسياً، رغم امتناعها الحذر من التصويت في الأمم المتحدة.

كذلك استفادت الصين بشكل كامل من النفط الروسي، وعزّزت روابطها الاقتصادية مع الروس في المجالات التي لا تنتهك العقوبات الغربية. وبحسب بيانات تجارية، فقد ارتفعت التجارة بين الصين وروسيا بنسبة كبيرة، بلغت 34,3 في المائة في عام 2022، لتصل إلى مستوى قياسي بلغ 190 مليار دولار. وحقاً يشير التصعيد الصيني الأخير إلى أن بكين تنازل للجمهور مجدداً على «نقطة توازن مقبولة» بعد تعقّق المأزق الذي تعانيه الدول المؤيدة «للتعددية القطبية»، جراء النكسات التي تعرّضت لها روسيا. لا بل تعلّمت بكين أيضاً دروساً مهمة عن حملة العقوبات التي يقودها الغرب، خصوصاً إذا استمر التوتر معه وتصاعد،

فوجئت بشدة العقوبات التي فرضت خلال أسبوع مقابل أشهر وسنوات لفرضها على إيران

مع تمدد الصراع بين الصين والولايات المتحدة؛ من مصانع رقائق الكمبيوتر إلى مناطيد التجسس، حسم الجدل بأنه يدور حول التفوق التكنولوجي والاقتصادي. ومع سعي الصين لتطوير تقنياتها من خلال الإنفاق الضخم على الأبحاث، ردّت الولايات المتحدة عليه بالمثل. ومن جهتها، سنّت قوانين تسمح لها بالاستحواذ على التكنولوجيا التي تستخدمها الشركات الأجنبية، ومصادرتها على أراضيها. ويتهم المسؤولون في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، حالياً، الصين باستخدام مكامها ولجان براءات الاختراع لتقويض حقوق الملكية الفكرية الأجنبية ومساعدة الشركات الصينية. ويقول هؤلاء إن الصين تركّز مثل هذه الجهود على الصناعات التي تعتبرها مهمة، بما في ذلك التكنولوجيا والأدوية والمعادن الأرضية النادرة، بحسب «وول ستريت جورنال».

في الواقع، احتدمت المعركة حول اكتساب الصين للتكنولوجيا منذ سنوات، إذ تنتشر المنتجات المقلدة التي تحمل شعارات الشركات

ما قد يؤدي إلى توجيه هذه الأسلحة الاقتصادية نفسها ضد الصين.

وفي الواقع، تحرك الغرب بسرعة أكبر مما كان يعتقد كثيرون لوقف «الإدمان» على النفط الروسي، بل وطرح الغرب «سقفاً» لأسعاره، مع ضمان استمرار إمداد أسواق الطاقة. وعندما رأى الغرب أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتن يسعى، ليس فقط لاحتلال المزيد من الأراضي في أوكرانيا، بل للاستيلاء عليها بالكامل، وتهديد أمن القارة الأوروبية واستقلالها، تحول نطاق الاستجابة للعقوبات إلى حرب اقتصادية شاملة فورية. هذا شكّل حدثاً فريداً من نوعه؛ إذ لم يسبق أن تعرض أي اقتصاد قريب من حجم الاقتصاد الروسي لمثل هذه الإجراءات منذ الحرب العالمية الثانية؛ فروسيا عام 2014، عندما اجتاحت روسيا شبه جزيرة القرم، وغزت إقليم دونباس، خلصت مع الصين، إلى أن الغرب، خصوصاً حلفاء واشنطن، سواء في أوروبا أو في آسيا، يفضلون تحاشي المخاطرة، ولن يدعموا العقوبات المكلفة التي قد تؤثر عليهم أيضاً. إلا أن هجوم فبراير (شباط) 2022، اختلف هذه المرة؛ فالعقوبات التي احتاجت إلى أشهر وسنوات من

الغربية في الصين. ورغم محاولة بكين، في الفترة الأخيرة، إظهار انخراطها في معركة قمع الشركات المحلية التي تنتهك حقوق الملكية الفكرية لبعض الشركات الأجنبية، بشكك المسؤولون الغربيون في ذلك. بل يقول مسؤولون أميركيون وأوروبيون وبعض مسؤولي الشركات الغربية، إن بكين تسير في الاتجاه المعاكس في بعض الصناعات. في المقابل، بغض النظر عن هوية ساكن البيت الأبيض الحزبية، ديمقراطياً كان أو جمهورياً، يرحب مواصلة واشنطن اعتبار آسيا والمحيط الهادئ وقوة الصين الصاعدة «أولويتها» الجيوسياسية الرئيسية، على الرغم من التركيز الحالي على الحرب في أوكرانيا. ومع أن البعض يرحب أن تواصل أوروبا الاعتماد اقتصادياً على الصين، والامتناع عن الانحياز في تنافسها الاستراتيجي القائم مع الولايات المتحدة، فإن الحرب الأوكرانية ودروس رهان الأوروبيين على الغاز الروسي تفرض على الأوروبيين التطلع إلى تقليل التبعية الاقتصادية المحفوفة بالمخاطر على الصين.

## الصراع محتدم على التفوق التقني والاقتصادي



من لقاء بلينكن وانغ (أب)

والحبيب إلى التيتانيوم. ومع أن روسيا، مثل الصين، دولة نووية، وتمتلك حق النقض في مجلس الأمن، وعضو أساسي في العديد من المؤسسات العالمية، فإن اقتصادها أصغر بعشر مرات من اقتصاد الصين، ثم إن حضور الصين في الاقتصاد الدولي من حيث التجارة والاستثمار وتدفقات رأس المال يقرّم روسيا اقتصادياً أمام الولايات المتحدة، وناهيك من الاتحاد الأوروبي، لكن ما جرى، العام الماضي، طرح تساؤلات ضخمة على القيادة الصينية، عمّا إذا كان اقتصادها الذي يُعد ثاني أكبر اقتصاد في العالم، أكبر من أن تُفرض عليه عقوبات؟

قد تكون القيادة في بكين استوعبت بالفعل دروساً أساسية معينة. لكن ربما الأهم ليس تهربها من نظام العقوبات أو ابتكار أنظمة دفع أو تمويه خافلات النفط وإخفاءها، بل يتعلق بالشرائط الدولية التي تقيمها؛ فالولايات المتحدة تتمتع بنفوذ هائل بالاستفادة من تفوق تكنولوجياتها وأسواقها المالية وعملتها (الدولار). ومع هذا ما كان بإمكان عقوباتها التأثير على روسيا - التي لا تزال تمتلك تحالفاً مماثلاً، ولا تزال تقاوم تبعاتها حتى الآن - لولا الجهود المشتركة مع دول أخرى لضخمة اقتصادياً، مثل أستراليا الأوروبية.

في المقابل، رغم قدرة الصين على ممارسة تأثير خطير على شركائها التجاريين، فإنها لا تمتلك تحالفاً مماثلاً، ولا تزال عرضة لعقوبات واسعة ومنسقة من الاقتصادات المتقدمة في العالم. ويرى البعض أن أي مستوى من العقوبات الاقتصادية مرتفع التكلفة على الصين. ولكن ما قد يُعد ردعاً حقيقياً أن بكين لا تستطيع مسبقاً معرفة مدى الضغط الذي قد تعرّض له إذا أقدمت على «مغامرة أوكرانية» المنوع في تايوان.

نظام مالي وعقوبات خاصة

تدعى بكين أنها حققت نجاحات أكبر من روسيا، وأنها خفضت جزءاً من احتياطياتها الأجنبية من الدولار الأميركي؛ من 79 في المائة عام 1995 إلى 59 في المائة عام 2016، بحسب «فورين أفيرز». لكن لا إبلاغ عن مشتريات الجنوبي، عام 2014، إلى إعلان صيني مفاجئ عن ثلوث أطنان من الموز الفلبيني بالمجديت الحشرية؛ ما أفقد الفلبين، في ذلك العام، واحدة من أكبر أسواقها الجنوبية نظام دفاع صاروخياً أميركياً تشغله شركة كورية، إلى إغلاق بكين 90 متجراً من متاجر الشركة في الصين عام 2017، بحجة «السلامة من الحرائق». أيضاً وجهت بتهمة قطعها السباحي لخفض الرحلات الجماعية الصينية إلى كوريا الجنوبية؛ ما أدى إلى خسارة الأخيرة أكثر من 5 مليارات دولار من تلك العائدات.

وأخيراً، اعتمدت بكين نظام عقوبات مالية بدأ تطبيقه عام 2020، عبر فرض تجميد الأصول وحظر التأشيرات للمسؤولين من دول منافسة انتقدوا سياساتها تجاه إقليم شينجيانغ (سنكينغ) أو هونغ كونغ، وذلك في تطبيق حربي لنبود مأخوذة من عقوبات وزارات الخارجية والخزانة والعمل الأميركية.



«لقد مرت سنة منذ أن بدأت روسيا حرب العدوان وما زالت أوكرانيا تحتاج إلى دعم دفاعي. نحن نرسل المزيد من مواد الدفاع ونشترك في التعاون بشأن دبابات ليوبارد مع شركائنا... الدبابات الثلاث ليست مزودة بمدافع بل ببنادق آلية وهي مصممة بالتحديد لكسح الألغام.» وزير الدفاع الفنلندي ميكو ساقلو



«الولايات المتحدة تضخم مراراً وتكراراً ما يسمى بالتهديد النووي الصيني فقط لإيجاد ذريعة لتوسيع ترسانتها النووية والحفاظ على هيمنتها العسكرية. إن الصين تحتفظ دائماً بقوتها النووية عند الحد الأدنى الضروري لضمان الأمن القومي... وتدعو الأطراف المعنية إلى وقف التضخيم الذي لا أساس له والحد من الدور الذي تلعبه الأسلحة النووية في سياسة الأمن القومي.» المتحدث باسم وزارة الدفاع الصينية تان كافي



«نحن» مدعوون جميعاً إلى جهد استثنائي عربي وإسلامي ليس لإدانة الكارثة الإنسانية والأخلاقية والقانونية التي ترتكبها المستويات السياسية والعسكرية والأمنية في الكيان الإسرائيلي فحسب، إنما لوقفة تاريخية جديدة لوقف المذبحة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس وهذه المرة انطلاقاً من نابلس.» رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري



«لقد تم تحديد موعد بالغ للهدد المناقشة السويد وفنلندا تحلف شمال الأطلسي «ناتو»... إنني أعمل بجد لضمان أن ننضم معاً. فعموماً، لفنلندا حدود طويلة للغاية مع روسيا. ومساعدة كل منا الآخر ويقاع كل منا عن الآخر سيكون أفضل إذا كنا معا في ناتو.» رئيس الوزراء السويدي أولف كريسترسون

قالوا



مؤتمرات اقتصادية وعلمية يشارك فيها مئات من كبار رجال الأعمال ورؤساء الحكومات ووزراء الاقتصاد والمالية ومسؤولي القطاعات الاقتصادية والشؤون الاجتماعية في تونس والعالم العربي وأمريكا وأوروبا والعالم أجمع.

كذلك عُيّن العباسي خبيراً في «المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية»، وهو مؤسسة علمية استشارية تابعة لرئاسة الجمهورية منذ تأسيسها قبل 30 سنة. ويتعاون مع هذا المركز نخبة من كبار السياسيين والخبراء من عدة اختصاصات اقتصادية وجيو - استراتيجية وسوسولوجية.

أيضاً خاض العباسي العمل في المؤسسات الحكومية لمدة قصيرة؛ إذ عُيّن قبل «ثورة 2011» مستشاراً اقتصادياً لوزير التجارة والسياحة والصناعات التقليدية مكلفاً بشؤون تنسيق مشاريع تنمية الصادرات التي يمولها «البنك الدولي».

وفي قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، اكتسب خبرة دولية عندما عُيّن عام 1993 استشارياً زائراً في «المعهد الكاثوليكي للدراسات التجارية العليا» بالعاصمة البلجيكية، بروكسل، ثم عام 2005، عُيّن استشارياً زائراً في «معهد رنسيلير البوليتكنيكي»، وهو جامعة أميركية خاصة مرموقة في ولاية نيويورك، ثم عام 2009 في جامعة «تسوكوبا» باليابان.

#### الاستقلالية عن الأحزاب

في المرحلة الانتقالية الجديدة التي تمر بها تونس، والتي تعكفت فيها الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، يمكن القول إن الهوة اتسعت بين كبار صنع القرار الرسمي والمعارضة والنقابات وصارت معظم قيادات الحكم والمعارضة والنقابات تعترف بكون التحديات الأخطر التي تواجه البلاد اليوم تنموية اقتصادية اجتماعية سياسية فوقية.

وحتى، أكد عزوف نحو 88 في المائة من التونسيين عن المشاركة في الانتخابات البرلمانية الجديدة، وفي المظاهرات والاحتجاجات التي تنظمها الأحزاب والنقابات أن الأولوية المطلقة بالنسبة لغالبية الشعب ورجال الأعمال والنخب ما عادت الانخراط في المعارك السياسية الفوقية... بل تحسين المؤشرات الاقتصادية والمالية والتنموية.

في هذا الإطار، يطالب كثير من السياسيين المحسوبين على المعارضة، أيضاً أنصار مشروع الرئيس قيس سعيد، بأن تكون الحكومة المقبلة اقتصادية في المقام الأول، وأن تستند رئاستها لشخصية مالية اقتصادية وطنية لديها أوراق رابحة دولياً.

ومن هنا، عاد الحديث يتجدد عن ترشيح مروان العباسي لرئاسة الفريق الحكومي المقبل، مع الإشارة إلى أنه في هذه الأثناء عُيّن الرئيس سعيد 5 وزراء في الحكومة الحالية. وجاء التغيير وسط أنباء عن تغييرات أخرى مبرجة قد تشمل حقائب كثيرة.

الرياضيات الاقتصادية والاقتصاد المتري من جامعة بانتون - أساس في العاصمة الفرنسية، باريس. ثم نال الماجستير في الاقتصاد الزراعي من «المعهد الوطني للبحوث الزراعية» بجامعة باريس الأولى - بانتون سوربون. وحصل من الجامعة نفسها لاحقاً على الدكتوراه في العلوم الاقتصادية. هذه المؤهلات الأكاديمية جعلت من مروان العباسي سياسياً واقتصادياً متخصصاً وخبيراً، بخلاف من كانوا يوصفون بـ «دولة الهواة»، التي سهبت في الحديث عنها المعارضة والنقابات. وكان الأكاديمي فتحي اليسير قد تطرق إليها في كتاب مطول ضمّنه قراءة نقدية لآداء حكومات ما بعد «ثورة يناير 2011».

وبالإضافة إلى هذه الخبرة الاقتصادية والميدانية، لا يُصنّف العباسي من بين المسؤولين الذين أثروا بعدما تحفّلوا مسؤوليات عليا في البلاد، ضمن ما أصبح يوصف بـ «المافيات الجديدة» أو «دولة الغنيمة»، على حد تعبير الإعلامي والوزير السابق الطيب اليوسفي، الذي ألف بدوره كتاباً تحت هذا العنوان لتقييم غلطات السياسيين وصنّاع القرار خلال العقد الماضي.

#### بين الجامعات والإدارة

في مسار مروان، مع الصبغة العلمية والأكاديمية لمروان العباسي، فإن خبراته قبل وصوله إلى رئاسة «البنك المركزي»، لم تقتصر على تجاربه في «البنك الدولي».

ففي عام 1997، عُيّن مستشاراً في «المعهد العربي لرؤساء المؤسسات»، وهو مؤسسة دراسية تونسية دولية تنظم سنوياً

الدنيا التونسي والعمالات الدولية بـ «ضوء أخضر» من العباسي وإدارة «البنك المركزي»، على الرغم من التقارير والدراسات التي تحذر من «العواقب المالية والسياسية الخطيرة لسياسة» تأجيل مواعيد استرداد البنوك لديونها لدى الدولة إلى عام 2033.

في أي حال، الانتقادات الموجهة لمروان العباسي وللرئيس سعيد، بسبب هذا الاعتماد «المبالغ فيه» (في نظر البعض) على احتياطي البنوك المحملة من العملات الوطنية والدولية، لم تنل من موقعه في مؤسسات صنع القرار في البلاد، ولا من تأثيره السياسي في المؤسسات العليا لصنع القرار في الدولة، بعد ما أبداه من تعاون وتجاوب مع الرئيس سعيد ورئيسة حكومته، بون، في سباقهما ضد عقارب الساعة لتوفير «حاجيات موازنة الدولة المالية»، ووضع حد لـ «الحصار» المالي الدولي الذي بررته بعض العواصم الأوروبية والغربية برغبته في «تشجيع السلطات التونسية على العودة إلى المسارين الديمقراطي والبرلماني».

#### مؤهلات علمية لافتة

لعل من أبرز نقاط القوة عند مروان العباسي أنه من بين الشخصيات القليلة جداً التي تتمتع بخبرة اقتصادية عريضة، أكاديمياً وميدانياً، خلافاً لكل رؤساء الحكومات منذ 2011، وجعل وزراء المالية والاقتصاد السابقين الذين تخرجوا في المدارس العليا للمهندسين والسكنوقراط؛ فقد حصل العباسي على درجة الأستاذية في الاقتصاد والتخطيط من كلية العلوم الاقتصادية والتصريف بتونس، ثم نال شهادة الماجستير في

صلاحيات الوزراء وقصري الرئاسة في القصة وقرطاج.

#### بعد حل البرلمان وحكومة المشي

لكن الأمور تغيرت بعد منعرج 25 يوليو 2021 وحل البرلمان وحكومة هشام المشيشي، وبالتالي، تركّز غالبية صلاحيات السلطات الثلاث في قصر الرئاسة بقرطاج؛ فقد نظم الرئيس سعيد العمل مع العباسي بمفرده، أو بحضور زميليه في «الثالوث الاقتصادي»، سمير سعيد وزير الاقتصاد والتخطيط، وسهام بوغديري منسوبة وزير المالية. ثم عزز العباسي موقعه في المؤسسات العليا لصنع القرار في الدولة، بعد ما أبداه من تعاون وتجاوب مع الرئيس سعيد ورئيسة حكومته، بون، في سباقهما ضد عقارب الساعة لتوفير «حاجيات موازنة الدولة المالية»، ووضع حد لـ «الحصار» المالي الدولي الذي بررته بعض العواصم الأوروبية والغربية برغبته في «تشجيع السلطات التونسية على العودة إلى المسارين الديمقراطي والبرلماني».

وعلى الرغم من اعتراضات كثيرة من الخبراء الاقتصاديين، مثل معز حديدان، وتحفظ المسؤولين السابقين عن البنوك، مثل عز الدين سعيدان، وافق العباسي وفريقه في مجلس «البنك المركزي» على التماهي في توفير «السيولة المالية والنقدية» للحكومة، عبر تسهيلات الحصول على مزيد من القروض من البنوك التونسية.

وفي ظل «الحصار المالي» الكبير المفروض على تونس، أصبحت الحكومة توفر قسطاً كبيراً من حاجياتها من

الرئاسية والبرلمانية، ما أكد شعبيته وتقدير أغلب الأطراف السياسية الوطنية له. ومن ثم، تصدّر «السلطة النقدية» مجدداً في حكومتي إلياس الفخفاخ؛ من فبراير (شباط) إلى أغسطس (آب) 2020، وهشام المشيشي؛ من سبتمبر (أيلول) 2020 إلى 25 يوليو (تموز) 2021... وأخيراً في عهد حكومة المهندس نجلاء بون، التي أدت اليمين الدستورية يوم 29 سبتمبر 2021.

بذا يكون العباسي قد نجح في أن يكون «صديقاً» لكل الأطراف السياسية والحكومية والبرلمانية، ومقرباً وموثوقاً من كل الرؤساء ورؤساء الحكومات خلال السنوات الأخيرة.

#### الثالوث الاقتصادي

على سعيد الصعود السياسي، رشحت وسائل الإعلام التونسية مراراً العباسي لرئاسة الحكومة، بينما دافع آخرون عن بقائه على رأس «البنك المركزي»، الذي أصبحت لديه صلاحيات واسعة جداً منذ مصادقة البرلمان والحكومة على القانون الذي نص على «استقلالته»، بل إن بعض قرارات مجلس إدارة «البنك المركزي» اصطدمت، أواخر عهد حكومة يوسف الشاهد (2016 - 2019)، وفي عهد حكومة هشام المشيشي (مطلع 2021)، بقرارات وزارة المالية والحكومة، لأن القانون يعطي محافظ «البنك المركزي» اليد الطولى في الدفاع عن احتياطي البلاد من العملة الوطنية والعملات الأجنبية. وتبين أن صلاحيات رئيس «السلطة النقدية» كانت مراراً أكبر كثير من

يُعدّ محافظ «البنك المركزي التونسي»، مروان العباسي، أحد أبرز خبراء «البنك الدولي» في شمال أفريقيا طيلة عقدين، وواحداً من أبرز مسؤولي الدولة المكلفين منذ سنوات محاولة «كسر الحصار المالي الدولي» لتونس. وكان العباسي قد رُشّح بعد منعرج 25 يوليو (تموز) 2021 لرئاسة الحكومة بـ «ضوء أخضر» من نقابات رجال الأعمال والعمال وبعض السفارات الغربية والشركاء الاقتصاديين الأجانب. وهو من أكثر الشخصيات السياسية التي استقبلها الرئيس التونسي قيس سعيد، وعقد جلسات عمل معها منذ توليه مقاليد الأمور في «قصر قرطاج». إلا أن سعيد وافق لاحقاً على اقتراح إسناد رئاسة الحكومة إلى امرأة، فكلف العباسي أن يتصدر، مع «الثلاثي الاقتصادي»، في حكومة نجلاء بون، جهود توفير حاجيات الدولة والبلاد إلى تمويلات خارجية ازدادت الحاجة إليها منذ استئناف مفاوضات الحكومة مع «صندوق النقد الدولي»، في 2016 ثم 2018.

## محافظ «البنك المركزي التونسي» ينشط وسط تراكم الأزمات المعيشية

## مروان العباسي...

## رجل المهمات الاقتصادية الصعبة

### بروفيل

تونس: كمال بن يونس

اقتصادية وعلمية تونسية وعربية ودولية. في يناير (كانون الثاني)، عُيّن العباسي في «مجموعة البنك الدولي» برتبة «خبير اقتصادي أول ومنسق إقليمي للبرامج في ليبيا». وبعد سنتين، وتحديدًا عام 2010، اختاره «البنك الدولي» لقيادة «مكتب البنك الدولي» لدى ليبيا. بفضل هذه المسؤوليات المالية سهام بوغديري منسوبة. ويتميز الثلاثة بكونهم من خريجي جامعات تونسية وفرنسية في الاقتصاد والمالية، وأيضاً بكثرة تحركاتهم في اتجاه الصناديق العربية والأفريقية والدولية لجذب المستثمرين، والتوصل معها لتسوية معضلات عجز الموازنة والتضخم المالي وصناديق الدعم وإفلاس كثير من المؤسسات العمومية.

أيضاً يقود العباسي مع هذا «الثالوث» المفاوضات المضنية مع «صندوق النقد الدولي» ومع «البنك العالمي» و«البنك الأوروبي للاستثمار» والصناديق العربية والأفريقية والإسلامية للتنمية. ولقد عُرف الرجل بابتسامته الدائمة وهذوئه الكبير، بما في ذلك خلال المؤتمرات الصحفية والاجتماعات التي يشارك فيها عشرات الوزراء ورجال الأعمال والخبراء، وتعرض فيها قرارات مجلس إدارة «البنك المركزي» إلى انتقادات لاذعة، مثل رفع معدلات الفائدة والإجراءات «اللاشعبية» التي تؤدي إلى تراجع الإقبال على القروض البنكية عامة وقروض الاستهلاك خاصة.

#### من «البنك الدولي» إلى ليبيا

التحق مروان العباسي بفريق «البنك الدولي»، بعد نحو عقدين من التدريس في إحدى أبرز جامعات النخبة الاقتصادية في تونس، وهي «المعهد الأعلى للتجارة» في قرطاج، وبعد مشاركات عديدة في مهمات استشارية وإدارية في مؤسسات

66

أحد «الثالوث» الذي يحلم بكسر «الحصار» المالي الدولي لتونس

99



## تونس: سياسيون واقتصاديون في الصفوف الأولى

بترشح الشبابي جهة معارضة تضم 10 أحزاب سياسية. - مالك الزاهي، وزير الشؤون الاجتماعية الحالي، وهو من بين الشخصيات المقربة من الرئيس قيس سعيد منذ مرحلة ما قبل انتخابات 2019... وسبق أن كلفته الرئاسة بملفات حوار صعبة داخلياً، خصوصاً مع قيادات النقابات ومنظمات رجال الأعمال. كذلك كلفته مهمات سياسية واقتصادية اجتماعية عديدة في أوروبا والعالم العربي، بما في ذلك إبلاغ رسائل إلى عدد من القادة العرب وقادة أوروبا. - محسن مرزوق، زعيم حزب «مشروع تونس»، وهو ناشط سياسي وحقوقى يساري سابق ساهم في تأسيس حزب «نداء تونس» مع الرئيس الباجي قائد السبسي وشخصيات نقابية ويسارية ودستورية، من بينها الأمين العام الأسبق للاتحاد العام التونسي للشغل، الطيب البكوش. تولى حقيبة وزير مستشار في قصر

الكلام عن «مبادرات سياسية» يقف وراءها مستقلون أو زعماء نقابات وأحزاب. ويرشح أصحاب هذه «المبادرات»، في الكواليس، كما في وسائل الإعلام، أسماء شخصيات اقتصادية وسياسية وطنية عديدة للعب دور في الصفوف الأولى في المرحلة المقبلة، من بينهم وزير الداخلية ورئيس الحملة الانتخابية للرئيس سعيد سابقاً توفيق شرف الدين، ووزير الزراعة الجديد اللواء عبد المنعم بالعاتي. أيضاً، بين الشخصيات التي ترشح للعب دور أكبر كل من: - محمد الفاضل عبد الكافي، وزير الاقتصاد والمالية سابقاً وزعيم حزب «أفاق» الليبرالي المعارض، وهو شخصية في رصيدها خبرة طويلة اقتصادياً ومالياً وأكاديمياً في القطاعين العام والخاص. ولقد رشحته عدة أحزاب لرئاسة الحكومة بعد انتخابات 2019. إلا أن الرئيس سعيد اختار وقتها إلياس الفخفاخ ثم هشام المشيشي.



محسن مرزوق



أحمد نجيب الشابي

علي، ووزير التنمية في أول حكومة بعد «ثورة 2011»، ثم زعيم الحزب الجمهوري الذي تصدّر معارضة

- أحمد نجيب الشابي، زعيم المعارضة اليسارية في عهد الحبيب بورقيبة ووزير العالدين بن

تونس، «الشرق الأوسط»، تسبب تراكم الإخفاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في تونس، خلال العقود الثلاثة الماضية، خصوصاً بعد «ثورة 2011»، في «احتراق» كثير من الزعماء السياسيين والكفاءات والخبرات الوطنية. ولقد استفاد الرئيس قيس سعيد خلال انتخابات 2019 من خيبة أمل غالبية الشعب في الطبقة السياسية القديمة بكل ألوانها الحزبية والسياسية، ونجح رافعاً شعار «فليرحلوا جميعاً». ولكن بعد منعرج (25 يناير) 2021، أصبح يعتقد بحدّة أكبر «المنظومة القديمة» التي حكمت تونس خلال العقود الماضية، وبصفة أخص خلال «عشيرة الخراب»، وهي التسمية التي يطلقها على مرحلة ما بعد يناير 2011. غير أن الأزمات المالية والاقتصادية والاجتماعية الخائفة التي تمر بها البلاد حالياً أعادت



الأم (منظمة الوحدة الأفريقية) 6 عقود كاملة. وهي مناسبة يراها كثيرون فرصة سانحة لمراجعة الماضي، ونقطة ارتكاز لانطلاق نحو المستقبل، يسعى إلى تغيير واقع القارة التي تموج بصراعات محتدمة داخلها، أو من حولها، ويحقق حلم «الآباء المؤسسين» في ستينيات القرن الماضي بأن ينال أبناء القارة السمراء ما يكفيهم من «الخبز والحرية».

بحضور 35 رئيس دولة و4 رؤساء حكومات، ووفود ممثلة لدول القارة جميعاً. بيد أن الواقع يشير إلى أن تلك الأجواء لم تكن وحدها السبب وراء الاهتمام بأعمال ونتائج القمة. القمة «العادية» ربما مثلت هذا العام فرصة «غير عادية» لإعادة النظر في سياسات العمل الأفريقي المشترك، بعدما أتم الاتحاد الأفريقي عقده الثاني، ومضى على ميلاد المنظومة الأفريقية

### الدورة الـ36 دفعت باتجاه تعزيز التعاون

## قمة الاتحاد الأفريقي... تطلعات قارية في «مناخ ملتبس»

مقترناً بـ«طرد» شارون بار لي، نائبة الشؤون الأفريقية في وزارة الخارجية الإسرائيلية والوفد المرافق لها خارج قاعة «نيلسون مانديلا» التي انضمت فيها أعمال الجلسة الافتتاحية للقمة. ولم تكن واقعة الطرد، التي أثارها تنديداً إسرائيلياً وهجوماً على عدة دول مثل إيران والجزائر وجنوب أفريقيا، مجرد واقعة منزوعة السياق، بل جاءت وسط جلسة شهدت إلقاء خطابين عربيين للأمين العام لجامعة الدول العربية، ولرئيس الوزراء الفلسطيني، وبيان ختامي حفل بعبارات الدعم والمساندة للقضية الفلسطينية.

ولقد أعادت هذه الواقعة الكلام عن محاولات إسرائيل بسط نفوذها في القارة، حيث إن لديها حالياً علاقات دبلوماسية مع 46 دولة أفريقية. وكانت بعد تأسيس الاتحاد الأفريقي عام 2002، قد تقدمت بطلبين للحصول على صفة «عضو مراقب» في الاتحاد مرتين، عامي 2003 و2016، إلا أن الطرفين قوبلا بالرفض. وتجدد الأمر عام 2020 للمرة الثالثة، وهو المطلب الذي استجاب له موسى قوي، رئيس المفوضية الأفريقية، من دون التشاور مع الدول الأعضاء، الأمر الذي تسبب في أزمة عام 2021، وتقرر «تعليق» عضوية إسرائيل، وتشكيل لجنة من رؤساء دول لدراسة الموقف.

السبب، تنديد المساعي الإسرائيلية جزءاً من تحركات إقليمية ودولية لتعزيز الحضور في أفريقيا. ذلك أن هناك تنافساً يزداد عمقاً وتوسعاً بين الولايات المتحدة - التي استضافت قمة حضرها 49 زعيماً أفريقياً نهاية العام الماضي - وروسيا، التي يُنتظر أن تستضيف قمة مشابهة منتصف العام الحالي، ناهيك عن اتساع رقعة المشروعات الصينية في أنحاء القارة، بعدما صارت بكن شريكاً اقتصادياً سخياً وموثوقاً، وحليفاً مهماً لمعظم دول القارة.

وفي حين يكثف وزراء ومسؤولون بارزون من دول كبرى وولوى وتكتلات إقليمية ودولية تحركاتهم في أرجاء القارة، تتزايد وتيرة الاستقطاب الحاد. وهي تظهر عبر أدوات تتراوح بين توريد الأسلحة التي تعد الآن سلعة مطلوبة بشدة في قارة تشهد العدد الأكبر من النزاعات عالمياً، ووعود التنمية وتوفير الاحتياجات الغذائية في قارة يتنازع الجوع والفقر غالبية سكانها.



مقر الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا (شارستوك)

الإرهاب»، التابع للاتحاد الأفريقي ومقره الجزائر.

#### تعليق وطرد

من جهة أخرى، فإن قمة الاتحاد الأفريقي لم تحفل فقط بالمناقشات، بل شهدت أيضاً مجموعة من القرارات والمواقف اللاحقة. وتكررت قرارات «تعليق العضوية» بحق عدد من الدول، سواء تلك المنتمية إلى القارة، أو حتى التي جاءت من خارجها بحثاً عن موطئ قدم لتعزيز النفوذ.

قرار «التعليق» الأول كان من نصيب 4 دول أفريقية هي: بوركينافاسو ومالي وغينيا والسودان، التي أخفقت مساعيها في العودة إلى المنظمة القارية. فقد أظهر قادة الاتحاد الأفريقي تشدداً واضحاً وتأكيداً لرفضهم المطلق للتسامح «إزاء التغييرات غير الدستورية... وهو الوصف الأكثر لطفاً للمصطلح «الانقلابات» الذي بات تكراره خلال الأونة الأخيرة «مزجاً» للقارة التي كان إرساء الديمقراطية من أهدافها الأولى منذ موجة الاستقلال في منتصف القرن الماضي. أما قرار «التعليق» الثاني، فقد كان من نصيب إسرائيل،

التي تستفيد من تدهور الأوضاع الاقتصادية والأمنية، والتفتت العرفي في عديد من بلدان القارة. كان قد تبنت مبادرة «إسكات الحداد» عام 2013 بوصفه أحد محاور الخطة العشرية لأجندة 2063، الهادفة إلى جعل أفريقيا آمنة بحلول 2020 عبر إنهاء الحروب والنزاعات الأهلية جميعاً، وواد كل ممارسات العنف القائم بسبب العرق أو الجنس أو اللون. إلا أن الفشل الواضح في تحقيق هذا الهدف دفع إلى تمديد المبادرة إلى عام 2023، ثم اتخذت القادة الأفارقة قراراً بتمديدتها إلى 2030، وهو ما يعكس حقيقة أن توفير الأمن لا يزال معضلة حقيقية في القارة، إذ إنه بين 41 صراعاً مستمراً حتى الآن في مختلف بقاع الأرض، يدور 23 منها داخل القارة السمراء، بما يمثل 56 في المائة من صراعات العالم الممتدة، بحسب تقرير لـ«مجموعة الأزمات الدولية».

وخلال الفترة من 2012 إلى 2020 ازدادت أعمال العنف في القارة بمعدل أربعة أضعاف، من 508 عمليات عام 2012 إلى 2034 في 2020، وفق تقديرات «المركز الأفريقي لدراسات وبحوث

الأفريقي، عقداً جلسة تشاورية بدعوة من مفوضية الاتحاد والبنك الأفريقي للتنمية، على هامش القمة السادسة والثلاثين، بان تغيير واقع القارة «يتطلب الحفاظ على معدلات نمو سنوية لا تقل عن 7 إلى 10 في المائة خلال السنوات الـ40 المقبلة إذا أريد لخطة 2063 أن تتحقق»، وهو ما يبدو «حلماً» بالنظر إلى معدلات النمو الحالية التي لا تزيد على 3,5 في المائة في معظم الدول الأفريقية.

وهنا يوضح البروفيسور كيفين أوراما، كبير الاقتصاديين بالإنشائية ونائب رئيس البنك الأفريقي للتنمية، أن أداء النمو الحالي لأفريقيا «ليس كافياً للقضاء على الفقر وتحقيق أهداف التنمية المستدامة وخطة 2063»، لافتاً إلى أنه «لم تحقق أية دولة أفريقية معدلات نمو ثابتة لعقود طويلة من النمو». هذا الواقع الأفريقي الصعب، لا يقتصر على البعد الاقتصادي، بل يزداد قسوة عند تأمل خريطة الصراعات المسلحة في القارة، حيث تتسع مساحة النزاعات بشكل لافت لأسباب دينية أو قبلية أو بحثاً عن الثروة والسلطة. وهذا فضلاً عن نقشي التنظيمات الإرهابية

ومجحف». وإن ذلك ربما يكون من تحديات القارة العديدة التي خرم كثير من دولها من الإعفاء من الديون، والتمويل الميسر الذي تحتاجه، وفرصت عليها أسعار فائدة، اعترف غوتيريش بأنها «البتازية».

ووفقاً لتضاعفت ديون البلدان الأفريقية 5 مرات خلال الفترة بين عام 2000 ونهاية 2022، لتصل إلى نحو تريليون دولار، وسط توقع تخلف واسع عن السداد في العام الحالي. وتلتهم أقطاب الديون - بحسب تقارير أممية - نحو 100 مليار دولار سنوياً من ميزانيات الدول الأفريقية، وتستهلك أكثر من 15 في المائة من الناتج الإجمالي. ولقد تخلفت غانا عن سداد ديونها الدولية العام الماضي، بينما أعلنت نيجيريا عجزها عن تسديد متأخرات تصل إلى 50 مليار دولار من إجمالي ديونها البالغة 102 مليار دولار. وخفضت أيضاً مؤسسات دولية مرموقة التصنيفات الائتمانية لعدد من البلدان الأفريقية، الأمر الذي يزيد من معدلات الفوائد على قروضها. وفي هذا السياق، يعترف خبراء اقتصاديون بالاتحاد

### 66

تضاعفت ديون البلدان الأفريقية 5 مرات خلال الفترة بين عام 2000 ونهاية 2022، لتصل إلى

نحو تريليون دولار، وسط توقع تخلف واسع عن السداد في العام الحالي

### 99

القارية» طوق نجاة تلك السوق التي من المتوقع، بحسب تقرير للبنك الدولي، أن تُخرج في حال تطبيقها بالكامل 50 مليون أفريقي من الفقر المدقع، وترفع المداخل بنسبة 9 في المائة بحلول 2035. في حين وصفت مفوضية الاتحاد الأفريقي في بيان قبيل القمة، اتفاق التجارة الحرة بأنه «سيغير قواعد اللعبة»، وسيخرج 30 مليون شخص من الفقر المدقع، و68 مليون شخص من الفقر المعتدل، وتزيد دخل أفريقيا بمقدار 450 مليار دولار بحلول عام 2035.

وهنا نشير إلى أن القادة توافقوا على «اتفاقية التجارة الحرة» التي تعد واحداً من 15 مشروعاً رئيسياً لأجندة 2023 للاتحاد الأفريقي، ووقعت 54 دولة أفريقية على الاتفاقية، بينما كانت إريتريا الدولة الوحيدة التي رفضتها. وتنص «الاتفاقية» على إنشاء سوق قارية واحدة للسلع والخدمات، وحرية حركة رجال الأعمال والاستثمارات، وتطوير البنية التحتية المادية والرقمية. ويفترض أن تضم 1,3 مليار شخص، مع إجمالي ناتج محلي قدره 3,4 تريليون دولار، بحيث تصبح أكبر سوق في العالم، وتسهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات الأساسية لدول القارة، مثل الأدوية والأغذية والأسمدة، إضافة إلى توفير مزيد من الفرص للنساء والشباب للحد من الفقر وعدم المساواة.

ولفتت المفوضية إلى أن «منطقة التجارة الحرة القارية» الأفريقية ستعزز التجارة بين الدول الأفريقية بنسبة 60 في المائة بحلول عام 2034، بينما لا تتجاوز تلك النسبة حالياً 15 في المائة من السلع والخدمات، مقارنة بباكر من 65 في المائة مع دول أوروبية، إضافة إلى إحداث الخطوة تواجه شعوب القارة. وسعى المجتمعون إلى تجاوز التباين الذي اعترى إجراءات تنفيذ تلك السوق، منذ وقع القادة الأفارقة اتفاق تأسيسها عام 2018 في العاصمة الرواندية (كيجالي)، ودخلت حيز التنفيذ في 30 مايو (أيار) 2019. إلا أنها منذ ذلك الحين، تواجه عثرات داخلية بسبب قلة توافق الأنظمة المالية والتجارية للدول الأفريقية، وازدادت الأزمات الدولية، خصوصاً «كوفيد - 19»، والخروج عن ترقبها.

كان طموح القادة الأفارقة أن يكون قرارهم بتخصيص 2023 «عام منطقة التجارة الحرة القارية» كإعلان لبدء منظومة العمل الأفريقي المشترك بتأسيس «منظمة الوحدة الأفريقية» عام 1963، لتواكب انطلاق حركات التحرر الوطني من الاستعمار في القارة. وبعد 40 سنة من عمر تلك المنظمة، رأى القادة الأفارقة، أن يغيروا اسم المنظمة إلى «الاتحاد الأفريقي»، والعمل على الإبقاء على الاتحاد الأوروبي، وأما في أن يكون ذلك بداية لـ«اتحاد» لم تحققه «الوحدة». وما بين المرحلتين مرت المقام الأفريقية بمحطات مفصلية من أبرزها:

● قمة 1963: القمة التأسيسية لـ«منظمة الوحدة الأفريقية». استضافتها العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، وحضرها 30 رئيس دولة، بينهم 10 رؤساء عرب. وركزت تلك القمة على بحث قضايا الوحدة الأفريقية، والقضاء على الاستعمار في القارة، والقضاء على التمييز العنصري، وتنمية التعاون بين الدول الأفريقية في الميدان جميعاً، والعمل على نزع السلاح، وإعلان عدم انحياز الدول الأفريقية، وإزالة القواعد العسكرية من كل أرجاء القارة.

● قمة 1964: عُقدت في القاهرة، التي باتت أول عاصمة عربية تستضيف اجتماعات المنظمة. وشهدت القمة، إلى جانب تأكيد أهمية التحرر من الاستعمار وبناء قدرات القارة، أول تأكيد أفريقي من خلال كلمات القادة المشاركين على دعم الشعب الفلسطيني وقضيته، كما بحثت النزاع على الحدود بين الصومال

#### القاهرة، أسامة السعيد

«التحديات»... ربما هي الكلمة الأكثر تردداً في الخطاب الأفريقي على مدى السنوات الماضية، مع أن القمة الـ36 سعت إلى الحديث عن «الفرص». مع هذا، الكلام عن الفرص لم يستطع إغفال الهواجس والمخاوف القائمة نتيجة أزمات العالم المحقق بفعل الحرب الروسية - الأوكرانية، وقبلها تداعيات جائحة «كوفيد - 19»، التي أدت إلى تفاقم أزمات القارة، لا سيما على مستوى تدهور أمنها الغذائي. إذ تتفاقم تراكم الأزمات نتيجة الحرب والجائحة، وتزايدت معاناة القارة، التي تمتلك 60 في المائة من مساحات الأراضي القابلة للزراعة عالمياً، لكنها تتصدر في الوقت ذاته لأكثر المناطق الأكثر استيراداً لغنائها.

هذا الواقع جعل أفريقيا القارة الأكثر عُرضة للمجاعات، فضلاً عن كونها، وفقاً للبنك الدولي، موطناً لأكثر من 60 في المائة من فقراء العالم المدقعين. وإذا أضفنا تصاعد أعمال العنف والإرهاب، وانتشار التنظيمات المتشددة التي تحاصر القارة شرقاً وغرباً، وتضاعف موجات اللاجئين والمهاجرين، وتزايدت من خسائر غياب التنمية، واتساع رقعة التحولات «غير الدستورية» التي تستول على «التحديات» التي تواجهها أفريقيا وتؤرق تحت ثقلها.

#### منطقة التجارة الحرة

القمة الأفريقية التي تولى رئاستها رئيس جزر القمر خلفاً لنظيره السنغالي، جاءت تحت شعار «تسريع تنفيذ منطقة التجارة الحرة الأفريقية القارية»، وسط تحديات اقتصادية بالغة الخطورة تواجه شعوب القارة. وسعى المجتمعون إلى تجاوز التباين الذي اعترى إجراءات تنفيذ تلك السوق، منذ وقع القادة الأفارقة اتفاق تأسيسها عام 2018 في العاصمة الرواندية (كيجالي)، ودخلت حيز التنفيذ في 30 مايو (أيار) 2019. إلا أنها منذ ذلك الحين، تواجه عثرات داخلية بسبب قلة توافق الأنظمة المالية والتجارية للدول الأفريقية، وازدادت الأزمات الدولية، خصوصاً «كوفيد - 19»، والخروج عن ترقبها.

## محطات مفصلية في تاريخ القارة السمراء

التهدئة التي بذلها الوفد المصري. ومن ثم، أصدرت القمة قراراً تضمن تحديراً رسمياً لإسرائيل بأن رفضها الجلاء عن الأراضي العربية المحتلة يعتبر اعتداء على القارة الأفريقية وتهديداً لوحدتها، وأن الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الأفريقية تعتبر نفسها لذلك مدعوة لأن تأخذ - منفردة أو بصورة جماعية - أية إجراءات سياسية واقتصادية مناسبة وصد ذلك العدوان. وبعد القرار مباشرة سارعت 8 دول أعضاء في المنظمة إلى قطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل، ثم قطعت غالبية الدول علاقاتها تباعاً بعد حرب أكتوبر (تشرين الأول) 1973.

● قمة 1999: كانت قمة استثنائية استضافتها مدينة سرت الليبية يوم 9 سبتمبر بحضور 50 زعيماً أفريقياً. وشهدت طرح فكرة تأسيس «الاتحاد الأفريقي» بمبادرة من الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي. وفي عام 2000، خلال عقد قمة أفريقية في مدينة لومي عاصمة توغو، اعتمد القانون التأسيسي لـ«الاتحاد الأفريقي». تم في قمة لوساكا التي عقدت عام 2001 اعتمدت الخطة لتنفيذ «الاتحاد الأفريقي».

● قمة 2002: أول قمة لـ«الاتحاد الأفريقي» عُقدت بين 8 و10 يوليو (تموز) في مدينة ديربان بجنوب أفريقيا. وبعد إنشاء الاتحاد الأفريقي عام 2002 ارتفع عدد الدول الأعضاء إلى 53 دولة أفريقية مستقلة. وفي عام 2011 انضمت جمهورية جنوب السودان لتصبح العضو رقم 54.



صورة جامعة للقادة في القمة الـ36 لدول الاتحاد الأفريقي (رويترز)

البيان الليبي - على أمن وسلامة الوفود الأفريقية، ويضرب بالمصالح الحيوية الأفريقية، وطالب بإدراج العلاقات الإثيوبية - الإسرائيلية في جدول أعمال مؤتمر القمة لمناقشته. ورفضت إثيوبيا البيان الليبي واعتبرته تدخلاً في شؤونها، وانسحب الوفد الليبي رغم محاولات

طالب الوفد الليبي برئاسة أبو زيد وردة، وزير الإعلام والإرشاد القومي الليبي، في جلسة مذاعة تلفزيونياً بنقل مقر منظمة الوحدة الأفريقية من أديس أبابا إلى أية دولة أفريقية أخرى. وعمل وردة ذلك بأن نظام الحكم الإثيوبي يتعامل مع إسرائيل، وهو ما يتسلك خطورة - من وجهة نظر

كذلك طالب القرار الدول الأعضاء بأن تقدم تأييدها السياسي والأدبي والمادي إلى القضية العادلة لمصر، وحظي القرار بتأييد 38 صوتاً مع تغيب دولتين عن التصويت، هما ليسوتو وسوازيلاند.

● قمة 1973: استضافتها أديس أبابا بين 17 و24 مايو، وشهدت أزمة بعدما

وإثيوبيا (إقليم أوغادين)، وتقرر خلالها وقف الاشتباكات، وإنشاء مناطق منزوعة السلاح، وإيقاف أي حرب دعائية أو إعلامية بين الدولتين.

● قمة 1965: عُقدت بين 22 و25 مايو في أديس أبابا، وشهدت إعلان ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية بحضور 30 رئيساً أفريقياً. وجرى خلالها تأكيد دعم التعاون بين الدول الأفريقية، والعمل على بقاء بقية الأجزاء التي لا زالت واقعة تحت حكم الاستعمار.

● قمة 1967: استضافتها كينشاسا، عاصمة الكونغو، يوم 4 سبتمبر (أيلول)، ونجحت بعض الدول الأفريقية التي أقامت علاقات مع إسرائيل في دفع المنظمة إلى رفض اتخاذ موقف من العدوان الإسرائيلي على الأراضي العربية، بما فيها مصر وهي دولة أفريقية. وكانت الحجة أن الأمم المتحدة هي المسؤولة عن التصدي للأمر. وبالتالي، اكتفت القمة بإدانة العدوان خطابياً من دون اتخاذ موقف رسمي، لكنها ركزت على الموقف تجاه النظام العنصري في روديسيا (زيمبابوي حالياً) والتفرقة العنصرية في جنوب أفريقيا.

● قمة 1968: استضافتها الجزائر بين 16 و16 سبتمبر، ومعها بدأت التحركات والضغط العربية توثي تمارها، وأسفرت عن إصدار قرار أدان العدوان الإسرائيلي بشكل واضح، وأعرب عن تضامن أفريقيا مع مصر، والمطالبة بانسحاب القوات الأجنبية (الإسرائيلية) فوراً ومن دون قيد أو شرط من الأراضي المصرية المحتلة.







**srmq**  
المجموعة السعودية للأبحاث والتأليف

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

**التنقير الأوسط**  
مجلة الفكر العربية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

**Ghassan Charbel**

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



عبد الرحمن شلقم

لكل جدران الموروث الجامد. صار كل من يعرف الكتابة على الجهاز الصغير فاعلاً عضويًا، يكتب بحبر غير سائل على لوح ليس من الخشب أو الورق، المثقف العضوي الذي صنع منه المفكر أنطونيو غرامشي يوماً، قوة للتغيير من خلال قرع أجراس الوعي في دائرة نشاطه المهني أو الوظيفي، هبت عليه رياح زمن جديد، هو زمن القول بلسان الأستاذ الكرسي للعلم، والمطلع لجميع، أسس مدرج الجامعة الإنسانية الأفقية الموعولة المفتوحة. والقنوات الفضائية واليوتيوب ووسائل الاتصال العبقريّة الحديثة، كسرت الأبراج العالية التي كانت ترتفع لها الرؤوس؛ تطلعا لاقتناص معلومة أو فكرة.

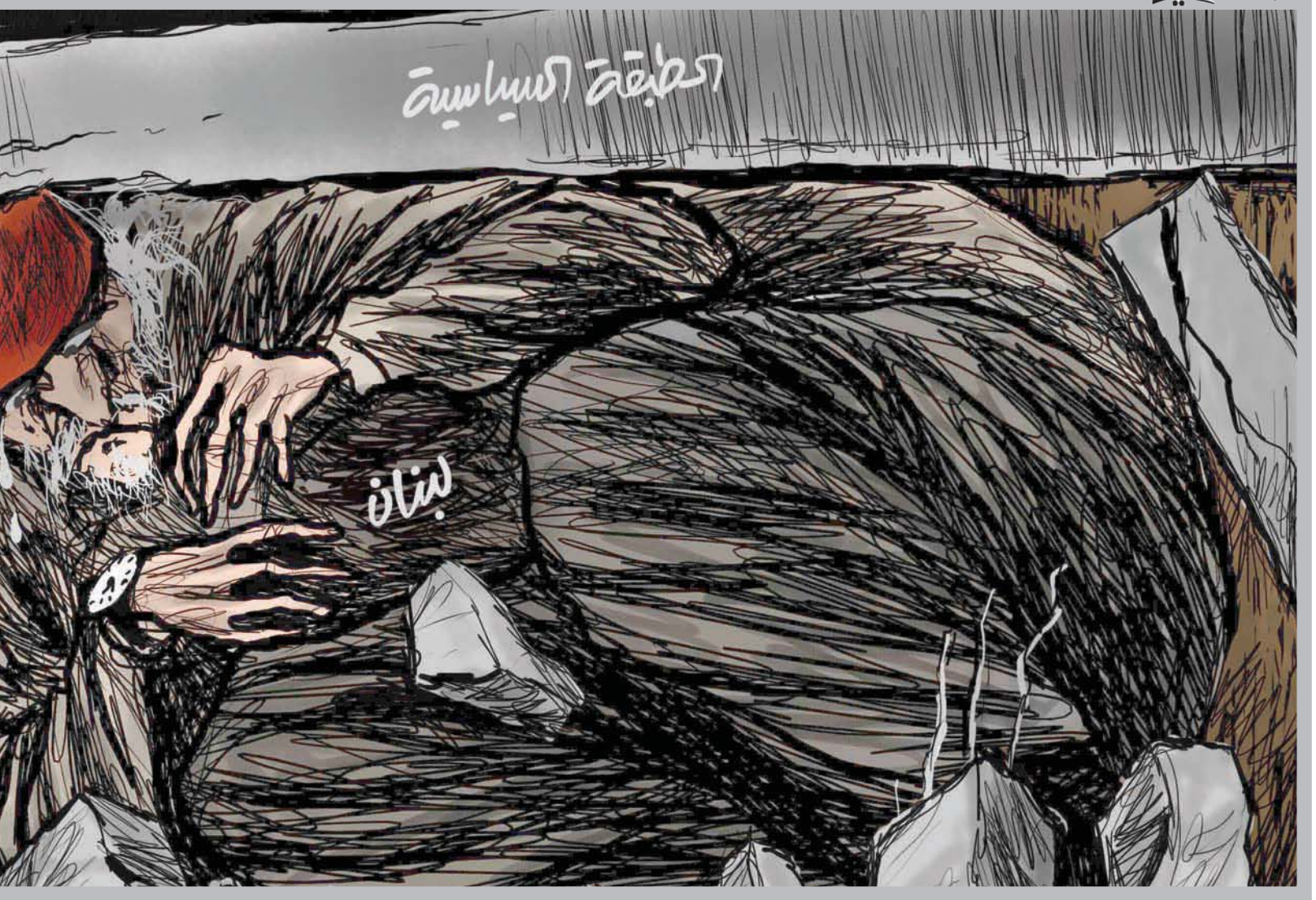
التقنية الحديثة تدع زماً جديداً بكل ما فيه، والمعرفة تجوب الأمكن والافاق، وتزيل المسافة بين ما في الرؤوس، وما تخطه الأصابع على صفحات الأنوار البيضاء المضيئة، لتطير في ثوان إلى أبعد البعيد. هذا القرن هو زمن الكون الآخر، والإنسان الآخر والحبر الذي يكتب ما سيبدعه إنسان جديد، لا تقيد عقله أغلال الجهل، وحبال الحاجة.



محمد الرميحي

تغيب جماعي للعقل، وتقريب عبادة الزعامات، بالضغط كما يحدث في أفغانستان من إنكار إنسانية المرأة؛ مستبعدة من زمن قديم على أنها أفضل للتطبيق، وهي عقلاً ليست صحيحة، فيحدثنا بعضهم عن «الحديث مع الجن» وآخرين عن خارقة لدى بعض المتقدمين في التاريخ، وأن هناك اقتصاداً «إسلامياً» و«ملاسيك إسلامية» إلى آخر ما تُخدر به العقول في عالم يضرب الكدء الصناعي قوى المجتمعات حتى المتقدمة، وتبدل فيه، على النطاق العالمي، الأدعية والأبخرة بمختبرات العلم والتجارب الإبداعية. ما نحن بصدده من اختطاف العقل العربي وتغيبه لا يحتاج إلى معالجة أصنية، ما يحتاج إليه هو معالجة فكرية وثقافية لها أكثر من مدخل، فله يكن حله ذهبياً أو متحضرًا أو قابلاً للتطبيق اليوم، والثاني تعليم نقدي يأخذ الأفضل والأحوط وما ينبغ للناس، المطلوب عودة إلى مدرسة «فقه المصلحة»، أما التناقض عن مواجهة جماعات الإسلام الحركي والسير معهم في الصغيرة، كما يجامل البعض، فإن الصغيرة سوف تقود إلى الكبيرة وقتها لن ينفع الندم؛ آخر الكلام:

الانتقاء السلبلي من النصوص وتقدميتها على أنها «الشمائل والقاطع والصالح» هو سلب للعقول وتسيويق سياسي يأخذ المجتمعات إلى الجمود.



## الكتابة بجبر الظل

وأسكنه فسبح عقله ورحابة عبقريته في صمت؟ الفيلسوف المفكر القسيس الإيطالي جوردانو برونو، اعتنق نظرية كوبرنيكوس عن دوران الأرض، وعبر عن أفكار جديدة تتعلق بالدين المسيحي والأفكار التي تبناها الكنيسة الكاثوليكية وعوقب بالقتل حرقاً في ميدان كامبودي فيوري بوسط مدينة روما. ما ضره لو صمت وردم ما جال في رأسه من أفكار في حفرة الصمت العميقة، أو سدّها في صندوق عقله؟

صخب الآلة التي نتبادل التحكم معها في الحياة بكل مفاصلها الكبيرة والصغيرة ولا خوف من القطع من يتحكم في الآخر. الآلة ولدت من رحم العقل البشري وهو الأسطورة الأعظم من كل آلة تحركت أو سكنت. أما الإبداع الفكري بكل تجلياته الفلسفية والأدبية والفنية فهو تعبير بلغة ما ضاق الصدر به وتدفق شعراً وروايات العقل ما عرفه بلغة مشفرة أو مفتوحة، فالعبارة امتلكتها المعرفة واخترعوا لها لغة القول التي تعانق العقول. الإبداع أهله لها أصابع وأقدام وحروف والوان. الرحلة التي تترافق فيها العقل واللغة في التاريخ البشري لم تكن هينة، بل كانت شاقة وكلفت بعض الكبار حياتهم. أهتت شعراته جرى التعبير عنها بالقول الصريح كلفت سقراط حياته وأنتهت حياته بتجرع السم، ماذا لو أغلق صدره وجعله صيقاً ومضع شغراً لسانه منقبلاً ما به من إير حادة وليس ثوب الصمت أو المراوغة كي لا يجني على كل جسده وما بداخله من حياة تحركها الروح، أو أنه كنم ما يعرف

نحن اليوم نعيش في خضم تمازج

يضيق صدري ولا ينطق لساني... أهة تجوس في صدر كل زمان. ليس كل ما يُعرف يُقال، زفرة أخرى زفتها تياريح سكنت في حيرة مازوم بوخز إير تشاركت في صفل رؤوسها نداءات الضمير والسنة نبت فوقها شعراً له شوك يلسع الكلام. الصدر صار صندوقاً حجرياً صيقاً بلا زفير يدفع الكلام.

كل ذلك كان في زمن رحل بمن فيه، لكن جمال الأيام لم تحط رحالها وما زالت القوافل تعبر قفافي الأزمان على ظهور تتبدل وهي اليوم بلا أقدام من لحم وعظم. سيارات وقطارات وطائرات وسفن، لكن الناس هم الناس في داخلهم وإن تبدلت وسائل رحلاتهم والبستهم وموائد طعامهم ودرجات علمهم. يزول العود ويبقى ظلّه. يرحل البشر من الحياة الدنيا إلى مقابر تجمع أجسادهم، لكن ظلالهم تتحول إلى وجود حي يسكن رؤوس القادمين دون توقف من أرحام الحياة. الظل يبقى بعد أن يغيب العود، أي أجساد الراحلتين. لكل زمان حواسه بهيها له البشر بالعلم والدم وحروف تخطها الأقلام بحبر العقل المتجدد والمجد. الراحلون من البشر لا يخالذون معهم إلى مثوالم الأخير ما كتبه في صحف الأيام أو ما أبوه من كلام تغفل في الذكرة الإنسانية التي تتحرك فوق الوجود.

نحن اليوم نعيش في خضم تمازج

صالح القلاب



## ما الذي يريده الإيرانيون؟!

ما كان الإيرانيون بعد كل هذه التحولات التي كانت قد شهدتها بلادهم أن تصل الأمور إلى ما وصلت إليه وعلى هذا النحو عندما أصبح اسم إيران هذه، التي كانت تملأ الدنيا وهجاً، الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وبالطبع فإنه قد أصبحت هناك حيرة فعلية وحقيقية بالنسبة لهوية هذه «الجمهورية».

وحيث إننا لو نظرنا إلى الأمور من خارج دائرة دولة الولي الفقيه (الإيرانية)، لوجدنا أن الإسلام واحد، وذلك مع أنه يحتضن فرقاً كثيرة... لها كل التقدير والاحترام... وأيضاً المحبة. والمقصود هنا وخارج هذه المقدمة التي هي تحتاج لقراءة كفاً شاطرة لتكتشف أسرارها، أن هذه البلاد، أي إيران «دولة الولي الفقيه»، قد شهدت ومنذ منتصف سبتمبر (أيلول) الماضي، موجة احتجاجات صاخبة إثر وفاة الشابة الكردية (الإيرانية) مهسا أميني.

أما لماذا وكيف توفيت... أو قتلت مهسا أميني هذه، فإن هذا قد حصل بعد عدة أيام من اعتقالي من قبل ما يسمى شرطة الأخلاق، وأي أخلاق؟ ولماذا يا ترى؟ لأنها قد انتهكت قواعد اللباس «الصارمة» في الجمهورية الإسلامية، أي دولة الولي الفقيه!

ثم يا ترى ما قواعد اللباس الصارمة للمرأة في «الجمهورية الإسلامية» أي دولة الولي الفقيه؟ وهل أن هناك قواعد لباس للرجل أيضاً يا ترى؟ وهل أنه على الرجل أن يلتزم للباس الذي قرره الولي الفقيه؟ ثم هل الشعب الإيراني يا ترى كله ملتزم بأن يلبس كما يلبس الولي الفقيه؟ وإن ياكل كما ياكل الولي الفقيه؟ ولعل ما يدل على أن هذه المسألة تشغل الشعب الإيراني العظيم حقاً كله، أن نجل شاه إيران الذي قد تمت اطاحته في عام 1979 أشار إلى وجود طيف رمادي واسع من المسؤولين الإيرانيين الذين يرغبهم التغيير، ولكنهم يترددون في الوقت الحالي بالتعبير عن آرائهم علناً عما يريدونه ويسعون إليه.

إن الاحتجاجات الشعبية الإيرانية التي انتشرت كالنار في الهشيم داخل إيران، منذ سبتمبر الماضي وإن خفت قليلاً، وتراجع وهجها مع حجم القمع والقتل الذي تعرض له الشباب الإيراني المنقضى، قد أسست للتغيير في إيران هذه، وبكون تراجع السلطات الإيرانية عن قصة الشرطة الأخلاقية أول هذا التغيير، لكن المطالب الشعبية الإيرانية أكثر من ذلك بكثير.

إنه من المعروف، بل والمؤكد أن الشباب الإيراني لم يعد قادراً على تحمل نظام الملاي والملاي الفقيه، الذي لم يجلب على بلاده إلا الحصار والعزلة... وترك ثروات هذا البلد النفطية الكبيرة مجمدة ومهمشة لا يستفيد منها الشعب الإيراني العظيم حقاً، فيما راح يتخلى المشاكل من جيرانه، ويمد أنفه في كل بقعة عربية متدخلاً في شؤونها ومستعداً لشعوبها، ومشكلاً ممليشياته التي تلعب في سوريا ولبنان واليمن والعراق... وكل ذلك حقيقة على حساب مصالح الشعب الإيراني المسكين وحقه في حياة محترمة، وحق شبابه في مستقبل يستحقونه بعيداً عن الخوف والقمع وحكم الملاي.

لا يجب أن نغفل عن حقيقة أن الاحتجاجات الواسعة التي تبعتها مجرد احتجاج فقط على اللباس الشرعي الذي يريدهن فرضه على نساء إيران وبعضها والزجر، بل هي احتجاجات أعمق وأوسع مدى، وهي اعتراض ورفض لنهج نظام الولي الفقيه الذي ترك إيران تعاني عقوبات اقتصادية خانقة تحت شعارات واهمة وكاذبة، وأخلها في خلافات وصراعات مع محيطها بل مع العالم أجمع... وقضى على طموحات شبابها وترك مستقبلهم غامضاً لا بد من الثورة عليه.

لا يجب على هذا النظام المتحجر في طهران... نظام الولي الفقيه، الاطمئنان إلى خفوت الاحتجاجات الشعبية وتراجع حدثها، فالنار كما يقولون تحت الرماد، ويمكن أن تعود للاشتعال من مستعصر الشر... والقضية لم تعد فقط قضية شباب إيراني ضاق ذرعاً بكل هذا النظام، فحتى النخب السياسية والاقتصادية في المجتمع الإيراني باتت لا تتردد في التعبير عن حقها ورغبتها بالتغيير... فالعالم كله يتغير، إلا هذا النظام، الذي لا يزال يصر على تصدير أزماته ومشاكله إلى الخارج.

إن الإيرانيين باتوا اليوم بحاجة إلى مزيد من الانفتاح ورفع سطوة العنصر الأمينة عن رؤوسهم، وهم باتوا يطالبون بمزيد من المشاركة السياسية وبحجم الضغط والمعاونة التي يعيشها الشعب الإيراني لم يعد يحتمل، وعلى نظام الولي الفقيه أن يتجاوب ويقدم التنازلات لتلا يقف السيطرة والمبادرة... صحيح أنه نظام يمتلك أدوات القمع ويسيطر على مؤسساته السيادية والعسكرية والأمنية ولا يخشى نوعاً من الانقلاب، لكنه لا يستطيع المراننة طويلاً على تحمل الناس والشباب لمعاناتهم المعيشية والاجتماعية، وحالة الانغلاق التي تفرض عليهم تحت شعارات كبيرة لم تعد تطعم خبزاً.

## هذا القرن هو زمن الكون الآخر والإنسان الآخر والحبر

### الذي يكتب ما سيبدعه إنسان جديد

### لا تقيد عقله أغلال الجهل وحبال الحاجة

الكثير من العلماء والفلاسفة، تمردت السننهم وضربت ما تصلب في جحور الرووس، وقرعت عقولهم جدران الموروث المقدس فكانت ضربة النهاية لاسنتهم وتحولت ظلال أفكارهم إلى أنوار قادت العيون إلى سبيل التغيير والنهوض. القائمة تطول مثلما هي رحلة البشر في الوجود. محاكم الفتشيت قضت على من حملوا أفكاراً أو عقائد مخالفة للكنيسة أو الحاكم. لكن الفكر كائن لا يُرى ولا جسم له،

نحن اليوم نعيش في خضم تمازج

## الحاجة إلى قراءة معاصرة للتراث!

إلى «الدين» فإن جماعات مختلفة في الدين الواحد فسرت النصوص وكيفيتها حسب حاجتها ومصحتها «تحت شعارات مختلفة»، على سبيل المثال الدين المسيحي فيه عشرات من الاجتهادات تتراوح بين الأرثوذكسية إلى البروتستانتية مروراً بالقبطية والمارونية وغيرها، وكذلك الإسلام وأيضاً أي دين آخر، أكان سماوياً أم دنيوياً.

الاشكالية التي نحن بصددها هي، إما أن يكون الاجتهاد الديني مساعداً على التطور، دافعاً للتتمة، مسروحاً الإساءة والمساواة الوطنية، قابلاً للتعددية، منتقداً الأخطاء وتافياً لخط العادات والتقاليد بجوهر الدين، أو أن يستخدم النصوص في غير سياقها ويسوق تجارب وممارسات الماضي على ما

يحدث اليوم ويروج لها. مثال في هذا المنوال قد يكون قادراً على تفسير ما سبق، فكتير من «الدعاة» يقدم لحدثيه قصصاً وروايات حدثت قبل قرون، وكيف تم علاجها «من السلف»، ويدعو أن يكون علاج المشكلات التي ظهرت في العصر الحديث على شاكلة ذلك العلاج؛ فلو قرر مثلاً الملك تشارلز الثالث ملك بريطانيا الحالي أن يعالج ظواهر سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية كما

متناقض، وقدم قولهم على كل قول في السياسة والاقتصاد وفي العلاقات الدولية، كما جندوا الكثير من الناس في تجمعات «صلبة غير قابلة للنقاش»، وكان لدى بعضهم القدرة على «سحر» من يستمع إليهم دون مراجعة لا المفاهيم ولا المعاني في «دروشة شاملة» أخذت مجتمعات عربية إلى التهلكة، وفاض ذلك الأمر مع «ولاية الفقيه» التي تم في رجاها أكبر خلط بين التطرف القومي والتعصب

السؤال الأكثر دقة هل نحن في حاجة إلى قراءة التراث الديني بصورة مختلفة عما يقدم حتى الآن؟ يعني أن الإجابة هي بنعم ونعم كبيرة. المعضلة التي نواجه أن هذا الملف «قراءة التراث» قد أصبح تقريباً من شبه المحرمات لا يلمسه إلا مندفع من التعصب للنصوص القادمة من القرون الماضية، أو آخر له غرض في التفسير السياسي، خاصة بعد أن طغى تيار واسع اسمه «الإسلام الحركي» على مقدرات شعوب المنطقة الإسلامية وخاصة العربية، فاصبح التراث وسيلة «صيد» المساندين والداعمين والتكسب المالي والسياسي.

ووجدت بعض الدول العربية أن «الإسلام الحركي» قد أقض مضجعها، وعطلها عن التنمية من خلال الزيادة لكسب جمهور أغلبية غير محصن فكرباً، إلا أن هذه الأنظمة والحكومات لم تنتج البديل العقلاني، فلجات إلى التفسير المضادة لتفسيرات اليوم لم الحركي جزئياً، ولكنها لم تخرج من البوثة بالكامل، وأظننا ما زالت كما نشاهد في حيرة من أمرها.

ليس خافياً أن الإنسان بطبعه يحتاج إلى «دين» لأن حجم ما خفي من تفسير الظواهر الطبيعية والإنسانية أكثر مما علم، وكلما علم جزء من تلك الظواهر علماً يقينياً، ضاقت مساحة الحاجة إلى التفسيرات خارج العقل، ولكن الإنسان حتى اليوم لم يستطيع أن يعرف كل ما وراء الظواهر الطبيعية والإنسانية، تلك واحدة، أما الثانية فرغم حاجة الإنسان











## انطلاق مذهب للمحفل الفروسي... حضور جماهيري وعرضة نجدية في ليلة عنوانها «يوم التأسيس» كأس السعودية... عنفوان «إمبلم رود» أمام طموحات نخبة جياذ العالم



ضيوف المحفل الكبير شاركوا في العرضة النجدية أمس (الشرق الأوسط)



الأمير متعب بن عبد الله لدى تتويجه بكأس طويق (تصوير: بشير صالح)

ويطلق «طيبة» مع «كتري جرامر» في محاولة جلب اللقب للملكها، عمرو زيدان، من البوابة الثانية بالقرب من «سكوت لاند يارد»، حيث تشق المنافسة.

وتنطلق الفرس «لاقرنا رايم» للأمير عبد العزيز بن فهد من البوابة الحادية عشرة، بينما رفيقتها «صنست فلاش» مع المدرب نايف المنديل، فتنطلق من البوابة الخامسة.

أما الجواد الياباني «كافيه فيرو»، فينطلق من البوابة الثالثة عشرة، بينما ينطلق من البوابة الأولى رفيقه المقبل من البلد نفسه، «بنغلاسا».

من جهة أخرى، يتأهب الجواد «سبجكتيفست» مع مدربه شارلي جونستون للتلانس على كأس لونغين البحر الأحمر (تكافو)، بجائزة قدرها 2,5 مليون دولار.

ويعد هذا الظهور الأول للجواد الفائز بكأس الذهب في أسكوت 2021، منذ أن تعرض لإصابة أبعدته عن الميادين لمدة عامين.

وقال المدرب جونستون: «استغرق رحلة إعادة التأهيل 18 شهراً، ونشعر بارتياح للوصول إلى هذه المرحلة، وتنتقل جميعاً بشدة لعودته إلى مضمار السباق مرة أخرى».

وختم بقوله: «هناك بعض الأمور المجهولة من حيث إننا غير واثقين للغاية من مستواه قبيل هذه العودة، ومن غير المنصف توقع المستوى نفسه الذي أظهره الجواد قبل 20 شهراً، ولكن لن يتبين ذلك إلا بعد مشاركته في كأس السعودية».



عسغان الخالدية طار بجائزة الشوط الثامن أمس (الشرق الأوسط)

ليسكن الأول في البوابة الثامنة، والثاني في البوابة الرابعة، وسيكون وصيف النسخة السابعة الطامح باللقب «كتري قرامر» بجوار «إمبلم رود» منذ البداية، حيث وضعت القرعة في البوابة العاشرة، وبينهما أحد أبرز المرشحين اليابانيين، الجواد «فين دي جريد»، الذي سينطلق من البوابة التاسعة.

«وستاركات» إلى نواف ساري راشد المطيري. ويشهد الشوط الثامن الختامي مساء اليوم (السبت)، مشاركة ثنائي الميدان السعودي «إمبلم رود» حامل اللقب، وعضيدة في السباق «سكوت لاند يارد»، للأمير سعود بن سلمان بن عبد العزيز، حيث كان الجوادان آخر ما سُحبت أوراقيهما خلال القرعة؛

عام 2020، المركز الأول برصيد 37 نقطة، بينما حلت جوانا ثمانية برصيد 29 نقطة، وفي المركز الثالث، جاء الخيال الياباني يوجا كوادا برصيد 25 نقطة. ويمتلك إسطنبول المنقوش إلى أبناء محمد بن هادي بن خيبوط، و«حبيبي قو لكي» إلى رفاعي صنت الغريبان،

«وواجب» مع الخيال لويس ساين، وبالثلث «مدباس» مع الخيالة جوانا ماسون. وبعد الشوط الرابع، استؤنف التحدي بالشوطين 5 و6، وفاز بالخامس «حبيبي قو لكي» مع الخيال بايرزهان مورزابايف، وبالسادس «ستاركات» مع الخيال يوجا كاوادا. وحقق الأميركي ساين بطل

الأميركية «عليا» مالكها عبد الإله عبد العزيز الموسى. وذهبت كأس طويق إلى الحصان «الكتابليتي»، المملوك لأبناء الملك عبد الله بن عبد العزيز. وفاز الحصان الأيرلندي «قاسر» بالمركز الأول للشوطين السابع، فيما جرت الأشواط 2 و3 و5 و7 تحت اسم تحدي الخيالة العالمي، وفاز بالشوطين الثاني

ووصل مجموع جوائزه إلى مليون دولار. وحملت 4 من أشواط اليوم الأول عنوان «تحدي الخيالة العالمي»، الذي تُوج 4 فرسان، بينهم البريطانية جوانا ماسون، قائدة الحصان «مدباس». وانطلق اليوم بشوط الميل للأفراس «مستورد» وإنتاج مفتوح الدرجات، وتُوجت به الفرس

الرياض: هيثم الزاحم  
ولؤلؤ العنقري

تحت شعار «سباق العالم» ووسط حضور جماهيري كبير من مختلف الجنسيات، وفعاليات مصاحبة شدد الأنظار، انطلقت أمس، على ميدان الملك عبد العزيز بالجنادرية في العاصمة السعودية الرياض، منافسات اليوم الأول للسباق الأعلى في العالم «كأس السعودية 2023»، وتنافست الجياذ في 8 أشواط متخيرة، فيما تستكمل اليوم البطولة بالثمانية الأخرى، وتختتم بشوط الجائزة الكبرى، والبالغ 20 مليون دولار، الذي سيكون مفتوح الدرجات ومسافة 1800م.

ويتخطى مجموع جوائز البطولة حاجز 35 مليون دولار توزع على 16 شوطاً، بمشاركة 243 حصاناً من 16 دولة.

وشهد اليوم الأول فعاليات مصاحبة كان عنوانها أبرز «يوم التأسيس»، الذي احتفل به المملكة في 22 فبراير (شباط) من كل عام، وتعرف الحضور من خلالها، وعلى الأخص الضيوف من خارج المملكة، على التراث والأثر السعوديين الغارقين في الأصالة، ومن بين ذلك الأزياء الشعبية التي تميزت بخطوطها العربية، فضلاً عن الألعاب الشعبية التي كان يمارسها أبناء الوطن منذ القدم. وحصد الجواد «عسغان الخالدية»، المملوك لأبناء الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز، أعلى جوائز الأسمية، بعد فوزه بكأس المخيفة العربية للخيال الأصلية المصنّف فئة ثانية،



حضور من مختلف الجنسيات شهده اليوم الأول للسباق (تصوير: بشير صالح)

### جولة التأسيس من الدوري السعودي شهدت فوزاً ثميناً للعدالة على الخليج

## الوحدة يصحو من غفوته... والنصر لاسترداد الصدارة اليوم

وخسر مركزه الخامس حتى بات يحضر اليوم في المركز السابع برصيد 22 نقطة، فيتطلع لتحقيق نتيجة إيجابية أمام النصر؛ من أجل تحسين مركزه في لائحة الترتيب.

وابتعد ضحك عن تحقيق الفوز في آخر ثلاث مباريات؛ خسر منها مواجهتين، وتعادل في واحدة أمام الفيحاء، ورغم صعوبة مهمة هذا المساء، فإن فارس الجنوب يبحث عن الخروج بنتيجة إيجابية أمام النصر بقيادة البرتغالي رونالدو.

وفي مدينة حفر الباطن، يتطلع فريق الاتفاق لاستعادة نغمة انتصاراته حينما يحل ضيفاً على نظيره فريق الباطن وذلك بعد خسارة الفريق الأخيرة أمام الاتحاد بثلاثة تسببت في تراجع الفريق في لائحة الترتيب نحو المركز الثاني عشر برصيد 19 نقطة.

ويبدل الاتفاق ميارياته أمام الباطن في الوقت الذي غير فيه الأخير الجهاز الفني، وقررت إدارة النادي إقالة الكرواتي هورفات مدرب الفريق من منصبه بعد سلسلة من الإخفاقات؛ ما قد يصعب مهمة الفريق خصوصاً في ظل رغبتهم في التعويض. ويتذلل الباطن لائحة الترتيب برصيد ثلاث نقاط فقط جاءت من خلال ثلاثة تعادلات، حيث لم يحقق الفريق أي فوز له طيلة الجولات الماضية.



فيصل فجر لاعب الوحدة يحتفل مع زملائه بعد هدفه في مرمى أبها (تصوير: عدنان مهدي)

لقب كأس الملك، وقبلها ودع بطولة كأس السوبر بخسارته أمام الاتحاد. وستحمل نقاط مباراة ضحك في حال تحقيقها من جانب النصر، الفريق العاصمي «الاتحاد» تحت ضغط التعويض، وتقليص الفارق خصوصاً أن الفريقين سيلتقيان في الجولة بعد المقبلة بمدينة جدة. أما فريق ضحك الذي تراجع أداءه، وافقد العديد من النقاط،

ويعول النصر على البرتغالي كريستيانو رونالدو نجم الفريق الذي نجح بالمساهمة في آخر سبعة أهداف سجلها النصر، حيث سيفتقد في هذا اللقاء لخدمات الثنائي مارتنيز وتاليسكا خصوصاً الأخير الذي يعد هداف الفريق، ومتصدر الترتيب العام للهدافين في دوري روشن السعودي. وخرج النصر بفوز صعب أمام التعاون الجولة الماضية، يناهس كذلك إلى جواره على

الفريق العاصمي قادراً على التقدم بفارق نقطتين بالصدارة في حال قدرته على تجاوز ضحك. وتعرض النصر لظروف عصيبة قبل هذا اللقاء، وذلك بعد تأكد إصابة الأرجنتيني بيتي مارتنيز لاعب الفريق بقطع في الرباط الصليبي، ما أنهى موسمه مع الفريق، في الوقت الذي سيغيب فيه تاليسكا عن المشاركة لمدة أربعة أسابيع بعد الإصابة التي تعرض لها هو الآخر.



من المواجهة التي جمعت بين الخليج والعدالة (تصوير: عيسى الديبسي)

مع الدقيقة 71. وتتواصل منافسات الجولة الثامنة عشرة من دوري روشن السعودي للمحترفين اليوم؛ حيث يقف فريق النصر أمام فرصة الانفراد بصدارة الترتيب، وذلك عندما يحل ضيفاً على نظيره فريق ضحك في مدينة أبها. وتراجع النصر إلى وصافة الترتيب بفارق نقطة عن الاتحاد الذي صعد مؤقتاً برصيد 41 بعد تعادله أمام الرائد سلباً دون أهداف في ذات الجولة، ما يجعل

الثلاث التي رفعت رصيده للنقطة 13 في المركز الخامس عشر «قبل الأخير». وقص العدالة الفارق النقطة مع أقرب منافسيه الخليج الذي ظل على 16 نقطة في المركز الرابع عشر. وحملت أهداف العدالة توقع كل من الكولومبي رينالدو لينيس الذي افتتح التسجيل مطلع الشوط الثاني، فيما تمكن السويدي ماركوس أنتونسون من تعزيز تقدم فريقه بالهدف الثاني

أنعش فريق الوحدة رصيده بثلاث نقاط ثمينة بعد فوزه خارج أرضه على حساب أبها 1-2 ضمن منافسات الجولة الثامنة عشرة من دوري روشن السعودي للمحترفين، والتي أطلق عليها «جولة التأسيس». وتمكن الوحدة من تحقيق فوزه الأول بعد أربع مباريات ابتعد معها عن دائرة تحقيق الانتصارات، ليرفع رصيده بفوزه أمام أبها إلى النقطة التاسعة عشرة مواصلاً اعتاده عن مناطق خطر الهبوط بصورة تدريجية، وتجمد رصيده عند 22 نقطة في المركز التاسع. ومنح فيصل فجر التقدم لفريقه الوحدة مع الدقيقة التاسعة، ليعود إسلام هوساوي مع الدقيقة التاسعة عشرة ويضيف الهدف الثاني لفريق الوحدة، فيما حضر هدف أبها مع الدقيقة 29 عن طريق عبد الإله بخاري لاعب فريق الوحدة بالخطأ في مرماه، حيث سد نواف الصعدي كرة قوية تصدى لها عبد القدوس عطية حارس مرمى الفريق، قبل أن ترتطم بالمدافع بخاري وتسكن الشباك. وفي مدينة الأحساء، أسقط العدالة ضيفه «الخليج»، وكسب اللقاء الذي جمع بينهما بهدفين دون رد؛ ليستعيد صاحب الأرض نغمة انتصاراته، ويحقق النقاط

الرياض: فهد العيسى



مانشستر سيتي في ضيافة بورنموث... وساوثامبتون «التذليل» يواجه ليدز «وصيف القاع» في صراع تفادي الهبوط

## تشيلسي المتعثر يبحث عن بارقة أمل في توتنهام... وأرسنال يخوض اختباراً صعباً في ليستر

الأسبوع الماضي، بينما هدفان في الوقت بدل الضائع. ولكن فوز ليستر الساحق على توتنهام 4-1 في آخر مباراة له على أرضه في المرحلة ما قبل الماضية، يشكل إنذاراً قوياً لما قد ينتظر رجال المدرب الإسباني ميكيل أرتيتا.

### صراع تفادي الهبوط

تفصل 8 نقاط فقط بين المركز التسعة الأخيرة، ما يعد بنهاية موسم قد تكون الهبوط. حيث تتواجه أربعة فرق وجهها لوجه هذا الأسبوع، بينها ليدز وصيف القاع مع ضيفه ساوثامبتون المتذلل الذي أبقى الجمعة على خدمات المدرب الإسباني روبن سيليس حتى نهاية الموسم، وذلك خلفاً للويلزي ناثن جونز فوريسيت: «كان أداء رائعاً، لعبنا بشكل جيد جداً، ولكننا لم نسجل. علينا أن نسجل». سيحاول ذلك عندما يحل ضيفاً على بورنموث صاحب المركز السابع عشر اليوم. يتقدم أرسنال بنقطتين عن سيتي، ولديه مباراة مؤجلة. وقد أنهى فريق «المفجعة»، الباحث عن لقب أول في الدوري منذ 2004، سلسلة من أربع مباريات من دون فوز. ثلاث منها في الدوري، بانتصار قاتل 2-4 على أستون فيلا في وقت متأخر من نوتنغهام فوريسيت.

مستوياته في الوقت الحالي. بدأ أن رجال المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا قد قلبوا السباق على اللقب عندما اسقطوا أرسنال في ملعب الإمارات في وقت سابق من هذا الشهر ليخبره عن الصدارة. لكن هدفاً متأخراً من نوتنغهام فوريسيت الأسبوع الماضي من التسديدة الوحيدة للأخير على المرعى فرض التعادل 1-1 على سيتي الذي سيطر طيلة المباراة، وفشل في ترجمة فرصه ليتنازل عن الصدارة. كان الأمر مماثلاً في لايبزيغ في ذهاب دور الستة عشر بدوري أبطال أوروبا الأربعاء، بعدما فشل في تحويل هيمنته في الشوط الأول إلى أكثر من هدف، ليرد الألمان بعد الاستراحة وتنتهي المباراة بالتعادل 1-1. قال غوارديولا بعد التعادل مع فوريسيت: «كان أداء رائعاً، لعبنا بشكل جيد جداً، ولكننا لم نسجل. علينا أن نسجل».

سيحاول ذلك عندما يحل ضيفاً على بورنموث صاحب المركز السابع عشر اليوم. يتقدم أرسنال بنقطتين عن سيتي، ولديه مباراة مؤجلة. وقد أنهى فريق «المفجعة»، الباحث عن لقب أول في الدوري منذ 2004، سلسلة من أربع مباريات من دون فوز. ثلاث منها في الدوري، بانتصار قاتل 2-4 على أستون فيلا في وقت متأخر من نوتنغهام فوريسيت.

مستوياته في الوقت الحالي. بدأ أن رجال المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا قد قلبوا السباق على اللقب عندما اسقطوا أرسنال في ملعب الإمارات في وقت سابق من هذا الشهر ليخبره عن الصدارة. لكن هدفاً متأخراً من نوتنغهام فوريسيت: «كان أداء رائعاً، لعبنا بشكل جيد جداً، ولكننا لم نسجل. علينا أن نسجل».



مانشستر سيتي بقيادة هالاند يبحث عن ترجمة فرصه إلى أهداف (أ.ب)

زيادة الضغط على الإنجليزي مع بدء ارتفاع أصوات بعض الجماهير لإقالته. من جهته، يأمل توتنهام الرابع في تحسين سجله ضد غريمه، والاستفادة من غياب نيوكاسل لتعزيز حظوظه في التأهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، وتحقيق انتصاره الثاني على

مدرّب برايتون السابق بعض الوقت على الرغم من النتائج المحيطة، ودعا المدرب نفسه إلى التحلي بالصبر تجاه التعاقدات الجديدة بعد أربع مواجهات في الدوري: «الهيمنة على أرضه الأسبوع الماضي أمام ساوثامبتون ثلاثة تعادلات وهزيمة وتشير التقارير إلى أن إدارة النادي مستعدة لمنح

الإنفاق المفرط مطلع العام، فقد اكتفى تشيلسي بتسجيل هدف واحد في آخر خمس مباريات في جميع المسابقات، وفشل في تحقيق أي انتصار في آخر أربع مواجهات في الدوري: «الهيمنة على أرضه الأسبوع الماضي أمام ساوثامبتون ثلاثة تعادلات وهزيمة وتشير التقارير إلى أن إدارة النادي مستعدة لمنح

مناقسه في البرميرليغ. يحتل توتنهام المركز الرابع في الدوري، متقدماً بـ11 نقطة عن تشيلسي العاشر الذي فاز فقط بمبارتين من أصل 14 في جميع المسابقات. ورغم

لندن، «الشرق الأوسط»

ينتقل المدرب غراهام بوتير الأناج تحت الضغوطات مع فريقه تشيلسي العاشر هجوماً لملاقاة توتنهام في ديربي لندن غداً الأحد، ضمن منافسات المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري الإنجليزي لكرة القدم. وتنتظر أرسنال المتصدر رحلة العودة إلى ليستر سيتي اليوم السبت، فيما يتطلع ليفربول لوضع إنزاله القاري 5-2 على أرضه ضد ريال مدريد خلفه، ومحاولة إقراض موسمها المحلي بمرحلة إلى كريستال بالاس في اليوم نفسه. ويغيب مانشستر يونايتد الثالث والذي أقصى برشلونة الإسباني من الدوري الأوروبي الخميس، ونيوكاسل الخامس عن هذه المرحلة لانشغالها بمنهائي كأس الرابطة الإنجليزية على ملعب ويمبلي غداً الأحد.

### بوتير تحت الضغط

يتعرض بوتير لضغوط متزايدة لتحقيق النتائج مع فريق أنفق رأفاماً قياسية في سوق الانتقالات الشتوية، لكنه قد يستمد القوة من سجل فريقه الرائع ضد غريمه اللندني، يتطلع «البلوز» للبقاء من دون هزيمة أمام سبيرز في السدوري للمباراة التاسعة على التوالي، باحثاً عن فوزه الرابع على التوالي على أرض

هزيمة تشيلسي أمام توتنهام مستقبلاً بوتير (رويترز)

## بطولة إسبانيا: ديربي ساخن في مدريد... وبرشلونة لتضميد جراحه القارية

فترة الانتقالات والصدارة المربحة في «لا ليغا»، فإن برشلونة المعتاد على التألق في دوري الأبطال في آخر عقدين، ودع من الباب الضيق قارياً. وقد تحجج تشافي بعد توديع دور المجموعات بدوري الأبطال بقوة المجموعة التي ضفت بايرن ميونخ الألماني وانتر الإيطالي،

فكرة الانتقالات والصدارة المربحة في «لا ليغا»، فإن برشلونة المعتاد على التألق في دوري الأبطال في آخر عقدين، ودع من الباب الضيق قارياً. وقد تحجج تشافي بعد توديع دور المجموعات بدوري الأبطال بقوة المجموعة التي ضفت بايرن ميونخ الألماني وانتر الإيطالي،

فكرة الانتقالات والصدارة المربحة في «لا ليغا»، فإن برشلونة المعتاد على التألق في دوري الأبطال في آخر عقدين، ودع من الباب الضيق قارياً. وقد تحجج تشافي بعد توديع دور المجموعات بدوري الأبطال بقوة المجموعة التي ضفت بايرن ميونخ الألماني وانتر الإيطالي،



برشلونة يودع الدوري الأوروبي في مانشستر (أ.ب)

في صقوفه، خصوصاً لرغبته في الابتعاد أكثر عن ريال مدريد. وبحال تحقق ذلك ثم نجح الكتلوني بالتغلب على المريخ، سيرفع الفريق إلى 11 نقطة. لكن معنويات فريق المدرب الشاب تشافي ليست في أوجها، بعد موسم قاري آخر انتهى الخميس بشكل مخيب، مع التوديع من ملحق دور الـ16 ببيرويا لنج إثر الخسارة على أرض مانشستر يونايتد الإنجليزي 1-2 (الذهاب 2-2). ورغم الاستثمار الكبير في

في صقوفه، خصوصاً لرغبته في الابتعاد أكثر عن ريال مدريد. وبحال تحقق ذلك ثم نجح الكتلوني بالتغلب على المريخ، سيرفع الفريق إلى 11 نقطة. لكن معنويات فريق المدرب الشاب تشافي ليست في أوجها، بعد موسم قاري آخر انتهى الخميس بشكل مخيب، مع التوديع من ملحق دور الـ16 ببيرويا لنج إثر الخسارة على أرض مانشستر يونايتد الإنجليزي 1-2 (الذهاب 2-2). ورغم الاستثمار الكبير في

في صقوفه، خصوصاً لرغبته في الابتعاد أكثر عن ريال مدريد. وبحال تحقق ذلك ثم نجح الكتلوني بالتغلب على المريخ، سيرفع الفريق إلى 11 نقطة. لكن معنويات فريق المدرب الشاب تشافي ليست في أوجها، بعد موسم قاري آخر انتهى الخميس بشكل مخيب، مع التوديع من ملحق دور الـ16 ببيرويا لنج إثر الخسارة على أرض مانشستر يونايتد الإنجليزي 1-2 (الذهاب 2-2). ورغم الاستثمار الكبير في

في صقوفه، خصوصاً لرغبته في الابتعاد أكثر عن ريال مدريد. وبحال تحقق ذلك ثم نجح الكتلوني بالتغلب على المريخ، سيرفع الفريق إلى 11 نقطة. لكن معنويات فريق المدرب الشاب تشافي ليست في أوجها، بعد موسم قاري آخر انتهى الخميس بشكل مخيب، مع التوديع من ملحق دور الـ16 ببيرويا لنج إثر الخسارة على أرض مانشستر يونايتد الإنجليزي 1-2 (الذهاب 2-2). ورغم الاستثمار الكبير في

مدريد، «الشرق الأوسط»

يعول ريال مدريد على الفورية الرائعة لهاجمه البرازيلي فينيسيوس جونيور، عندما يلاقي جاره اللدود، أتلتيكو مدريد، اليوم السبت في المرحلة 23 من الدوري الإسباني لكرة القدم، فيما يبحث برشلونة المتصدر عن تسجيل الفوز في جراح خروجه المخيب من الدوري الأوروبي، عندما يزور غداً الأحد المريخ الهنود بالهيوط.

يعول ريال مدريد على الفورية الرائعة لهاجمه البرازيلي فينيسيوس جونيور، عندما يلاقي جاره اللدود، أتلتيكو مدريد، اليوم السبت في المرحلة 23 من الدوري الإسباني لكرة القدم، فيما يبحث برشلونة المتصدر عن تسجيل الفوز في جراح خروجه المخيب من الدوري الأوروبي، عندما يزور غداً الأحد المريخ الهنود بالهيوط.

فينيسيوس جونيور خطف الأضواء في إسقاط ليفربول بدوري الأبطال (أ.ب)

في صقوفه، خصوصاً لرغبته في الابتعاد أكثر عن ريال مدريد. وبحال تحقق ذلك ثم نجح الكتلوني بالتغلب على المريخ، سيرفع الفريق إلى 11 نقطة. لكن معنويات فريق المدرب الشاب تشافي ليست في أوجها، بعد موسم قاري آخر انتهى الخميس بشكل مخيب، مع التوديع من ملحق دور الـ16 ببيرويا لنج إثر الخسارة على أرض مانشستر يونايتد الإنجليزي 1-2 (الذهاب 2-2). ورغم الاستثمار الكبير في

في صقوفه، خصوصاً لرغبته في الابتعاد أكثر عن ريال مدريد. وبحال تحقق ذلك ثم نجح الكتلوني بالتغلب على المريخ، سيرفع الفريق إلى 11 نقطة. لكن معنويات فريق المدرب الشاب تشافي ليست في أوجها، بعد موسم قاري آخر انتهى الخميس بشكل مخيب، مع التوديع من ملحق دور الـ16 ببيرويا لنج إثر الخسارة على أرض مانشستر يونايتد الإنجليزي 1-2 (الذهاب 2-2). ورغم الاستثمار الكبير في

في صقوفه، خصوصاً لرغبته في الابتعاد أكثر عن ريال مدريد. وبحال تحقق ذلك ثم نجح الكتلوني بالتغلب على المريخ، سيرفع الفريق إلى 11 نقطة. لكن معنويات فريق المدرب الشاب تشافي ليست في أوجها، بعد موسم قاري آخر انتهى الخميس بشكل مخيب، مع التوديع من ملحق دور الـ16 ببيرويا لنج إثر الخسارة على أرض مانشستر يونايتد الإنجليزي 1-2 (الذهاب 2-2). ورغم الاستثمار الكبير في

في صقوفه، خصوصاً لرغبته في الابتعاد أكثر عن ريال مدريد. وبحال تحقق ذلك ثم نجح الكتلوني بالتغلب على المريخ، سيرفع الفريق إلى 11 نقطة. لكن معنويات فريق المدرب الشاب تشافي ليست في أوجها، بعد موسم قاري آخر انتهى الخميس بشكل مخيب، مع التوديع من ملحق دور الـ16 ببيرويا لنج إثر الخسارة على أرض مانشستر يونايتد الإنجليزي 1-2 (الذهاب 2-2). ورغم الاستثمار الكبير في

في صقوفه، خصوصاً لرغبته في الابتعاد أكثر عن ريال مدريد. وبحال تحقق ذلك ثم نجح الكتلوني بالتغلب على المريخ، سيرفع الفريق إلى 11 نقطة. لكن معنويات فريق المدرب الشاب تشافي ليست في أوجها، بعد موسم قاري آخر انتهى الخميس بشكل مخيب، مع التوديع من ملحق دور الـ16 ببيرويا لنج إثر الخسارة على أرض مانشستر يونايتد الإنجليزي 1-2 (الذهاب 2-2). ورغم الاستثمار الكبير في

روما، «الشرق الأوسط»

يسعى نابولي إلى الاقتراب خطوة إضافية من تحقيق حلمه بإحراز لقب الدوري الإيطالي لكرة القدم لأول مرة منذ 1990، وذلك حين يحل اليوم السبت ضيفاً على إيمبولي في المرحلة الرابعة والعشرين. وسيكون الفريق الجنوبي مرشحاً للعودة من ملعب مصيفه بالفوز الثامن على التوالي في الدوري في ظل المعنويات المرتفعة جداً بعد نجاحه القاري أيضاً في منتصف الأسبوع، حيث قطع أكثر من نصف الطريق لتخطي دور الـ16 لدوري أبطال أوروبا لأول مرة في تاريخه بفوزه ذهاباً على أرض إنترناخت كرة هدف التعزيز.

في صقوفه، خصوصاً لرغبته في الابتعاد أكثر عن ريال مدريد. وبحال تحقق ذلك ثم نجح الكتلوني بالتغلب على المريخ، سيرفع الفريق إلى 11 نقطة. لكن معنويات فريق المدرب الشاب تشافي ليست في أوجها، بعد موسم قاري آخر انتهى الخميس بشكل مخيب، مع التوديع من ملحق دور الـ16 ببيرويا لنج إثر الخسارة على أرض مانشستر يونايتد الإنجليزي 1-2 (الذهاب 2-2). ورغم الاستثمار الكبير في

في صقوفه، خصوصاً لرغبته في الابتعاد أكثر عن ريال مدريد. وبحال تحقق ذلك ثم نجح الكتلوني بالتغلب على المريخ، سيرفع الفريق إلى 11 نقطة. لكن معنويات فريق المدرب الشاب تشافي ليست في أوجها، بعد موسم قاري آخر انتهى الخميس بشكل مخيب، مع التوديع من ملحق دور الـ16 ببيرويا لنج إثر الخسارة على أرض مانشستر يونايتد الإنجليزي 1-2 (الذهاب 2-2). ورغم الاستثمار الكبير في

في صقوفه، خصوصاً لرغبته في الابتعاد أكثر عن ريال مدريد. وبحال تحقق ذلك ثم نجح الكتلوني بالتغلب على المريخ، سيرفع الفريق إلى 11 نقطة. لكن معنويات فريق المدرب الشاب تشافي ليست في أوجها، بعد موسم قاري آخر انتهى الخميس بشكل مخيب، مع التوديع من ملحق دور الـ16 ببيرويا لنج إثر الخسارة على أرض مانشستر يونايتد الإنجليزي 1-2 (الذهاب 2-2). ورغم الاستثمار الكبير في

في صقوفه، خصوصاً لرغبته في الابتعاد أكثر عن ريال مدريد. وبحال تحقق ذلك ثم نجح الكتلوني بالتغلب على المريخ، سيرفع الفريق إلى 11 نقطة. لكن معنويات فريق المدرب الشاب تشافي ليست في أوجها، بعد موسم قاري آخر انتهى الخميس بشكل مخيب، مع التوديع من ملحق دور الـ16 ببيرويا لنج إثر الخسارة على أرض مانشستر يونايتد الإنجليزي 1-2 (الذهاب 2-2). ورغم الاستثمار الكبير في

في صقوفه، خصوصاً لرغبته في الابتعاد أكثر عن ريال مدريد. وبحال تحقق ذلك ثم نجح الكتلوني بالتغلب على المريخ، سيرفع الفريق إلى 11 نقطة. لكن معنويات فريق المدرب الشاب تشافي ليست في أوجها، بعد موسم قاري آخر انتهى الخميس بشكل مخيب، مع التوديع من ملحق دور الـ16 ببيرويا لنج إثر الخسارة على أرض مانشستر يونايتد الإنجليزي 1-2 (الذهاب 2-2). ورغم الاستثمار الكبير في

في صقوفه، خصوصاً لرغبته في الابتعاد أكثر عن ريال مدريد. وبحال تحقق ذلك ثم نجح الكتلوني بالتغلب على المريخ، سيرفع الفريق إلى 11 نقطة. لكن معنويات فريق المدرب الشاب تشافي ليست في أوجها، بعد موسم قاري آخر انتهى الخميس بشكل مخيب، مع التوديع من ملحق دور الـ16 ببيرويا لنج إثر الخسارة على أرض مانشستر يونايتد الإنجليزي 1-2 (الذهاب 2-2). ورغم الاستثمار الكبير في



## الأمر يتطلب جهداً هائلاً لرفع معنويات اللاعبين بعد أكبر هزيمة يتلقاها الفريق على ملعبه في تاريخ المسابقات الأوروبية ليفربول وكلوب يواجهان تحدياً كبيراً للحد من تداعيات الانهيار أمام ريال مدريد



كلوب يتابع سقوط ليفربول المدي أمام ريال مدريد (د.ب.)

الدوري الإنجليزي الممتاز على إيفرتون المهذب بالهبوط وعلى نيوكاسل الذي كان يلعب بعشرة لاعبين؛ وعلاوة على ذلك، كان هناك شكل من أشكال الإنكار للحقيقة الواضحة من قبل المدير الفني ليفربول واللاعبين الذين يعلقون الهزيمة المؤلمة يوم الثلاثاء الماضي على أخطائهم الفردية وعلى قدرة لاعبي ريال مدريد على

تدن: أندي هاتشر  
قال المدير الفني ليفربول، يورغن كلوب، بعد الهزيمة بخمسة أهداف مقابل هدفين أمام ريال مدريد في دوري أبطال أوروبا على ملعب «أنفيلد» والتي قد تتجاوز تداعياتها الموسم الحالي الذي يقدم فيه الفريق أداء سيئاً: «أخبرت الأولاد أن الهزيمة تظل هزيمة إذا لم تتعلموا منها. كانت البداية رائعة، ولعبنا كرة القدم المعروفة عنا، وهذا ما يتعين علينا القيام به دائماً. إذا سمحنا لهذه المباراة بأن تؤثر علينا حقاً، فهذا يعني أننا حققنا الهزيمة بخمسة أهداف مقابل هدفين يمكن أن تكون لها أضرار، لكن يجب أن أتأكد من عدم حدوث ذلك».

لقد كانت رسالة كلوب معبرة، لأنه يدرك تماماً الآثار المترتبة على الهزيمة في هذه المباراة، التي لم تكن مجرد مباراة عادية أو هزيمة عادية، لكنها كانت مختلفة تماماً عن أي مواجهة على ملعب «أنفيلد» في مغامرته الأوروبية مع ليفربول. وتظهر هذه الهزيمة حجم وصعوبة المهمة التي يواجهها المدير الفني الألماني للحد من تداعيات أسوأ هزيمة ليفربول على ملعبه في تاريخ المسابقات الأوروبية. ويتعين على كلوب الآن أن يجعل جاهداً على رفع معنويات لاعبيه وأن يعيد الفريق إلى المسار الصحيح بعد تراجع مستواه هذا الموسم بشكل كبير بعدما ظل خلال الموسم الماضي ينافس حتى الرقم الأخير على أربع بطولات. ويتعين على كلوب أيضاً أن يعمل جاهداً على إصلاح الخلل الواضح الموجود في خطي الدفاع والوسط والذي استغله لاعبو ريال مدريد أحسن استغلالاً. لقد بالغ البعض كثيراً، بما في ذلك كلوب نفسه، عندما اعتقدوا أن ليفربول استعاد مستواه المعروف عندما فاز في



روبرتسون والهزيمة المذلة (رويترز)

إلى جانب إدواردو كامافينغا وأوريلين تشواميني اللذين يتعلمان الكثير والكثير من خلال اللعب إلى جانب النجم الكرواتي لوكا مودريتش، الذي سيمدد عقده مع النادي الملكي لما بعد الموسم الجاري. قد تكون الهزيمة الثقيلة التي تلقاها ليفربول أمام ريال مدريد يوم الثلاثاء الماضي بمثابة ناقوس خطر بالنسبة لليفربول، لكن كلوب كان مدركاً تماماً لنقاط الضعف التي يعاني منها فريقه طوال الموسم، وإن كان تحرك النادي في سوق الانتقالات يوحى بعكس ذلك تماماً!

وفي السابع من سبتمبر (أيلول) الماضي، اعترف المدير الفني الألماني بان ليفربول بحاجة إلى «إعادة اكتشاف نفسه» بعد الهزيمة الثقيلة أمام نابولي بأربعة أهداف مقابل هدف وحيد في المباراة الافتتاحية لدور المجموعات بدوري أبطال أوروبا. صيحت أن ليفربول رد على ذلك بتحقيق الفوز في خمس مباريات متتالية في دور المجموعات، لكنه دفع ثمن الخسارة أمام نابولي بأن احتل المركز الثاني في مجموعته ليصطدم بعد ذلك بحامل اللقب ريال مدريد في دور الستة عشر. وفي الدوري الإنجليزي الممتاز، يتأخر ليفربول بسبع نقاط كاملة عن صاحب المركز الرابع توتنهام، لكن لا يزال لديه مباراتان مؤجلتان، وبالتالي يتعين على ليفربول أن يستفيق ويحقق نتائج جيدة في الدوري إذا كان يريد الناهل لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. ومع ذلك، سيكون من الصعب التغلب على تداعيات الخسارة الثقيلة أمام ريال مدريد. وقال فان دايك بكل صراحة عندما سُئل عما إذا كان لا يزال لدى ليفربول أي فرصة للتقدم إلى الدور التالي: «نحن نتحدث عن مباراة الإياب الآن، لأننا سوف نلعب بعد ثلاثة أسابيع».

الفريق بعد هذا الموسم الصعب، لكن إذا ودع ليفربول دوري أبطال أوروبا من دور الستة عشر، وفشل في احتلال أحد المراكز الأربعة الأولى في الدوري الإنجليزي الممتاز المؤهلة للمشاركة في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، فإن ذلك سيقلل بالطبع من فرص انتقال بيلينغهام إلى «الريدز». ومع ذلك، فإن بيلينغهام بعد مجرد واحد من العديد من اللاعبين الجيدين الذين يتعين على مجموعة فينيواي الرياضية المالكة للليفربول أن تتعاقد معهم خلال الفترة المقبلة إذا كانت تريد حقاً أن يعود ليفربول للمنافسة على البطولات والألقاب. أما ريال مدريد فيمكنه إقناع بيلينغهام بالانضمام لصفوف الفريق واللعب في خط الوسط

الصعبة هي البقاء معاً، وهذه هي الرسالة التي يتعين علينا الالتزام بها حتى الآن. الجميع غاضبون، والجميع محبطون، لكننا سنلعب مباراة أخرى في غضون أربعة أيام، لذا إذا كنا نريد تقديم أداء جيد في هذه المباراة فيتعين علينا استعادة تركيزنا بسرعة، وهذا هو ما سنفعله. الخسارة ليست جيدة أبداً، والطريقة التي خسرنا بها لا تعطينا أي فرصة للعودة في مدريد، فقد أصبحت الأمور صعبة».

ويستخدم كل من ليفربول وريال مدريد للتعاقد مع النجم الإنجليزي الشاب جود بيلينغهام. ويؤمن كلوب بأن اللاعب البالغ من العمر 19 عاماً سيكون مهماً للغاية لإعادة بناء

جونيو، بعدما كان النادي الملكي متأخراً بهدفين دون رد. كما تفوق «الميرنغي» تماماً على ليفربول، سواء في الأداء الدفاعي الكارثي في الهدف الأول، وتشبثت لفربول هناك اعتراف واضح في ملعب «أنفيلد» بأن ريال مدريد كان أفضل بكثير، حيث صفت جماهير ريال مدريد لكل من لوكا مودريتش وكريم بنزيمة أثناء استبدالهما، كما صفت للفريق الإسباني بأكمله أثناء توجهه إلى نفق الملعب بعد نهاية المباراة. وقال مدافع ليفربول فيرجيل فان دايك بعد المباراة: «لقد ارتكبنا أخطاءً وعاقبونا على ذلك، إنه أحد أكبر الأندية في العالم، ويضم لاعبين متميزين في جميع المراكز، ويكمنه معادتك

معاقبتهم. لقد ارتكب لاعبو ليفربول الكثير من الأخطاء القاتلة، بما في ذلك التركيز غير الجيد من جو غوميز، والأداء الدفاعي الكارثي في الهدف الأول، وتشبثت لفربول هناك اعتراف واضح في ملعب «أنفيلد» بأن ريال مدريد كان أفضل بكثير، حيث صفت جماهير ريال مدريد لكل من لوكا مودريتش وكريم بنزيمة أثناء استبدالهما، كما صفت للفريق الإسباني بأكمله أثناء توجهه إلى نفق الملعب بعد نهاية المباراة. وقال مدافع ليفربول فيرجيل فان دايك بعد المباراة: «لقد ارتكبنا أخطاءً وعاقبونا على ذلك، إنه أحد أكبر الأندية في العالم، ويضم لاعبين متميزين في جميع المراكز، ويكمنه معادتك

## الأدلة خلال العقد الماضي تظهر أن الأندية القوية تزداد قوة والفجوة بينها وبين الأندية الضعيفة تزداد اتساعاً الدوري الإنجليزي الممتاز ليس تنافسياً بالدرجة التي يتخيلها البعض

سجلها إيفرتون وولفرهامبتون، مع العلم بأن الناديين ليسا حتى من بين الأندية التي توجد ضمن المراكز المؤهلة للهبوط إلى دوري الدرجة الأولى. ورغم أن أرقام هالاند غير مسبوقة فإنها جزء من اتجاه أكبر. ففي الموسم التسعة عشر الأول من الدوري الإنجليزي الممتاز، لم يكن هناك سوى ثلاثة فائزين بالهداف الذهبي سجلوا أهدافاً أكثر من إجمالي عدد الأهداف التي سجلها فريق في الدوري: رود فان نيسلروي في موسم 2002 - 2003 عندما أحرز أهدافاً أكثر من عدد الأهداف التي سجلها سندرلاند، وتييري هنري بعد ثلاث سنوات عندما تجاوز عدد الأهداف التي سجلها سندرلاند بهدف واحد، وكريستيانو رونالدو في موسم 2007 - 2008 عندما أحرز 31 هدفاً في حين كان إجمالي عدد الأهداف التي سجلها ديربي كاوتس هو 20 هدفاً. ومع ذلك، ففي ستة من المواسم العشرة الأخيرة، أحرز هداف المسابقة أهدافاً تعادل أو تتجاوز عدد الأهداف التي سجلها الفريق بأكمله. وأصبح هذا الأمر هو القاعدة السائدة بعد ذلك، وإذا استمر هالاند في تسجيل الأهداف بالمعدل الحالي، فإنه سيتجاوز عدد الأهداف التي يسجلها

لتوضيح عدم وجود منافسة قوية في الدوري الإنجليزي هي النظر إلى عدد الأهداف التي يسجلها أفضل اللاعبين. لقد سجل المهاجم النرويجي إيرلينغ هالاند 26 هدفاً حتى الآن هذا الموسم أكثر من إجمالي عدد الأهداف التي سجلتها ثمانية أندية في الدوري حتى الآن، بما في ذلك تشيلسي؛ صحيح



مانشستر يونايتد هيمن على بطولات الدوري الإنجليزي في التسعينات لكن معدل تدهيفه لم يصل إلى مائة نقطة (غيتي)

فارق الأهداف للأندية التي فازت باللقب هو 45، وخلال المواسم التسعة التالية ارتفع هذا المعدل ليصل إلى 51، وفي السنوات الـ11 الماضية ارتفع إلى 57. وخلال الموسم الماضي، وصل الفارق بين عدد الأهداف التي سجلها مانشستر سيتي وعدد الأهداف التي استقبلها إلى 73، وهو ثاني أعلى فارق للأهداف في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز بعد الرقم القياسي الذي يحتفظ به مانشستر سيتي أيضاً والذي وصل إلى 79 في موسم 2017 - 2018، عندما أصبح مانشستر سيتي أيضاً أول فريق يصل إلى 100 نقطة في موسم واحد. وفي المواسم الثلاثة عشر

بينهما (رغم أنهما لعبا أربع مباريات أقل)، بينما حصدت الأندية الثلاثة الأخيرة في جدول الترتيب، وهي بيرنلي وولفورد ونوريثتش سيتي، 80 نقطة. ويعني هذا أن فارق النقاط بين صاحبي المركز الأول والثاني -مانشستر يونايتد واستون فيلا- مجتمعين، على 151 نقطة، في حين حصلت الأندية الثلاثة الأخيرة التي هيبت لدوري الدرجة الأولى على 133 نقطة معاً، وهي أندية كريستال بالاس وميدلسبره وتوتنهام فورس. وعلى النقيض من ذلك، جمع مانشستر سيتي وليفربول الموسم الماضي 185 نقطة فيما

المفترضين. كما اتسعت الفجوة بين صاحبي المركز الأول والثاني من جهة، وبين أصحاب المراكز الثلاثة الأخيرة بشكل كبير. ففي الموسم الأول من الدوري الإنجليزي الممتاز بشكله الجديد، في 1992 - 1993، حصل صاحب المركزين الأول والثاني -مانشستر سيتي وتشيلسي- على 151 نقطة، وفي المواسم الـ11 الماضية، فقط. وفي المواسم التسعة عشر السابقة كان متوسط فارق النقاط بين البطل وصاحب المركز الثالث 17 نقطة؛ وفي المواسم التسعة عشر السابقة كان متوسط فارق النقاط بين البطل وصاحب المركز الثالث 11 نقطة فقط، وبالتالي من الواضح أن الفجوة اتسعت بين أندية القمة ومنافسيها

في طريقه للفوز بلقب الدوري الألماني الممتاز للمرة العاشرة على التوالي، كما فاز يوفنتوس بتسعة ألقاب متتالية للدوري الإيطالي الممتاز بين عامي 2012 و2020، وفاز باريس سان جيرمان بلقب الدوري الفرنسي الممتاز لثمانين مرات في آخر عشر سنوات، وعلاوة على ذلك، هيمنت ثلاثة أندية فقط -جرشلونة وريال مدريد وأتلتيكو مدريد - على لقب الدوري الإسباني الممتاز في آخر 18 عاماً. ويشهد الموسم الحالي إمكانية وقف الاحتكار الثنائي في قمة كرة القدم الإنجليزية، حيث تتنافس ثلاثة أندية على اللقب. ويعدما حقق أرسنال الفوز على أستون فيلا يوم السبت، استعاد صدارة جدول الترتيب من مانشستر سيتي، الذي تعادل مع توتنهام فورس في وقت لاحق من نفس اليوم ليحتل بفارق نقطتين عن المتصدر أرسنال، مع العلم بأن مانشستر سيتي لعب مباراة أكثر. والأهم من ذلك أن مانشستر يونايتد دخل بقوة في المنافسة على الصدارة بعدما حقق الفوز على ليستر سيتي يوم الأحد، وبالتالي أصبح هناك احتمال لصراع ثلاثي قوي على الصدارة.

لندن، ريتشارد فوستر  
بعد الفوز الدراماتيكي الذي حققه أرسنال على أستون فيلا على ملعب «فيلا بارك» بأربعة أهداف مقابل هدفين يوم السبت الماضي، أشاد نجم خط الوسط الإيطالي جورجينيو، بالدوري الإنجليزي الممتاز، قائلاً: «هذا هو الدوري الأفضل للممتاز، وهذا هو ما يجعله أفضل دوري في العالم. إنه ممتع للغاية». لم يكن جورجينيو أول لاعب أو محلل يدلي بمثل هذه التصريحات، ولن يكون الأخير بالطبع، فهذا هو الانطباع المأخوذ عن الدوري الإنجليزي الممتاز من الجمهور المترايب في جميع أنحاء العالم، كما أنه الدوري الأغنى في العالم، فمن المتوقع أن تتجاوز إيرادات أندية العشرين سنة مليارات جنيه إسترليني هذا الموسم -أي ما يعادل إجمالي إيرادات أقرب دوري له من حيث المنافسة، وهما الدوري الإسباني الممتاز والدوري الألماني الممتاز، مجتمعين. ودائماً ما يفخر الدوري الإنجليزي بأنه المسابقة الأكثر تنافسية بين الدوريات الأوروبية الكبرى، ويقال دائماً إن أي فريق في أسفل جدول الترتيب يمكنه أن يهزم أي فريق بالقرب من القمة. لكن الحقيقة أن كل الأدلة خلال العقد الماضي تظهر أن الأندية القوية تزداد قوة، وأن الفجوة بينها وبين الأندية الضعيفة تزداد اتساعاً، وأصبح الأمر يتعلق، على نحو متزايد، بمن سيحتل المركز الأول ومن سيحتل المركز الثاني في جدول الترتيب، حيث كان المركزان الأول والثاني مقتصرين على مانشستر سيتي أو مانشستر يونايتد أو ليفربول على مدار المواسم الخمسة الماضية. وبطبيعة الحال، هناك أندية يعينها تهمين أيضاً على الدوريات الأوروبية الكبرى الأخرى -وغالباً ما يهيمن عليها ناد واحد فقط- والدليل على ذلك أن بايرن ميونيخ

أهداف هالاند في الدوري حتى الآن فاقت أهداف ثمانية أندية (أ.ب.)  
عدد من الأندية. سيكون هذا إنجازاً استثنائياً، لكن أهدافه تمثل مشكلة أكبر في الدوري الإنجليزي الممتاز، فالفجوة بين الأندية الكبرى وبقية الأندية في الدوري تتسع بشكل كبير، وهو ما يجعل «أفضل دوري في العالم» لا يكاد يكون تنافسياً كما يتخيل البعض!



قال لـ التنترق الأوسط إن أغنياته الدرامية حققت تفاعلاً أكثر من «السريعة»

## رامي صبري: أرقام «يوتيوب» ليست المؤشر الوحيد للنجاح

القاهرة، محمود الرفاعي



المطرب المصري رامي صبري (فيسبوك)

قال الفنان المصري رامي صبري إن اليوم الجديد «معاًيا هتدع» كان بمنزلة تحد فني كبير له، لاستكمال مشواره الغنائي بنجاح. وأوضح صبري في حوار مع «الشرق الأوسط» أن «الجمهور السعودي يمدد دائماً بالطاقة الإيجابية بسبب التفاعل معه في حفلاته الغنائية». في البداية، تحدث رامي عن اليوم الجديد «معاًيا هتدع»، قائلاً: «سعيد جداً بما حققه اليوم الجديد من انتشار وتفاعل في مصر والمنطقة العربية، فخلال الأيام الماضية استقبلت مئات التعليقات والردود الإيجابية حول الأغنيات، إذ أشاد كثيرون بجميع الأغنيات السريعة والدرامية، لذلك وجب عليّ شكر جميع المساهمين معي في الألبوم من شعراء وملحنين وموزعين، منهم تامر حسين وعزيز الشافعي وأحمد علي موسى، ومدبرين وجلال حمدواي وتميم والموزع طارق توكل، الذي قام بتوزيع أغلب أغنيات الألبوم».

أشار رامي صبري إلى أنه تحدى نفسه في الألبوم: «منذ بداية العمل على الألبوم قبل عام، وأنا قررت تحدي نفسي من أجل تقديم عمل مختلف من جميع النواحي، لذلك صممت على أن يكون الألبوم من 8 أغنيات فقط متنوعة، وحينما فكرت في تنفيذ فيديو كليب للألبوم، فضلت جمع كل أغنياته في كليب واحد على أن تكون الأغنية الواحدة في الكليب المصور 40 ثانية فقط، وعقدت اجتماعاً افتراضياً مع المخرج اللبناني فادي وأخبرته عن فكرتي، وظلنا نطور فيها، إلى أن سافرت إلى لبنان وقمنا بتصوير الكليب».

رفض صبري اعتبار أرقام مشاهدات «يوتيوب» و«ترنذات» «السوشيال ميديا» مقياساً لنجاح أغنيات اليوم: «اليوم حقق أرقاماً هائلة عبر موقع الفيديوهاوت يوتيوب، كما أن أغنياته كانت الأكثر وواجاً بمواقع التواصل الاجتماعي بشكل شبه يومي، لكن هذه الأرقام ليست المقاييس النهائية للنجاح، بالنسبة لي النجاح هو أن أستمع لأغنياتي في الشارع، وأن يتفاعل معي الجمهور في الحفلات ويردد كلمات الأغنيات الجديدة».

وكشف الفنان المصري عن أن الأغنيات الدرامية في اليوم كانت أكثر نجاحاً من نظيرتها السريعة: «ورغم أن جميع أغنيات اليوم الجديد حققت تفاعلاً وانتشاراً، فإن الأغنيات الدرامية كانت أكثر نجاحاً وهو أمر يعود لحبنا في وطننا العربي وحفاظت في الوقت نفسه على حضورها».

وتعبر طالب عن إعجابها الكبير بالثنائي ديمة قندلفت وريتا حرب وتعلق: «لقد شكلتنا ثنائية جميلة جداً تضاهي باهميتها ثنائيات عربية كما كانت حقيقية، نعم هي حقيقية تابعة لهشام حداد أيضاً ذهب، ترد: «هو ليس بمثابة انتماء أعمى أبداً، فلهاشام الفضل على بتقديرها على الشائسة وتعريف الناس على. وبعد النقلة التي حققتها في (ستليتو) أحببت الاستمرار في فترتي

من ناحية ثانية لم تنزعج طالب من انتقال هشام حداد من محطة «إل بي سي أي» إلى «إم تي في». ففي برنامجي «كان لهذه الإطالة مذاقها الخاص عندي، جئت إليها من خلفية معروفة، فالجميع كان يتأهل بي وكانهم يعرفوني منذ زمن. ولكنهم في الوقت نفسه لا يعرفوني باعتباري ممثلة، فكانت نتحدث ونتناقش مع لفترات طويلة، هذا الوضع ساعدني كثيراً في مشواري وعلمت عندي. فقد تعرفت إلى تقنيات تمثيلية جديدة،

واسعة. فالممثل الكوميدي عادة يخاف أن يعلق في هذا القالب كسر هذا الإطوار الكوميدي الذي أحاطني منذ بداياتي حتى اليوم. فقدت خلاله دوراً يتراوح بين الدراما والكوميديا. ففكرت أن أعود إلى الناس الذين لم يتوقعوني ممثلة من هذا النوع، ولكنها كانت بالمجمل تجربة جميلة أحببتها وتعود ضمن الـ«لايت كوميدي».

وتشير طالب إلى أن تجربتها في «ستليتو» فتحت أمامها أفقاً

بل هي مسؤولية تقع على عاتق المؤسسات الخاصة لدعم الفيلم السعودي، ففيلم (الهامور) حقق إيرادات جيدة في أسبوعه الأول، ولم يحقق نفس الإقبال في أسبوعه الثاني، وحالياً قفزت إيراداته مع ثالث أسبوع لأن الجمهور اعتاد الذهاب للفيلم حينما يخبره أحد بأن الفيلم جذاب، لذا فإن عدم بقاء الفيلم في دور العرض لفترة مناسبة يجرمه فرصة التواصل مع الجمهور، والتوزيع لا بد أن يكون مستداماً ومستمرًا خصوصاً أن أفلامنا صارت تكتب بطريقة تجارية لكي تعجب الجمهور».

وتتقرب النجمة السعودية عرض تجربة سينمائية مغايرة في حياتها عبر أحدث أفلامها «بسم» الذي كتبه وأخرجه وتشارك في بطولته، وتتابع حالياً مونتاجه في القاهرة «هي خطوة أنا مؤمنة بها لأنني بطبيعتي أحب التحدي، والاكتشافات الجديدة، وأعشق التنوع، وتبقى السينما فرصتنا لاكتشاف عوالم جديدة».

وعدت البنوي فيلم «بسم» حالة خاصة «اشغلت على كتابته نحو أربع سنوات تقريباً، لكنها تجربة لا أشجع أي مخرج على تكرارها، والأفضل لي أن أؤدي كممثلة دوراً ثانوياً بالفيلم الذي أخرجته وليس دور بطولة كما هو الحال في الفيلم».

البنوي أكدت أن تحديثها باللهجة المصرية خلال حلقات (ما وراء الطبيعة) و(60 دقيقة)، أشعرها بتحارب الجمهور المصري، مضيئة «انتقل بين مصر والسعودية رهنًا، لتابعة مونتاج فيلمي بالقاهرة، والتجهيز لتصوير فيلم جديد بعنوان (أحلام العصر) بالملكة خلال أيام».

وتختتم البنوي حديثها بالإشارة إلى عدم مشاركتها في موسم رمضان المقبل «لم أشارك في العام الماضي وكذلك الحالي بعمل رمضان، رغم بعض العروض المهمة، لكن لظروف مختلفة لم تكن هناك فرصة، وأدرك أن الفرصة سناتي حتماً في وقتها».

قالت إن الفيلم السعودي يحتاج إلى تسويق أفضل داخل المملكة

## فاطمة البنوي لـ التنترق الأوسط: أميل إلى الكوميديا السوداء

القاهرة، انتصار دردير



خلال حضورها المؤتمر الصحافي الخاص بعرض فيلم «الهامور» بمصر (الشرق الأوسط)



الفنانة السعودية فاطمة البنوي (الشرق الأوسط)

شغف بالسينما السعودية لكن المشكلة الأساسية كانت في التسويق وليست في الأفلام حسبما تقول «نحن لدينا إنتاجات كبيرة وضخمة، غير أنه لا يتاح للفيلم السعودي أن يبقى في السينمات أكثر من 4 أو 5 أيام، وهذا ليس ذنب الفيلم،

ذلك بقولها «(جيجي) لها مراجع عديدة في حياتي الواقعية، فهي أيقونة ومعلم من معالم جده في حقبة زمنية تواكب بداية الألفيات التي تدور خلالها أحداث الفيلم، بالنسبة لي كان تجسيدها مسؤولية كبيرة، فكنت أتطلع إلى التأكيد على أن السيدات السعوديات يعرفن هذه الشخصية، لأنها مالوفة جداً ولا تخفى عليهن، هي مزيج من شخصيات واقعية عديدة يشبهنها في اهتماماتها، لذا تحمست لكي أشتبك معها، البعض رأى أن الشخصية مستغزاة وتميل إلى الشر لكنني جسدتها بحب والفيلم كان تجربة ممتعة لي».

وترى الفنانة السعودية أن الكوميديا من أصعب أنواع الكتابة، مؤكدة ميلها للكوميديا السوداء، «هي تشبهني بشكل أكبر، وأحب الكوميديا التي تنبع من واقع، وأعتقد أن هناك كتاباً سيبرعون فيها، وآخرين سيبرونها، لكن ليس شرطاً أن يبرعوا فيها».

وحول مدى إقبال الجمهور بالملكة على الفيلم السعودي تؤكد فاطمة أن الجمهور لديه

اعتبرت الفنانة السعودية فاطمة البنوي شخصية «جيجي» التي قدمتها في فيلم «الهامور» مزيجاً من شخصيات واقعية عديدة في المجتمع، وقالت في حوارها مع «الشرق الأوسط» إن كبراً وإن صانع الفيلم السعودي كان متعشاً لتلك اللحظة وجاهزاً لها ليقدم إبداعاته، وأشارت البنوي إلى أن هناك تقصيراً في تسويق الأفلام السعودية داخل المملكة، منوهة بأنها ستبدأ تصوير فيلم «أحلام العصر» خلال أيام.

وحضرت فاطمة البنوي عرض فيلم «الهامور» بالقاهرة، الذي تجسد من خلاله شخصية «جيجي» الزوجة الثانية للبطل، والتي تستهدف الحصول على أمواله، وتتخلى عنه في النهاية، وتتلق البنوي حالياً بين مصر والسعودية لتابعة مونتاج أحدث أفلامها «بسم» الذي تجري أعمال المونتاج له بالقاهرة.

وتبدي البنوي سعادتها بمشاركتها في «الهامور» الذي يعد أول فيلم سعودي يعرض تجارياً بمصر وتعد مؤشراً مهماً، قائلة: «اعتدنا دائماً أن الفيلم المصري هو الذي يأتي ليعرض في السعودية لانتقاه بشغف كبير، لكن الآن يحدث العكس وإن شاء الله تكون بداية خير، فالتواجد بالساحة السينمائية المصرية خطوة جديدة ومؤشر يؤكد أن السينما السعودية تشهد تطوراً حقيقياً وسريعاً».

وتشير البنوي إلى أنه «منذ عام 2018 ونحن في حالة تجهيز وتأسيس وبلورة، وفي عام 2021 قمنا بالتوثيق والإنتاج والتوزيع، ثم بدأنا عروضنا في 2022، ولعل عدد أفلامنا التي شاركت بمهرجان البحر الأحمر السعودي لا يعكس كونها سينما ناشئة، مما يؤكد أن صانع الفيلم السعودي كان متعشاً لتلك اللحظة، بل وجاهزاً لها».

وتحمست البنوي، ابنة مدينة جدة، للشخصية التي أدتها بفيلم «الهامور» مبيرة

## «ستليتو» شكّل لها محطة فارقة

## أمل طالب لـ التنترق الأوسط: صوتي العالي أزعجني... لكنني لا أجد نفسي أبداً

تسكن أمل طالب، تأخذها مرات إلى زمن الفن الجميل الذي كانت تولنه شخصيات كوميدية فذاتنا. فكما شوشو وفريال كريم ونبية أبو الحسن وإبراهيم مرعشلي، فهم صفحات مضية من ماضٍ في كوميدي جميل.

«حجداً لو يعود بي الزمن إلى تلك الحقبة، ولكننا نأمل في أن نتاح لنا الفرصة اليوم لتقديم أعمال مسرحية جميلة. فالوقت يمر بسرعة وعلينا الاستفادة من كل لحظة منه». وعما إذا كانت ستبقى تابعة لهشام حداد أيضاً ذهب، ترد: «هو ليس بمثابة انتماء أعمى أبداً، فلهاشام الفضل على بتقديرها على الشائسة وتعريف الناس على. وبعد النقلة التي حققتها في (ستليتو) أحببت الاستمرار في فترتي

من ناحية ثانية لم تنزعج طالب من انتقال هشام حداد من محطة «إل بي سي أي» إلى «إم تي في». ففي برنامجي «كان لهذه الإطالة مذاقها الخاص عندي، جئت إليها من خلفية معروفة، فالجميع كان يتأهل بي وكانهم يعرفوني منذ زمن. ولكنهم في الوقت نفسه لا يعرفوني باعتباري ممثلة، فكانت نتحدث ونتناقش مع لفترات طويلة، هذا الوضع ساعدني كثيراً في مشواري وعلمت عندي. فقد تعرفت إلى تقنيات تمثيلية جديدة،

واسعة. فالممثل الكوميدي عادة يخاف أن يعلق في هذا القالب كسر هذا الإطوار الكوميدي الذي أحاطني منذ بداياتي حتى اليوم. فقدت خلاله دوراً يتراوح بين الدراما والكوميديا. ففكرت أن أعود إلى الناس الذين لم يتوقعوني ممثلة من هذا النوع، ولكنها كانت بالمجمل تجربة جميلة أحببتها وتعود ضمن الـ«لايت كوميدي».

وتشير طالب إلى أن تجربتها في «ستليتو» فتحت أمامها أفقاً

وحافظت في الوقت نفسه على حضورها».

وتعبر طالب عن إعجابها الكبير بالثنائي ديمة قندلفت وريتا حرب وتعلق: «لقد شكلتنا ثنائية جميلة جداً تضاهي باهميتها ثنائيات عربية كما كانت حقيقية، نعم هي حقيقية تابعة لهشام حداد أيضاً ذهب، ترد: «هو ليس بمثابة انتماء أعمى أبداً، فلهاشام الفضل على بتقديرها على الشائسة وتعريف الناس على. وبعد النقلة التي حققتها في (ستليتو) أحببت الاستمرار في فترتي

من ناحية ثانية لم تنزعج طالب من انتقال هشام حداد من محطة «إل بي سي أي» إلى «إم تي في». ففي برنامجي «كان لهذه الإطالة مذاقها الخاص عندي، جئت إليها من خلفية معروفة، فالجميع كان يتأهل بي وكانهم يعرفوني منذ زمن. ولكنهم في الوقت نفسه لا يعرفوني باعتباري ممثلة، فكانت نتحدث ونتناقش مع لفترات طويلة، هذا الوضع ساعدني كثيراً في مشواري وعلمت عندي. فقد تعرفت إلى تقنيات تمثيلية جديدة،

واسعة. فالممثل الكوميدي عادة يخاف أن يعلق في هذا القالب كسر هذا الإطوار الكوميدي الذي أحاطني منذ بداياتي حتى اليوم. فقدت خلاله دوراً يتراوح بين الدراما والكوميديا. ففكرت أن أعود إلى الناس الذين لم يتوقعوني ممثلة من هذا النوع، ولكنها كانت بالمجمل تجربة جميلة أحببتها وتعود ضمن الـ«لايت كوميدي».

وتشير طالب إلى أن تجربتها في «ستليتو» فتحت أمامها أفقاً



مشهد من مسلسل «ستليتو» الذي شكّل لها محطة مهمة في مشوارها التمثيلي (الشرق الأوسط)

كشفت أحداث مهمة. وتخاف أن يعلق في هذا القالب كسر هذا الإطوار الكوميدي الذي أحاطني منذ بداياتي حتى اليوم. فقدت خلاله دوراً يتراوح بين الدراما والكوميديا. ففكرت أن أعود إلى الناس الذين لم يتوقعوني ممثلة من هذا النوع، ولكنها كانت بالمجمل تجربة جميلة أحببتها وتعود ضمن الـ«لايت كوميدي».

وتشير طالب إلى أن تجربتها في «ستليتو» فتحت أمامها أفقاً

خلاله دور الصبية الثائرة التي تنقل ما يجري في حرمة البيوت من خلال طبيعة مهنتها بوصفها مقلمة أظافر للنساء. وشكل دورها هذا نقطة محورية في العمل المذكور، إذ كانت تروي مجريات الأحداث ويتم ربطها معاً ليحبكها محقق الشرطة، فيستنتج من هذه القصص خبوطاً تسهم في مهنة أخرى. فهل هي تنتقد نفسها؟

ترد في سياق حديثها لـ«الشرق الأوسط»: «في الماضي لم أكن أشاهد نفسي، وكنت أشعر بأن صوتي عالي النبرة، وهو أمر أزعجني، ولكن فيما بعد زودني حب الناس لي بالقوة. وفي إحدى المرات التفت معالجة نفسية أسرت لي بأنها تنصح مرضاها بمتابعتي. لا شك أن هناك أموراً أعدتها وأضعها في إطارها الصحيح ولكنني لا أجد نفسي أبداً. فكل حلقة أطل فيها بتملكني أثناء كتابتها هذه الإخبار، كي تخلوها في البرنامج الأول، كانت تتفاجأ بقدرتها على توليد أفكار كوميدية. «لقد عنيت تجربة مماثلة أثناء دراستي الجامعية. ولكن في (لهون وبس) كان قلبي (يكرج) بسرعة مترجماً أفكاره هذه ويمنحني كوميدي. وهو أمر جميل كون ما أقوم به لا يصنف ضمن (الاستاند أب

ويرت: فيفيان حداد تُعد أمل طالب كوميدية ناجحة في زمن أصبحت فيه الضحكة صعبة المراس. فإطلاقاتها في برنامجي «لهون وبس» بداية، و«كتير هالقد» حالياً مع هشام حداد شكلت لها جواز سفر أوصلها إلى قلب المشاهد سريعاً. فمعها الجعبيكية وشعرها الـ«كيرلي» الأحمر استطاعت بنت البقاع وبمحتوى خفيف الظل، أن تثبت موهبتها. بداية كانت تفتخر في التمثيل، وخصوصاً أنها درستته وحازت شهادة ماستر فيه. فلم تتوقع أن تخرج منها الكوميديا بجرعات كثيفة تحولها إلى واحدة من نجومات «الاستاند أب كوميدي» بين ليلة وضحاها.

وتعلق: «لقد اعتقدت أنني سأكون مجرد ممثلة دائماً؛ لأنني تخصصت في هذا المجال. وحتى بعد مرور أول موسمين من (لهون وبس) كنت أقتنع نفسي بذلك. فالكوميديا فن صعب ويحمل صاحبه مسؤولية كبيرة فلم أقضها جد». ومع الوقت صارت أمل طالب بفكرتها الأسبوعية منتخبة من قبل المشاهد. فيستمتع برباوتها لأخبار قصيرة تستوحى من حياتها الشخصية بأسلوبها الطريف حتى أثناء كتابتها هذه الإخبار، كي تخلوها في البرنامج الأول، كانت تتفاجأ بقدرتها على توليد أفكار كوميدية. «لقد عنيت تجربة مماثلة أثناء دراستي الجامعية. ولكن في (لهون وبس) كان قلبي (يكرج) بسرعة مترجماً أفكاره هذه ويمنحني كوميدي. وهو أمر جميل كون ما أقوم به لا يصنف ضمن (الاستاند أب

كوميدي)، بل ضمن محتوى أسبوعي دائم. فهذه الإطلاقات عمّرت قلبي وزودته بخبرة لم أكن أتوقعها».

من الصعب أن يخامر كوميدي على إطلالة أسبوعية من دون أن توجه له الانتقادات. فهذا النوع من الأعمال يمكن أن يشهد طلعات ونزلات لصاحبه، وهو أمر طبيعي كما في أي مهنة أخرى. فهل هي تنتقد نفسها؟

ترد في سياق حديثها لـ«الشرق الأوسط»: «في الماضي لم أكن أشاهد نفسي، وكنت أشعر بأن صوتي عالي النبرة، وهو أمر أزعجني، ولكن فيما بعد زودني حب الناس لي بالقوة. وفي إحدى المرات التفت معالجة نفسية أسرت لي بأنها تنصح مرضاها بمتابعتي. لا شك أن هناك أموراً أعدتها وأضعها في إطارها الصحيح ولكنني لا أجد نفسي أبداً. فكل حلقة أطل فيها بتملكني أثناء كتابتها هذه الإخبار، كي تخلوها في البرنامج الأول، كانت تتفاجأ بقدرتها على توليد أفكار كوميدية. «لقد عنيت تجربة مماثلة أثناء دراستي الجامعية. ولكن في (لهون وبس) كان قلبي (يكرج) بسرعة مترجماً أفكاره هذه ويمنحني كوميدي. وهو أمر جميل كون ما أقوم به لا يصنف ضمن (الاستاند أب

تعتبر أن الأقوى من الكوميديين سيبقي على الساحة ولو واجه المنافسة (الشرق الأوسط) حيث أدت



## فيكتوريا عون لـ التنريف الأوسط؛ أرفض أن تغيرني الشهرة



فيكتوريا عون بشخصية ليا في مسلسل «ستيلتو»



بيروت، فاطمة عبد الله

رغبة ابنة السابعة عشرة، فيكتوريا عون، في احتراف التمثيل ترافقها منذ الصغر. «لم يكن الوقوف أمام الكاميرا للمرة الأولى صدفة. كان هدفاً». تبدأ حديثها مع «الشرق الأوسط» برفع شأن التصميم لبلوغ الأهداف. جسدتها في «الكاتب» و«الموت» طفولة الفنانة دانييلا رحمة. لكن البداية الفعلية تمثلت بأدائها شخصية «ليا» في «ستيلتو». فأنشأت أملاك المؤهبة.

على عكس أهل كثير من زملائها، شجعتها عائلتها وسهلت وصولها. فمن خلال علاقات الأب العامة، فتحت أبواب، وترك الباقي عليها. أهل يوهمون أبناءهم بأن الفن لا يُطعم خبزاً أو أنه طريق سوء، ويأمرون بالابتعاد عنه، بالإكراه أو الحسنى. أما عائلتها

فقد منححتها الثقة. حتى إن الأم رافقتها إلى تركيا طوال فترة التصوير، ليبقى الأب في لبنان يحضن الأسرة بحنان الأبوّة. تقاطع دورا البداية، لشبه بينهما وبين دانييلا رحمة نجمة المسلمين «الكاتب» و«الموت»، وفيهما أدت ملامح طفولتها في لقطات «الفاش باك». «ليا» ثقلة أحسنت التعامل معها. كانت خليطاً من انفعالات تجتاح ابنة زواج مضطرب بين لؤي (سامر المصري) ونائلة (ندى أبو فرحات). بكت. صرخت. أخرجت الأماً لا تلتيق بالصغار. أجادت صناعة الخطوة الأولى.

وها هي اليوم تصور دوراً في مسلسل «النار بالنار» المرتقب عرضه في رمضان، بطولة كاريس بشار وجورج خبز وعابد فهد. من إنتاج «الصباح إخوان». بدأت العروض تتوالى، فماذا عن الدور؟ تصفه بالمختلف عن شخصية «ليا»، فهو في مكان وتلك في آخر، وفق قولها. بعدها استدركت أن الامتناع عن التفاصيل يحدث عادة بانتظار خروج الأعمال إلى النور.

تتهي تعليمها الثانوي، لتلتحق بقسم الإخراج والتمثيل الجامعي في العام المقبل: «لا أراني في مجال آخر. أسعى إلى الاكتشاف ومعرفة كثير عن عالم التمثيل. لا بد من التخصص. المؤهبة من دون دراسة لا تؤدي وحدها إلى النتيجة المطلوبة».

تمضي فيكتوريا عون وقتاً في مشاهدة فيديوهات على «يوتيوب» تضيف وعياً إلى وعائها التمثيلي، تراقب حركة الممثلين وتتعلم. ذلك يسبق الدراسة الجامعية المشقوقة لها. برأيها أن المرء حين يتعلم ما لا يحبه، ستصعب إجابته. ومن باب التحكم على أنسداد الأفائق، تقول: «يمكن دراسة المحاماة أو أي تخصص آخر، والإصطدام لاحقاً بانعدام فرص العمل في لبنان. فلنتعلم ما نحب ونطارد الشغف».

لفت «ستيلتو» الانتباه نحوها، مع ذلك تحافظ على يوميّات الدراسة كطالبة، لا كنجمة. ورغم أن الشخصيتين تختلفان، فهي مثابة إلى كتم المشاعر وحبس الدمع، فيما «ليا» معطاءة، تجيد التعبير عما يتخطى في داخلها، فقد تعلمت الأولى من الثانية: «حزرت مشاعري، ورحت أكثر مما حدث طوال حياتي».

ما سهل الأداء هو العفوية المشتركة بين الشخصية وفؤديتها. ترفض فيكتوريا عون



فيكتوريا عون تمثل طفلة دانييلا رحمة في «الموت» (الشرق الأوسط)

## رباعي الفن الأصيل يحيون ليلة «التأسيس» في الرياض

الرياض: محمد هلال



أطرب عبادي الجوهر جمهوره بعزفه المنفرد على العود (الشرق الأوسط)



عبد الله رشاد عاد إلى المسارح بعد غياب طويل



كان الشجن عنوان وصلة طلال سلامة

استمرت ليصبح أحد أشهر الأصوات الخليجية، ليتغنى بالختام للوطن عبر رانته «مملكتنا الغالبة» التي تفاعل معها الجمهور وردد معها

كلماتها بأعلى صوت. الحزين أرجاء المسرح، وبالعود ليظهر الجمهور و«من عذابي» ويختتم ب«قالو ترى».



علي عبد الكريم غنى بكل أحاسيسه لجمهوره الكبير (الشرق الأوسط)

ليلة الشجن هذه أعادت رشاد الكريمة وعبد غياب طويل عن المسارح، وجمعهم مجدداً مع جمهورهم الذي غابوا عنه لفترة طويلة انتهت بعودتهم في ليلة طُرزت بالجمال

ليلة غاب عنها ضوء القمر وأنارها رباعي الطرب الأصيل؛ عبادي الجوهر وطلال سلامة وعبد الله رشاد وعلي عبد الكريم، الذين اجتمعوا على مسرح أبو بكر سالم في الرياض للاحتفاء بيوم تأسيس السعودية في عاصمتها الرياض.

ليلة الشجن هذه أعادت رشاد وسلامة وعبد الكريم بعد غياب طويل عن المسارح، في خطوة من هيئة الترفيه السعودية لدعم كبار الفن، وجمعهم مجدداً مع جمهورهم الذي غابوا عنه لفترة طويلة انتهت بعودتهم في ليلة طُرزت بالجمال.

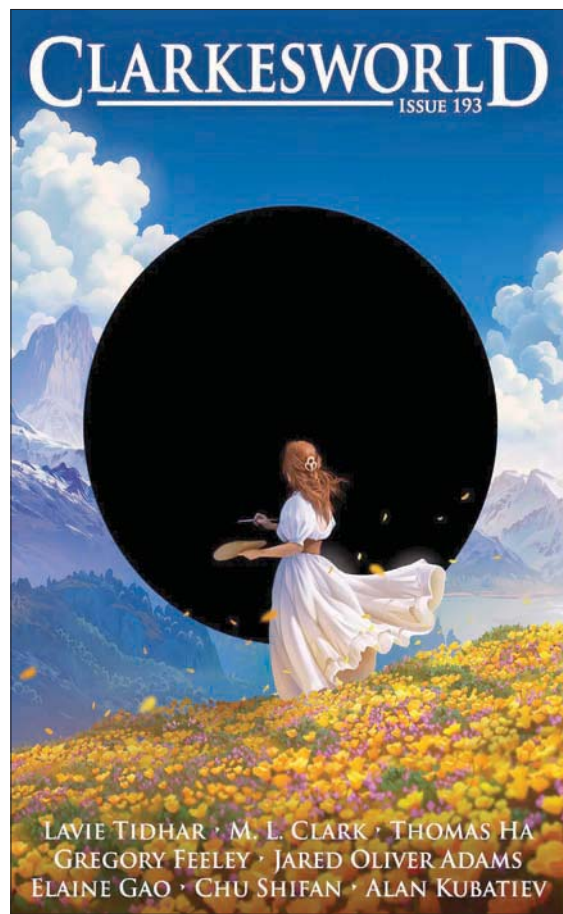
البداية كانت بظهور أستاذ العشق عبد الله رشاد، ليبدأ بغناء «ونين» ويظهر مسامع الجماهير العريضة بصوته الشادي، ويكمل شداً بأشهر أغانيه «كان ودي نلتقي» ليخاطب محبيه الذين غاب عنهم ب«أنا لي في الهوى صاحب».

وأكمل رشاد بعدد من أشهر أغانيه التي أعادت الذكريات لجمهوره، ولاقت إعجاباً كبيراً من الحضور الذين تفاعلوا معه طوال وصلته، ليختتم بالأغنية الوطنية، «يا محمد عسك ع القوة» إهداءً لولي العهد السعودي بمناسبة يوم التأسيس.

على عبد الكريم ظهر على المسرح بشموخ يقول إنه سيد المسرح مهما غاب عنه، وجماهيره حاضرة دائماً في أي زمان ومكان، ليبدأ بأغنية «بنتلقي» ليهدئها للحضور الذين اشتاق لهم وحام بصوته حول قلوبهم المتعطشة لصوته الحاني، ليكمل ب«يا سيدي يا مظلوم» ويغنيها بكل طرب ويثير حماس الحاضرين. بعدها استمرت وصلته بأجمل ما غنى به خلال مسيرته الطويلة، التي بدأها في أحياء جدة القديمة

## مجالات الخيال العلمي تعارب أيضاً من القصص المؤلدة من روبوتات الدردشة

نيويورك: مايكل ليفينسون\*



مجلة «كلاركسورلد» لقصص الخيال العلمي تعاني من القصص الروبوتية (نيويورك تايمز)

المتطورة على نحو متزايد، مثل «ChatGPT»، الذي أظهر قدرته على تأليف النكات، وكتابة المقالات الجامعية، ومحاولة التشخيص الطبي.

يخشى بعض الكتاب أن التكنولوجيا قد تقلب عالم الأدب يوماً ما، وتعصف بالمؤلف بوصفه المصدر المطلق للإبداع. لكن القصص التي تُرغق هذه المجالات تبدو مثل الرسائل غير المرغوب فيها سهلة التمييز، على الأقل في الوقت الراهن. عن روايات الخيال العلمي التي يضعها كتاب يعملون اعتماداً على أنفسهم.

قالت شيلا ويليامز، رئيسة تحرير مجلة «عظيموف ساينس فيكشن»، إن الكثير من القصص التي تلقيتها عن طريق (الناش) - بوت - تحمل جميعها نفس العنوان: «الأمم الأخيرة».

وأضافت ويليامز، يوم الأربعاء: «إن الأشخاص الذين يقومون بذلك بشكل عام ليس لديهم أي تصور حقيقي لكيفية سرد القصة، كما يتعلم ذلك التصور تماماً لدى الذكاء الاصطناعي أيضاً. ليس عليك أن تنتهي من الجملة الأولى حتى تدرك أنها لن تكون قصة قابلة للقرأة». قالت السيدة توماس إن الأشخاص الذين يقدمون قصصاً

ماخوذة من روبوتات الدردشة يبدو أنهم يعبتون مع المجالات التي تدفع في مقابل روايات الخيال العلمي. إذ تدفع مجلة «فانتازي أند ساينس فيكشن» 12 سنتاً للكلمة الواحدة، ما يصل إلى 25000 كلمة.

وأضافت توماس أنه يمكن الاستغناء عن الأعمال التي السردية الذكاء الاصطناعي، رغم أنه «من المحزن الاضطرار لإضاعة الوقت في ذلك». وقالت أيضاً: «لا يبدو هذا وكأنه سرد لقصص طبيعية. هناك عيوب وأشياء غريبة للغاية تجعل من الواضح أنها روبوتات روبوتية».

وقالت توماس إنها كانت تحظر بشكل دائم على أي شخص أن يُقدم عملاً منتجاً

قد تكون قصة من قصة الخيال العلمي نفسه: إنه تستخدم الذكاء الاصطناعي في محاولة للاستعاضة عن المؤلفين الذين يعملون في هذا النوع، ويُخرج قصة تلو الأخرى من دون أن تواجه أدنى صعوبات الكتابة والتأليف. الآن، يبدو أن ذلك يحدث في الحياة الواقعية.

قال محررو ثلاث مجلات للخيال العلمي (مجلة «كلاركسورلد»، ومجلة «فانتازي أند ساينس فيكشن»، ومجلة «عظيموف ساينس فيكشن»)، هذا الأسلوب، إنهم قد غيرتهم عروض الأعمال الروائية الخيالية التي أنتجتها روبوتات الدردشة بالذكاء الاصطناعي.

تقول شيري رينيه توماس، محررة مجلة «فانتازي أند ساينس فيكشن»، التي تأسست سنة 1949: «كنت أعرف أنه أمر قادم لا محالة، لكن ليس بالسرعة التي فوجئنا بها».

أصبح الطوفان خارج نطاق التحكم فيه إلى الحد الذي جعل نيل كلارك، رئيس تحرير مجلة «كلاركسورلد»، يقول إنه توقف عن قبول الموضوعات المقترحة إلى أن يتمكن من التعامل مع المشكلة بصورة أفضل.

قال كلارك، في مقابلة يوم الأربعاء، إن مجلة «كلاركسورلد»، التي نشرت عدتها الأولى عام 2006 وتدفع 12 سنتاً للكلمة، تتلقى نحو 1100 مقترح شهرياً في المعتاد.

لكن في غضون أسابيع قليلة فقط من هذا الشهر، نشرت المجلة 700 موضوع حقيقي و500 موضوع بالكتابة الآلية، كما قال. وقال إنه تمكن من اكتشاف «بوت» التي نتجت عن «الناش» (بوت) من خلال فحص بعض «السمات» في الوثائق، والكتابة، وعملية التقديم.

رفض كلارك أن يكون أكثر تحديداً، قائلاً إنه لا يريد منح تقدمي هذه القصص أي مزايا. وقال إن الكتابة أيضاً «سببة على نحو مدهل. إنهم فقط يستحقون

الآلة، ويُلقون إليها بالأفكار، ويلصقون ما تخرجه إليهم، ثم يقدمونه إلى المجلة». كتب على «تويتر» قائلاً إن الطلبات المقدمة كانت إلى حد بعيد «مدفوعة من خبزاء (الضجيج الهامشي) الذين يزعمون أنهم يحصلون على أموال سهلة من خلال خدمات (ChatGPT)».

كتب كلارك على مدونته: «لن يزول الأمر من تلقاء نفسه، وليس لدي حل لذلك. أنا أتعامل مع البعض، ولكن هذه ليست لعبة سهلة يمكن لأي شخص أن يفوز بها».

إن المعضلة التي تواجه المحررين تسلط الضوء على التحديات التي أطلقتها روبوتات الدردشة بالذكاء الاصطناعي

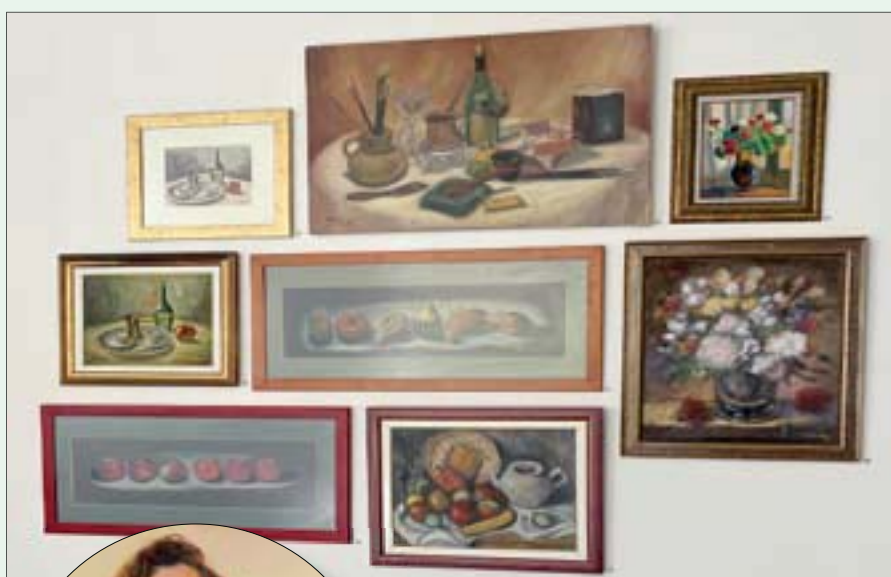
يخشى بعض الكتاب أن التكنولوجيا قد تقلب عالم الأدب يوماً ما، وتعصف بالمؤلف بوصفه المصدر المطلق للإبداع

يخشى بعض الكتاب أن التكنولوجيا قد تقلب عالم الأدب يوماً ما، وتعصف بالمؤلف بوصفه المصدر المطلق للإبداع

\* خدمة «نيويورك تايمز»



## معرض «دروب فنان من فلسطين إلى لبنان» الإبداع في حوار بين ثلاثة أجيال



واحدة من زوايا المعرض وتتضمن لوحات الجد مارون وابنه فؤاد (الشرق الأوسط)



بيروت، فيفيان حداد

تعد عائلة طناب واحدة من العائلات الفنية المعروفة في لبنان بالموسيقى والغناء. أولادها حققوا شهرة واسعة، بينها عالية وأخرى ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بمسرح الرحابة. ولكن مؤخراً برز اسم جديد من الجيل الثالث لهذه العائلة هو جويل طناب. وهي ابنة فؤاد مارون طناب التي هاجرت من لبنان منذ أكثر من 23 عاماً إلى أميركا، ولكنها قررت مؤخراً العودة إليه من باب الفن أيضاً. ومن خلال الفن التشكيلي وبالتحديد قدمت جويل نموذجاً حياً من جيل الشباب اللبناني المتعلق بأرض الوطن. ومع قصة جدتها الرسام مارون نسجت فكرة مشروع ضخم تروي فيه مشواره من بداياته إلى رحيله في عام 1981. وتحت عنوان «دروب فنان من فلسطين إلى لبنان» حاكمت جويل صفحات من تاريخ جدّها. وأطلقتها في معرض رسم بخصيصته دار النمر للثقافة والفن على مدى ثلاثة أشهر. فوضعت مشوار جدّها بمتناول الجميع بعد أن كانت تشعر دائماً بأنه مغيب عن ألتحالفات التشكيليين المحليين. فاستفزها الموضوع الذي تطلب منها نحو 10 سنوات من التحضيرات كي يجهر. وبسبب تجربة غنية لها في مجال المعارض في أميركا استطاعت جويل أن تروي مشوار جدّها بإتقان. فلوحات المعرض التي تلامس الـ100 تحكي عن مسار فنان أهمل إرثه إلى حد النسيان، فأعادته إلى الحياة على طريقها ليكون المعرض بمثابة حوار بين ثلاثة أجيال. فوالدها وضع يده على الرسم وأطمانت على والده مارون واستعادها بأسلوبه وأمام مجموعة رسومات تجمع بين

## وزير الخارجية اليمني يزور الشرق الأوسط



الدكتور أحمد بن مبارك في لقطة تذكارية مع محوري «الشرق الأوسط» وأعضاء في السلك الدبلوماسي اليمني (الشرق الأوسط)

استقبل فريق تحرير «الشرق الأوسط» بمقر الصحيفة في لندن يوم الجمعة، وزير الخارجية وشؤون المغتربين اليمني الدكتور أحمد عوض بن مبارك. وناقش عيروس عبد العزيز مساعد رئيس تحرير «الشرق الأوسط» وفريق التحرير بالصحيفة، الوزير اليمني حول زيارته الأوروبية، التي شملت بلجيكا وألمانيا والمملكة المتحدة. كما استعرض الدكتور أحمد بن مبارك أبرز مستجدات الأزمة اليمنية،

## نهاية مسلسل «أزمة منتصف العمر» تثير تبايناً في مصر

اشاهد حلقات مسلسل (أزمة منتصف العمر) لكنني مؤمن تماماً بأن الأصل هو الأبقى دائماً، فما أكثر الأعمال الكلاسيكية التي تم الأخذ منها، هذا أمر لا يغضبني، لكن الأهم أن يكون ذلك مرتبطاً بالدراما التي يطرحها المسلسل.

وتابع: «مشهد نهاية فيلم (موعد على العشاء) أثار جدلاً واسعاً، حتى إن بطلته النجمة الراحلة سعاد حسني تساءلت كيف تاكل من الطعام وهي تدرك أنه سام، واقنعها المخرج محمد خان بوجهة نظره للفيلم الذي استوحى فكرته من خبر صغير نشر بالصحف عن زوجة قامت بوضع السم لزوجها انتقاماً منه، وقد بينا عليه أحداث الفيلم، الذي حقق نجاحاً جماهيرياً ونقدياً مهماً، حتى إن مخرجاً ألمانيا اتصل بي لرغبته في عمل فيلم مستوحى من تلك النهاية». وكان المسلسل الذي كتبه أحمد عادل وأعد المعالجة الدرامية له بطله الفنان كريم فهمي ومخرجه كريم العدل، وإنتاج صادق وأنور الصباح قد أثار جدلاً واسعاً منذ عرض حلقاته الأولى، وواجه اتهامات كثيرة، تارة بتشابهه مع المسلسل التركي «الحب المحرم» لشكري سرعان وميرفت أمين ومديحة يسري، في المقابل، حصد المسلسل إشادات كبيرة، ورأى متابعون أنه عمل «أخارج الصندوق» ويعيد عن الحكايات التقليدية التي تطرحها الدراما التلفزيونية، وأن أحداثه واقعية وإن اتسمت بجرأة، من منطلق أنه يتناول المرض النفسي والأزمات التي يواجهها الإنسان منذ طفولته وكيف تؤثر على مجرى حياته، وهو ما أشار إليه بطل الحلقات كريم فهمي في الحلقة الأخيرة.



المخرج وأبطال المسلسل يحتفلون بنهاية التصوير (الشركة المنتجة للفيلم)

محمد خان، حيث قامت بطلته سعاد حسني بدعوة زوجها السابق لتناول العشاء معها انتقاماً منه بعد قتلته الرجل الذي أحبته، وكانت تستعد للزواج به، وقامت بوضع السم في الطعام ليتناولوه ويسقط ميتاً. وتتناول مثله الطعام المسموم، مؤكدة أن كل منهما لا يستحق الحياة واعتبر متابعون هذه النهاية تقليداً لنهاية الفيلم الذي تم إنتاجه قبل أكثر من أربعين عاماً، فيما رأى فريق آخر أن النهاية المساوية لأبطاله تعد نتيجة منطقية وعادلة لما ارتكبه من أفعال غير سوية. واعتبر المؤلف بشير الديك اقتباس نهاية فيلم «موعد على العشاء» الذي كتب له السيناريو والحوار، أما يتكرر في الأعمال الكلاسيكية، وقال في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط»: «الم

اعتبر المؤلف بشير الديك اقتباس نهاية فيلم «موعد على العشاء» الذي كتب له السيناريو والحوار، أما يتكرر في الأعمال الكلاسيكية، وقال: «لم أشاهد حلقات مسلسل (أزمة منتصف العمر) لكنني مؤمن تماماً بأن الأصل هو الأبقى دائماً، فما أكثر الأعمال الكلاسيكية التي تم الأخذ منها

القاهرة، انتصار دردير

«كليم ماتوا»، هكذا عبّر متابعون للحلقة الأخيرة من مسلسل «أزمة منتصف العمر»، التي تصدرت «الترند» في مصر، بسبب النهاية المأساوية لأبطال العمل المكون من 15 حلقة وعرض عبر منصة «شاهد VIP».

وشهدت الحلقة الأخيرة التي عرضت مساء (الخميس) ردود أفعال متباينة، بنهايات بدت عادلة لأبطاله، حيث تخلصت سلمى (هند عبد الحليم) من حياتها بعد تعرضها للاغتصاب من زوج أمها، ودخل عزت (رشدي المهدي)، السجن ليخضع عقوبة قتل زياد (و عمر السعيد)، بعدما ظن «عزت» أن «زياد» قتل ابنته الوحيدة مريم (رنا رئيس)، وبينما يجد عمر (كريم فهمي)، راحته أخيراً في بيت والدته (سلوى محمد علي) ويطلب أن تتساحله ويعترف لها قائلاً: «أنا حاولت أصح مع كل الناس ولم أصالح مع أهم واحدة، كنت حاسبها غلط»، وتعيش فيروز (ريهام عبد الغفور)، صدمة رحيل «مريم» وتستعيد ذكرياتها معها وهي طفلة تدللها، تستفيق من أزمته وتدعو «عمر» لتناول طعام العشاء معها قبل سفره للخارج، وعلى ضوء الشومع يعترف بأنها ارتكبت خطأ كبيرة وتطلب منه تناول العشاء، وبعد لحظات يبدأ في الترنج وهو يسألها «هل أحببتني كما أحببتك يا فيروز؟»، فتتناول نفس الطعام ويسقط أمامها، فيما تتمدد بجواره في الحديقة.

وأثارت نهاية المسلسل تبايناً بين المتابعين الذين رأوا فيها استنساخاً لنهاية فيلم «موعد على العشاء» لأبطاله سعاد حسني وحسين فهمي وأحمد زكي ومخرجه

## سودوكو


### الحل السابق

3	8	7	4	9	1	2	5	6
1	5	9	3	6	2	4	7	8
2	4	6	7	5	8	9	1	3
4	1	5	8	2	9	3	6	7
6	9	2	1	3	7	5	8	4
7	3	8	5	4	6	1	9	2
5	2	1	6	8	4	7	3	9
9	6	3	2	7	5	8	4	1
8	7	4	9	1	3	6	2	5

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، تشكل بمجموعها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## الصدقة والشراكة بين الصين وفلسطين

طارق عبد الله الفرج  
 طارق عبد الله الفرج، سفير دولة الكويت في بغداد، استقبله أول من أمس، رئيس الهيئة الوطنية للاستثمار بالعراق حيدر محمد مكي، الذي أكد أن «الحكومة التعاون الاستثماري المشترك بين البلدين». من جهته، أعرب السفير عن «دعمه الاستراتيجيات والخطط الرامية لتعزيز ثقافة المستثمر الأجنبي بما يليق ومكانة العراق، وما يمثله من معطيات حضارية وثقافية وجغرافية على مستوى المنطقة والعالم».

خيرات لاما شريف، سفير كازاخستان في القاهرة، استقبله أول من أمس، اللواء خالد عبد العال محافظ القاهرة. وأكد المحافظ أن مصر تقدّر وتعزّز بصداقتها مع دولة وشعب كازاخستان، وهو ما يبدو جلياً في اللقاءات والاتصالات الرئاسية المتبادلة بين البلدين. من جهته، أشار السفير إلى وجود تعاون بين السفارة الكازاخية والحكومة المصرية لإتمام أعمال ترميم جامع «الظاهر بيبرس» بحي الظاهر بالقاهرة. وأكد أن الشعب الكازاخستاني يعزّز بالمسجد، ويؤرثه كفضله من أهم معالم مصر الجديرة بالزيارة.

مارك باريتي، سفير فرنسا في القاهرة، استقبله أول من أمس، الدكتور شوقي علام، مفتي الديار المصرية رئيس الأمانة العامة لدرور وهيكات الإفتاء في العالم، لبحث أوجه تعزيز التعاون بين دار الإفتاء وفرنسا خصوصاً في مجال مكافحة التطرف، حيث أكد المفتي على المشتركة الإنسانية وضرورة احترام الآخر ومواجهة خطابات أعمال الكراهية. بدوره، أكد السفير الفرنسي استعداد بلاده للحوار المستمر مع دار الإفتاء على المستويات والأصعدة كافة خصوصاً في مجال مواجهة التطرف من أجل تحقيق السلام العالمي.

## ناصر الجابر الأحمد الصباح، سفير دولة الكويت لدى مملكة البحرين

ناصر الجابر الأحمد الصباح، سفير دولة الكويت لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، الفريق أول الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة، وزير الداخلية البحريني، لاستعراض العلاقات القائمة بين البلدين، ويحث عدد من الموضوعات التي تسهم في تطوير التعاون والتنسيق الأممي، بما يخدم المصالح المشتركة. وأعرب الوزير عن خالص التهنئة والتبريكات، لدولة الكويت قيادة وحكومة وشعباً، بمناسبة الاحتفال بالعيد الوطني، والذي يجسد مشاعر الوحدة والتلاحم بين أبناء الكويت، ويعبر عن المعاني السامية في الولاء والانتماء والمواطنة.

فوزية السليطي، سفير دولة قطر لدى جمهورية إندونيسيا ورابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، اجتمعت أول من أمس، مع الدكتور كاو كيم هورن، الأمين العام لرابطة دول جنوب شرق آسيا وجرى خلال الاجتماع استعراض العلاقات سبل تعزيز التعاون المشترك بين دولة قطر ورابطة «آسيان».

بيدرو مارتينيث، سفير إسبانيا في بغداد، التقى أول من أمس، وزير التعليم العالي والبحث العلمي العراقي نعيم العبودي، لبحث تطوير العلاقات العلمية والبرامج الأكاديمية بين البلدين. وأكد الوزير حرص العراق ومؤسساته الجامعية على تعزيز الشراكات العالمية المنتجة، وتطوير العلاقات الثنائية في مجالات التعليم العالي والبحث العلمي مع دول الاتحاد الأوروبي.

## مدينتي رام الله، بمناسبة انتهاء مهام عمله في الأراضي الفلسطينية

مدينتي رام الله، بمناسبة انتهاء مهام عمله في الأراضي الفلسطينية. ومنح الرئيس السفير الصيني نجمة الصداقة، وتقديراً لدوره المتميز وإسهاماته في تعزيز العلاقات بين فلسطين والصين، وتتمنياً لجهودهم في دعم الشعب الفلسطيني وسعيه لتحقيق العدالة والحرية والاستقلال، بدوره شكر السفير الرئيس على هذا التكريم الذي يعبر عن عمق علاقات

## كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- مدينة تقع في إنجلترا
- آخر البيانات - عاصمة البوير
- حرف نصب «معكوسة» - عاصمة
- التيث - من الأطراف
- كثير لحمه وشحمه - رقد «معكوسة»
- امر عظيم «معكوسة»
- المنافاة - جمع سلة
- سباق - حرف نصب
- عازفة زرا، أمريكية
- فنان تشكيلي - للمناه «معكوسة»
- عابر - مدينة فلسطينية
- حرف نصب «معكوسة» - دولة إفريقية

### الجزء السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- مغنية لبنانية
- نيسان - شهر ميلادي
- هضبة - ضلالت مشهورة
- حصل على - مرمي السبق «معكوسة»





ليفربول وكلوب يواجهان تحدياً كبيراً للحد من تداعيات الانهيار أمام ريال مدريد



## مستهل السديري مقطعات (السبت)

اسمحوا لي لكي أفرقكم قليلاً وأرفع ضغطكم في هذا الصباح، أن أتحدث لكم عن بعض طقوس الزواجات التي ما أنزل الله بها من سلطان، ولكنها بالفعل تحصل، وقد شاهدت ذلك بالصوت والصورة. تصوروا أنه من الشائع عند بعض القبائل الصينية أن يقوموا بصيد الذباب ليقدموه كمهر للعروس، بل وفوق ذلك يفرض على الزوج أن يأكل طبقاً من الذباب الذي اصطاده أمام عروسه ليثبت لها (شجاعته).

أما في الهند فمن أغرب عادات الزواجات المنتشرة هناك، أن المرأة كي تختار الزوج المناسب، لا بد أن تقوم بضربه على رأسه وظهره بقوة، ومن يستطيع تحمل أكبر قدر من الضربات هو من يحق له أن يفوز بالزواج منها، كما أن هناك تقاليد أخرى عن الزواجات تفترض أن تقوم العروس بالزحف على قدميها وبطنها لتصل إلى زوجها، فيقوم هو بالوقوف بقدميه على رأسها ليباركها.

(أحمق)، الله يلعنها من مباركة.

لكل أب وام، لا تياسا ولا تقنطن من رحمة الله، إذا اعتبر المسؤولون في المدارس، أن ابنكما غبي لا يفهم، ولكن ساعطيكما دفعة من الأمل، بالحديث عن النموذج التالي:

فقد تتعجبان عندما تعرفان أن مخترع المصباح الكهربائي لم يتعلم بالمدارس الرسمية، بل وصفه مدرسه بأنه تلميذ (فاسد)، ولكن أمه لم يعجبها هذا، فلم يستمر في المدارس الرسمية سوى ثلاثة أشهر فقط، واهتمت والدته بتعليمه بالمنزل وشجعت على القراءة والاطلاع، وعززت بداخله الثقة بالنفس، وعمل في صغره بائعاً للخضار والصحف بالقطارات، وأصبح بعد ذلك من أفضل رجال الأعمال وأنشأ 14 شركة عالمية، وأول من ابتعد مبدأ الإنتاج الشامل والعمل الجماعي لأبحاثه التي غيرت وجه البشرية المظلم، وجعلته أكثر إشراقاً.

\*\*

ولكي أكفر لكم عن الفقرة الأولى المقرفة، أختكم لكم بهذه الفقرة الأخيرة، التي تشرح الخاطر:

ليس من الغريب أن تقدم الشركات الناجحة مكافأة للعاملين في أيام الإجازات، لكن هل من الممكن أن تكون تلك المكافأة كمكافأة (سفاحي دولاً) الرئيس التنفيذي لشركة (هاري كريشيانه للصناعات)؟ إنني أشك بذلك، فقد بدأ (دولاً) بالكرم منذ (20) عاماً على تقديم الهدايا، وأعجبت الفكرة.

فقبل جائزة (كورونا) بشهر واحد، وبمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ 25 لتأسيس شركته، قدم الرجل الذي يعرف بأنه الأكثر كرمًا في الهند (1260) سيارة و(400) شقة لأكثر من 1700 من موظفيه.

فأين أنت يا (حاتم الطائي)، من هذا الكرم؟



الممثلة والمغنية الكورية الجنوبية بارك سوسونغ لدى حضورها عرض أزياء «تود» للربيع والشتاء في ميلانو (أ.ب)



## سمير عطاالله مفكرة المنتدى

المنتديات صور: صورة البلد المضيف. وصورة تطوره عاماً عن عام. وصورة العلاقات بين الدول. وصورة الأصدقاء الذين يلتقون كل عام، أو الجدد الذين تعارفوا هذا العام. والمنتديات تبادل أفكار هادئة، وليست نقاشاً ولا مصارعة تلفزيونية، ولا زعيماً مبيئاً وتبادل كراهات وأحقاداً.

منتدى الإعلام السعودي في الرياض كان محترماً وهادئاً، وكان ملتقى مودات وزمالات قديمة وجديدة. لم تبلغ المرأة نصف المشاركة، لكن حضورها كان مضيئاً، وكان على نحو ما، اختياراً عملياً لموقع الكتاب من قرائهم. وهو أكثر المواقف صعوبة للكاتب مدى الحياة.

وأهم وأخطر ما يشغل صاحبنا سؤال يتكرر طوال العمل: هل ما زلت أعني شيئاً للجيل الجديد؟ التقيت رئيس مجلس الإعلام الأعلى في مصر الأستاذ كرم جبر. رأيت في حضوره علامة راقية على العلاقة التاريخية بين مصر والسعودية. العلاقة التي يمثلها هذا النوع من الأكابر، وليس صيادي الماء العكر. يبدو أن الزميل الكبير وضع اللقاء على صفحته. وفي اليوم التالي اتصل بي قائلاً إن كريمته، وهي عضو في مجلس الشعب، تريد توقيع على أي من مؤلفاتي، وإذا تعذر الأمر، فعلى أي ورقة.

يكتفي المرء بهذه الشهادة من جيل الابنة، ومن الشباب الذين قالوا إن أساتذتهم في الجامعة يطلبون منهم «دراسة» العمود، ويجرون الامتحانات عليها. يعيش الكاتب في دعر دائم من أن يفقد صلته بالذين يبررون استمراره. وكل من التقى من الزملاء، قدامى وشباناً، يطرح سؤالاً واحداً: كيف تكتب كل يوم؟ وليس لدي سوى جواب واحد: لأنني أقرأ كل يوم، أو بالأحرى كل ساعة. فالعمود اليومي أشد يومي، ولكنه أشد في دنيا الحريات والجمال ومتعة المعارف. وفي التجمعات الكبرى يجدد المرء العقد مع الناس بكل طيبة خاطر، وبكل تواضع ودعة. ما من كاتب أهم من قارئه.

بخسك إن فعلت، وبخسك إن لم تفعل، يقول المثل الإنجليزي. ويك إذا كتبت عن نفسك، ويك إن أنت أهملت هذه الالتفاتات النبيلة التي تطيل العمر. هناك قارئان غالبيان: واحد مثل كرم جبر، يقول ابنتي تقرأه، وواحد مثل وزير الإعلام السعودي، الدكتور ماجد القصبي، يبحث عنك ليقول لك: «أبي كان يقرأه».

## الإقبال الجنوني عبر تيك توك على دواء للتخفيف يثير القلق

ومع أن الهيئة لم تلاحظ أي «زيادة مفاجئة لاستهلاك في الأشهر الأخيرة»، فإن نقصاً في الكميات المتوفرة من «أوزمبيك» سُجِّل بسبب زيادة الطلب العالمي. وأقرّت «نوفو نورديسك» بأن قدرتها الإنتاجية الحالية لا تتيح لها دائماً تلبية هذا الطلب الزائد، مشيرة إلى تقطُّع في توفير الكميات المطلوبة وإلى «نفاذ دوريٍّ للمخزون».

كذلك بطيء إفراغ المعدة، ويحدث تالياً من الشهية، مما يؤدي إلى فقدان كبير للوزن بلغ نحو 10 في المائة في سنة واحدة. ويمكن ذلك الشركة المصنعة من الحصول على ترخيص بتسويق الدواء وهو «سيماغلوتايد» من خلال ربط نفسه بمستقبلات هرمون يؤدي دوراً في التحكم هو «ويغوفي» (Wegovy) بغرض علاج السمنة.

فيديو شوهد نحو مائة ألف مرة: «لقد بدأت بأخذ (أوزمبيك) قبل ستة أسابيع». وأضافت الشابة التي بدت بلباسها الرياضي أنحف بكثير مما كانت عليه في صورها «السابقة»: «لم أمارس أي تمرين، لقد حققت نفسي فحسب بهذا المنتج». هل «أوزمبيك» علاج معجزة؟ في الواقع، يوصف هذا المنتج القابل للحقن بهدف «معالجة مرض السكري من النوع الثاني»



دواء أوزمبيك لمرضى السكري الذي أثبت فاعليته في التخفيف (أ.ب)

## أليك بالدوين يدفع ببراءته من تهمة القتل غير العمد

لوس أنجليس، «الشرق الأوسط» سوزا بجروح. وأثارت هذه الحادثة النادرة صدمة في هوليوود، كما صدرت على أثرها دعوات لحظر الأسلحة النارية في مواقع التصوير. الديك بالدوين، المعروف خصوصاً بدوره في مسلسل «30 روك»، لطالما أكد براءته في هذه القضية، ودأب على القول إنه تآكد أن السلاح المستخدم في الحادثة لم يكن بحوي طلقات حية، ونفى الضغط على الزناد. لكن هذه الادعاءات قوبلت بتشكيك خبراء كثيرين. بعد توجيه الاتهام له، سارع محامي الممثل لوك نجاس إلى اعتبار ذلك «خطأ قضائياً فظيحاً». وتسرد الوثائق، المودعة الخميس، ظروف المراقبة القضائية التي يخضع لها الممثل، الطليق بكفالة، على وجه الخصوص، تحظر على بالدوين شرب الكحول وحيازة الأسلحة النارية أو الأسلحة الخطرة. كما يُمنع عليه الاتصال بشهود القضية، إلا «في سياق إنتاج فيلم راست». وأعلن منتجو العمل، العام الماضي، أنه سيتم إحياء المشروع، وأن الممثلين الرئيسيين جميعاً سيستعيدون أدوارهم. خلال التحقيق، سعت السلطات بشكل خاص إلى تحديد كيفية الحصول على الذخيرة الحية في موقع التصوير، وهو أمر حظور لتجنب حوادث مثل هذه.

## ريهانا للغناء في حفلة الأوسكار القادم



ريهانا خلال عرضها ما بين الشوطين في المباراة النهائية لبطولة كرة القدم الأمريكية قبل أسبوعين (رويترز)

## «لوي فويتون» متهمة باستخدام أعمال جوان ميتشل من دون إذن

الغرض (الإعلاني) وبهذه الطريقة، وأكدت المؤسسة التي تدير أعمال الرسامة الأمريكية وإرنها أنها «رفضت (...) خطياً» طلب «لوي فيتون» تماشياً مع «السياسة التي تنتهجها منذ مدة طويلة، والتي تقضي بعدم استخدام صور أعمال الفنانة إلا لأغراض تعليمية». وأضافت: «تشعر مؤسسة جوان ميتشل بخيبة كبيرة لكون لوي فويتون تصرفت بمثل هذا الإزدراء لحقوق الفنانة واستغلت أعمالها لأغراض مالية».

«لوي فويتون» بأي تعليق على الموضوع، في اتصال مع وكالة الصحافة الفرنسية. وأوضحت مؤسسة جوان ميتشل أن الدار الفرنسية «تنسخ وتستخدم على نحو غير قانوني» أعمالها في إعلانات الحقائب الفاخرة، مشيرة إلى أنها تشعر «بخيبة كبيرة» من «الازدراء» الذي أظهرته العلامة التجارية في هذا الشأن. ولم تدل مجموعة «إل في إم إتش» (LVMH) الأولى عالمياً في قطاع المنتجات الفاخرة التي تتبع

لوس أنجليس، «الشرق الأوسط» أعلن منظمو الأوسكار، الخميس، أن المغنية ريهانا ستغني في حفلة توزيع هذه الجوائز السينمائية الأرفع في السينما الأميركية الشهر المقبل، بعد أسابيع قليلة من عودتها اللافتة إلى الحفلات. وستؤدي نجمة البوب المولودة في باريبادوس، في هذه الحفلة التي تقام في 12 مارس (آذار) في هوليوود أغنيتها «ليفيت مي أب» التي تصدر السباق للفوز بجائزة أوسكار أفضل أغنية أصلية، والمأخوذة من فيلم البطل الخارق «بلاك بانثر: واكندا فوريفر». كما تضم المنافسة في هذه الفئة أغنية «هولد ماي هاند» التي



في هذه اللقطة عمل لجوان ميتشل يتوسط عميلين لكلود مونيه في المعرض المقام في مقر لوي فويتون في باريس (أ.ب)